



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة-



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم الاقتصاد

## البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

شهادة لنيل درجة ماستر تخصص مالية وبنوك قسم الاقتصاد

تحت إشراف الأستاذ:

ساحلي لزهر

إعداد الطالبة:

مزجري راضية

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الصفة	الرتبة	الجامعة الأصلية
شرون عز الدين	رئيسا	أستاذ محاضر ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
ساحلي لزهر	مشرفا	أستاذ محاضر ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
ازيوقات مولود	مناقشا	أستاذ مساعد أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية 2017/2016

# كلمة الشكر

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني ويسر لي سبل إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور ساحلي لزهر على تفضله بالإشراف على هذا العمل.

كما أشكر الدكتور "هرون عز الدين" والدكتورة "دموش وسيلة" على ما قدماه لي من النصائح والمراجع التي كان لهما الفضل الكبير في إثراء هذا البحث.

إلى كل الأساتذة الكرام.

أشكر والدي وأخواتي الذين وقفوا بجانبني وشجعوني على إتمام هذا البحث .

مزجري راضية



الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما

بعد:

فأولى من نزلت في حقهم الآيتين الكريمين في قوله تعالى: "وقضى  
ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحساناً".

أهدي هذا العمل المتواضع لأمي وأبي العزيزين حفظهما الله لي  
اللذان سمرنا وتعبنا على تعليمي في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد

إلى أخواتي العزيزات

إلى كل الأصدقاء والأحباب من دون استثناء، إلى أساتذتي الكرام  
وكل رفقاء الدراسة.

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نافعاً يستفيد منه  
جميع الطلبة المترددين المقبلين على التخرج.

راضية

## فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
A	إهداء
B	شكر
C-D	فهرس المحتويات
E	قائمة الأشكال
أ- و	مقدمة عامة
35- 8	<b>الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي</b>
8	تمهيد
17-9	<b>المبحث الأول: ماهية البطالة في الاقتصاد الوضعي</b>
14-10	المطلب الأول: تعريف البطالة وأنواعه
17-14	المطلب الثاني: قياس البطالة
22-18	<b>المبحث الثاني: الأسباب والآثار</b>
20-19	المطلب الأول: أسباب البطالة
22-21	المطلب الثاني: الآثار الناجمة عن البطالة
35-23	<b>المبحث الثالث: النظريات المفسرة للبطالة</b>
32-24	المطلب الأول: النظريات التقليدية
34-32	المطلب الثاني: النظريات الحديثة
35	خلاصة الفصل الأول
56-36	<b>الفصل الثاني: البطالة في الاقتصاد الإسلامي</b>
37	تمهيد
46-38	<b>المبحث الأول: ماهية الاقتصاد الإسلامي</b>
41-38	المطلب الأول: تعريف الاقتصاد الإسلامي وخصائصه
46-42	المطلب الثاني: مبادئ الاقتصاد الإسلامي
55-47	<b>المبحث الثاني: ماهية البطالة في الاقتصاد الإسلامي</b>

52-48	المطلب الأول: تعريف البطالة في الإسلام وموقف الإسلام منها
55-53	المطلب الثاني: أنواع البطالة و موقف الاقتصاد الإسلامي منها
56	خلاصة الفصل الثاني
82-57	الفصل الثالث: دراسة مقارنة البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي
58	تمهيد
65-59	المبحث الأول: علاج البطالة في الاقتصاد الوضعي
61-60	المطلب الأول: الحلول غير المباشرة للبطالة في الاقتصاد الوضعي
65-62	المطلب الثاني: الحلول المباشرة للبطالة في الاقتصاد الوضعي
75-66	المبحث الثاني: علاج البطالة في الاقتصاد الإسلامي
71-66	المطلب الأول: الحلول المباشرة للبطالة في الاقتصاد الإسلامي
75-72	المطلب الثاني: الحلول غير المباشرة للبطالة في الاقتصاد الإسلامي
82-76	المبحث الثالث: المقارنة بين البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي
80-76	المطلب الأول: أوجه اختلاف البطالة بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي
81	المطلب الثاني: أوجه تشابه البطالة بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي
82	خلاصة الفصل الثالث
85-83	خاتمة
93-86	قائمة المراجع

## قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان
24	الشكل رقم (1،1): البطالة من وجهة نظر الكلاسيك
29	الشكل رقم (2،1): البطالة في الفكر الكينزي
31	الشكل رقم (3،1): تفسير البطالة وفقا لمنحنى فيليبس

## ملخص الدراسة:

تُعاني جُل اقتصاديات العالم من مشكلة البطالة التي باتت تهدد تماسك واستقرار المجتمعات ، فهذه الدراسة هو التعرف على ظاهرة البطالة وما يرتبط بها من أسباب وآثار ، وكذا التعرف على أهم الطرق المستعملة في قياس البطالة وأنواعها المختلفة وتفسيرات المدارس الاقتصادية المقدمة لها، حيث في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة رقمياً باستعمال معدلاتها من جهة وأعداد البطالين من جهة أخرى بغرض تتبع التطورات التي مر بها سوق العمل والبطالة على مر الأزمنة، وإدراج تطور المدارس المفسرة للبطالة ، وتم الوصول إلى جُل الحلول المقترحة من طرف الاقتصاد الوضعي للتقليل من مشكلة البطالة، بالإضافة إلى الآليات الشرعية التي اقترحها الاقتصاد الإسلامي لعلاج مشكلة البطالة وتطبيقاتها المعاصرة.

**الكلمات المفتاحية:** البطالة، الاقتصاد الوضعي، الاقتصاد الإسلامي.

## RESUME :

La majeure partie des économies du monde souffrent du problème du chômage, qui menace maintenant la cohésion et la stabilité de la société, L'objectif de ce sujet d'étude est d'identifier le phénomène du chômage et les causes et les effets associés, en plus d'identifier les méthodes les plus importantes utilisées dans différents types de chômage et des explications fournies par les écoles économiques , dans cette étude, il est appuyé sur la méthode descriptive en décrivant le phénomène numérique en utilisant les taux d'une part, et la présentation des chômeurs d'autre part, afin de garder une trace de l'évolution sur le marché du travail et le chômage au cours des temps. Et l'inclusion du développement des écoles interprète, il a été atteint aux solutions proposées par l'économie positive pour réduire le problème du chômage , de plus au mécanisme légal celle qu'elles ont proposée par l'économie islamique pour le traitement du chômage

**Les mots clé** : chômage, économie positive, économie islamique .

### مقدمة عامة:

تعتبر مشكلة البطالة من بين المشكلات الاقتصادية التي زعزعت كيان معظم اقتصاديات العالم، وعرقلت مسيرة التقدم والتنمية في معظم المجتمعات، فهي تعبر عن ذلك الخلل الموجود بين عرض العمل والطلب عليه، فعندما يتجاوز عرض العمل الطلب عليه يؤدي إلى نشوء أزمة بفعل وجود أفراد لا يجدون وظيفة. تحتل البطالة مكانة متميزة في تاريخ الفكر الاقتصادي، باختلاف مذاهبه واتجاهاته حيث تعددت النظريات والاجتهادات الفكرية التي تصدت للظاهرة بالبحث والتحليل، فأصبحت محل جدل و صراع فكري كبيرين، غير أن أغلب هذه الاتجاهات تنحصر في قطبين إثنين، الأول يستند على الفكرة القائلة بأن البطالة هي نتاج اختلالات وظيفية متواجدة في سوق العمل، بينما يسندها الثاني إلى الكيفية التي يتم من خلالها سير عمل الدائرة الاقتصادية في مجملها.

والملاحظ أن مشكلة البطالة قد تزايدت بشكل واضح بالرغم من الجهود التي تبذلها الدول في محاولة لاحتوائها والتخفيف من حدتها، وما يزيد من خطورة هذه المشكلة هو ارتباطها بمختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، حيث أصبحت تمثل أحد أسباب عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي كما تمثل تهديدا للأمن القومي والترابط الاجتماعي ومصدرا للكثير من المشاكل الاقتصادية والثورات الشعبية، فالعديد من النظريات الاقتصادية حاولت أن تطرح حلولاً لمعالجة المشكلة التي تتفاقم وتزداد تعقيدا مع تزايد تدهور وتدني أحوال المعيشة في المجتمع وقلة فرص العمل، وقد حاول كل من الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي تفسير ومعالجة مشكلة البطالة حسب وجهة نظره والمبادئ والمرتكزات التي يقوم عليها في تفسير وتحليل وتشخيص الظاهرة، فالإقتصاد الوضعي عالجها من خلال تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية وتطبيق العديد من البرامج والسياسات لتحقيق مجموعة متعددة من المصالح، وتشغيل السياسة المالية كالتخفيضات الضريبية أو زيادة النفقات الحكومية لمواجهة البطالة، بالإضافة إلى مختلف الإجراءات التي تتبعها الدولة للحد منها . أما الإقتصاد الإسلامي فقد عالجها من خلال عدة آليات مثل: الزكاة، الضريبة، الوقف، وإحياء الأرض الموات..... وغيرها وفقا لحلول تتماشى مع الكتاب والسنة.

### إشكالية الدراسة

هناك اختلاف في منهج معالجة البطالة في الإقتصاد الوضعي ومنهج معالجتها في الإقتصاد الإسلامي وهذا ما يدفع لطرح التساؤل التالي: كيف ينظر كل من الإقتصاد الوضعي والإقتصاد الإسلامي إلى مشكلة البطالة وإلى سبل معالجتها والتقليل من حدتها؟

تنبثق عن هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية، التي يمكن حصرها في التالي:

- 1 - هل هناك اتفاق على مفهوم البطالة وكيف تم تفسيرها نظريا ؟
- 2 - ما هي الآثار المختلفة للبطالة على الفرد والمجتمع ؟
- 3 - هل معدل البطالة مؤشر كاف للحكم على مدى تحسن سوق العمل ؟
- 4 - ما هي الآليات المطروحة لعلاج مشكلة البطالة ؟ وهل يؤدي تطبيقها إلى التقليل منها ؟

### فرضيات الدراسة

- 1 - يترتب على البطالة آثار اجتماعية، اقتصادية ونفسية،
- 2 - يختلف تفسير البطالة باختلاف أسبابها وواقعها من فترة لأخرى،
- 3 - يعتبر معدل البطالة أفضل مؤشر للحكم على وضعية سوق العمل،
- 4 - هناك عدة آليات شرعية ووضعية تعالج مشكلة البطالة.

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للوصول إلى جملة من الأهداف التي من بينها ما يلي:

- 1 - التعرف على ظاهرة البطالة وما يرتبط بها من أسباب وآثار،
- 2 - التعرف على أهم الطرق المستعملة في قياس البطالة وأنواعها المختلفة ومختلف التفسيرات المقدمة لها،
- 3 - التعرف على الحلول الوضعية والشرعية للبطالة،
- 4 - تقديم توصيات من الممكن أن تتبعها الجهات المعنية للتقليل من مشكلة البطالة.

### أهمية الدراسة

إن موضوع البطالة من المواضيع المهمة في الاقتصاد سواء كان وضعيا أو إسلاميا ل ذلك فإنه من الضروري الاهتمام بدراسة كافة جوانب هذه الظاهرة من أسباب وآثار وآليات علاجها، وذلك قصد تحقيق مستوى أفضل من المعيشة، والتقليل من البطالة بكل أشكالها وأبعادها، إضافة إلى أن دراسة هذا الموضوع بشكل دقيق يساعد واضعي السياسات على وضع آليات واقعية متكاملة تستغل وبشكل كبير في تشغيل الموارد البشرية بشكل أمثل، مما يؤدي إلى دفع عجلة التنمية وتحسين سوق العمل.

وتكمن أهمية الموضوع أيضا في التخلص من الفكرة القائلة بأن الإسلام مجرد مجموعة من النصوص والطقوس الدينية، التي لا تتدخل في الحياة الاقتصادية للأفراد وتنظمها على أفضل نحو ، فالموضوع ينفى ذلك ويثبت بأن الآيات الشرعية تعبر حقيقة عن منهج متكامل وسلوك صالح لكل زمان ومكان وبالتالي فهي تملك القدرة الكاملة على تحقيق التوازن الاقتصادي للمجتمع وعلاج جميع مشاكله مهما كان نوعها أو شكلها.

## الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتشخيص وتحليل ظاهرة البطالة، منها ما اهتم بتفسيرها من الجانب الشرعي، ومنها ما فسرها من الجانب الوضعي ، كما عقدت في هذا الصدد العديد من الملتقيات التي سلطت الضوء على هذه المشكلة ومحاولة إيجاد الحلول الكفيلة لواجهتها والتقليل من حدتها، ومن بينها ما يلي:

### -دراسة رمزي زكي(1998): الاقتصاد السياسي للبطالة

شمل هذا الكتاب جميع جوانب البطالة من حيث تعريفها، أنواعها، وجميع المدارس المفسرة لها، واقعها في الدول الصناعية الرأسمالية والاشتراكية وفي البلدان العربية والنامية، وكانت ه ذه الدراسة تهدف إلى عرض حل الحلول الكفيلة للخروج من مأزق البطالة والتحديات الموجهة للتخفيف من حدتها.

### -دراسة شلالي فارس(2004-2005): دور سياسة التشغيل في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر خلال

### الفترة 2001-2004 مع محاولة اقتراح نموذج اقتصادي للتشغيل للفترة 2005-2009

ركز الباحث في رسالة الماجستير هذه على سرد النظريات الاقتصادية المفسرة لسوق العمل والبطالة، وتحديد بدقة سوق العمل في الجزائر على جميع جوانب العمل والبطالة ، وواقع سوق العمل في الجزائر الذي يتميز بظاهرة البطالة وتزايد النشاطات غير الرسمية، وتم التوصل إلى وضعية التشغيل وترتيبات لمكافحة البطالة في الجزائر من خلال دراسة قياسية.

### -دراسة بوصافي كمال(2006): حدود البطالة الظرفية والبطالة البنوية في الجزائر خلال المرحلة الانتقالية

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه تم التركيز فيها على الجانب النظري لسوق العمل بمختلف جوانبه، بالإضافة إلى دراسة تفصيلية لسوق العمل في الجزائر، والبطالة في الاقتصاد الانتقالي الجزائري، وتم التوصل إلى تقدير آثار النشاط الاقتصادي على البطالة في الجزائر خلال المرحلة 1990-2002 وتوصيات من أجل سياسة اقتصادية فعالة للنهوض بالاقتصاد الجزائري.

### -دراسة أسامة السيد عبد السميع (2008): مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية الأسباب-

### الآثار-الحلول

أوضح هذا الكتاب مفهوم وطبيعة مشكلة البطالة، وحجم ها في مصر وأبعادها، وتم التوصل إلى الحلول التي اتبعتها مصر للخروج منها سواء كانت حلولاً وضعية أو حلولاً إسلامية.

### -دموش وسيلة(2009-2010): أزمة البطالة في الجزائر واقعها وآفاقها دراسة حالة تحليلية للعشرية

### الأخيرة

هذه الدراسة هي عبارة عن مذكرة ماجستير، تم التّكليف فيها على أزمة البطالة بصفة عامة من خلال إبراز أهم التعاريف المقترحة لها وطرق قياسها، أنواعها، والنظريات المفسرة لها، والاطلاع على أزمة البطالة في العالم من خلال نموذجين الأول يخص الدول المتقدمة التي تفاقمت فيها أزمة البطالة بعد الأزمة المالية العالمية والنموذج الثاني في الدول العربية التي تعرف معدلات بطالة تعتبر الأعلى عالمياً. كما هدفت هذه الدراسة إلى عرض دراسة قياسية عن واقع البطالة في الجزائر وسبل الخروج منها.

-دراسة ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب (2010): البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برنامج التعديل الهيكلي للاقتصاد

تحدث هذا الكتاب عن جانب العمل، التشغيل والبطالة حالة الاقتصاد الجزائري، وتم التوصل إلى أهم الحلول المقترحة لعلاج مشكلة البطالة في الاقتصاد الإسلامي.

-جميل احمد محمود خضر، مصطفى شلابي محمد غانم، متولي عبد المؤمن محمد المرسي (2013): البطالة الأسباب والآثار وتقييم السياسات الحالية وآليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات حيث تم التطرق في هذا الكتاب إلى الجانب النظري للبطالة من حيث تعريفها، قياسها، وتفسيرها في المدارس الاقتصادية وآثارها، وتم التوصل إلى العوامل المؤثرة على البطالة في المملكة العربية السعودية وحدد الآليات التي اتبعتها السعودية لعلاج البطالة.

### أسباب اختيار الموضوع

يرجع سبب اختيار هذا الموضوع إلى العديد من الأسباب يمكن إيجازها في دافعين رئيسيين، أحدهما ذاتي والآخر موضوعي.

### الدوافع الذاتية

- الرغبة في مواصلة البحث في موضوع له علاقة بالتخصص،
- الرغبة في إثراء المعرفة الذاتية حول الموضوع،
- الرغبة الكبيرة والميل للبحث في موضوع البطالة وسبل علاجها من المنظور الوضعي والإسلامي.

### الدوافع الموضوعية:

- قلة الدراسات في هذا الموضوع خاصة من المنظور الإسلامي،
- البطالة والتشغيل من القضايا التي شغلت جُل الحكومات، حيث ترتبط بدرجة كبيرة بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية فتتأثر بها و تؤثر فيها كما أنها تعبر عن الاختلال القائم في سوق العمل وهذا من حيث عدم قدرته على استيعاب طالبي العمل، وبالتالي فهي ترتبط بالعنصر البشري هذا الأخير الذي يكتسي أهمية بالغة باعتباره المحرك الرئيسي في أي بلد، في الوقت الذي يفتقر فيه البطالة شكل من أشكال الهدر في هذه الطاقات.

- البطالة وما لها من انعكاسات، حيث تعتبر السبب الرئيسي في اتساع الإجرام والانحراف بشتى أنواعه.

### منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي:

**المنهج الوصفي التحليلي:** من خلال وصف وتحليل ظاهرة البطالة وإظهار خصائصها بالإضافة إلى التعبير الكمي من خلال وصف الظاهرة رقمياً باستعمال معدلاتها من جهة وأعداد البطالين من جهة أخرى

**المنهج التاريخي:** من خلال تتبع التطورات التي مر بها سوق العمل والبطالة على مر الأزمنة، وإدراج تطور المدارس المفسرة للبطالة.

**منهج المقارن:** من خلال تحليل فروع ظاهرة البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي وإبراز أهمها.

### تقسيم الدراسة

تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول نظرية بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة

#### **الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي**

في هذا الفصل تم التطرق إلى أزمة البطالة بصفة عامة من خلال إبراز أهم التعاريف المق دمة لها، وعرض طرق قياسها، إلى جانب هذا تم تحديد أنواع البطالة والنظريات المفسرة لها فالملاحظ أن كل نظرية فسرت البطالة السائدة انطلاقاً من الظروف السائدة التي تم تقسيمها إلى نظريات تقليدية وأخرى حديثة.

#### **الفصل الثاني: البطالة في الاقتصاد الإسلامي**

في هذا الفصل تم التطرق إلى الاقتصاد الإسلامي وإلى خصائصه نظراً لتمييزه عن باقي الاقتصاديات الأخرى، بالإضافة إلى تحديد أهم المبادئ التي يقوم عليها، وتم التعرف على البطالة في الاقتصاد الإسلامي وموقف الإسلام منها وتحديد أنواعها كبطالة الكسول، البطالة التعبدية، بطالة المضطر وموقف الإسلام من كل نوع من هذه الأنواع.

#### **الفصل الثالث: دراسة مقارنة: البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي**

في هذا الفصل تم التطرق إلى حلول البطالة في الاقتصاد الوضعي التي اجتمعت مجملها حول ضرورة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية، ثم تم طرح حلول البطالة في الاقتصاد الإسلامي الذي عالجه من خلال الزكاة، الضريبة، القرض الحسن، الوقف وإحياء الأرض الموات، وفي الأخير التطرق إلى أهم الفروقات الموجودة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي في طرحه لمشكلة البطالة من حيث أوجه الاختلاف وأوجه التشابه.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

---

الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

المبحث الأول: ماهية البطالة في الاقتصاد الوضعي

المبحث الثاني: الأسباب والآثار

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للبطالة

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

---

### تمهيد:

من بين المشكلات الاقتصادية التي زعزعت كيان معظم اقتصاديات العالم، نجد ظاهرة البطالة إذ تعتبر موضوعا كان له مجالا للدراسة والاهتمام خاصة في البلدان المتقدمة، حيث تعمقت الأبحاث وتعددت النظريات الاقتصادية المفسرة لهذه الظاهرة، إن البطالة تكاد أن تكون من أهم المشكلات الرئيسية المعرقلة لمسيرة التقدم والتنمية في معظم المجتمعات، وسيتم في هذا الفصل تسليط الضوء على ظاهرة البطالة من خلال عرض مختلف التعاريف المقدمة لها إلى جانب طرق قياسها العلمية والرسمية ومختلف أنواعها، بالإضافة إلى أسبابها والآثار المترتبة عنها، والنظريات المفسرة لها التقليدية منها والحديثة.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

### المبحث الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

البطالة كلمة يعرفها الجميع كما يدركون أنها السبب وراء العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تمس بسيادة الدول، وذلك لارتباطها مباشرة بالعنصر البشري الذي يعتبر محرك التنمية، ونظرا لخطورة هذه الظاهرة فإن ذلك يتطلب منا تحديدها بدقة وهذا من خلال تقديم مختلف التعاريف المستخدمة، وطرق قياسها إضافة إلى فهم أصولها.

### المطلب الأول: تعريف البطالة وأنواعها

#### 1 - تعريف البطالة

مما لا شك فيه أن المعنى الاصطلاحي لأي مفهوم ينبثق أصلا من معناه اللغوي، ولا بد من الكشف عن معنى البطالة انطلاقا من أساسه اللغوي.<sup>1</sup>

البطالة لغة: بالكسر وقيل بالضم هي على نقيضها وهي العمالة أو هي من بطل الأجير يبطل بالضم بطالة بالفتح أي تعطل فهو بطال.

وإصطلاحا: تطلق البطالة على ثلاثة معاني:

- أ - عدم تناسب فرص العمل من قوى البشر أو قلة فرص العمل المعروضة مع كثرة الطلب عليها.
- ب - عدم إسناد عمل أيا كان نوعه إلى الشخص.
- ج - عدم قيام الشخص بعمل ما بناء على رغبته في عدم العمل.

أما معجم العلوم الاجتماعية فقد حددها: بأنها حالة تعطل الشخص عن العمل في حالة عدم توفره.  
(يفريمونا 1985)<sup>2</sup>

وقد عرفت منظمة العمل الدولية (ILO) (international labour organisation) البطالة على أنها: حالة الفرد العاطل عن العمل والقادر عليه والراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية (الأسباب، الآثار، الحلول)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 9.

<sup>2</sup> - لؤي أديب العيسى، الفساد الإداري والبطالة، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 156.

<sup>3</sup> - نفس المرجع السابق، ص 156.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

أما التعريف الإداري: العاطل عن العمل غير موظف في الدولة وغير مسجل في التأمينات الاجتماعية وإنه في العمر المنتج بين 20-50 سنة.<sup>1</sup>

**المفهوم العلمي للبطالة:** تعرف البطالة وفقا لهذا المفهوم بأنها: "الحالة التي لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل فيه استخداما كاملا و/أو مثلا ومن ثم يكون الناتج الفعلي في هذا المجتمع أقل من الناتج المحتمل مما يؤدي إلى تدني مستوى رفاهية أفراد المجتمع كما كان يمكن الوصول إليه"<sup>2</sup>

تعريف البطالة حسب الديوان الوطني للإحصاء: يعتبر الشخص بطالا إذا توفرت فيه المواصفات التالية:<sup>3</sup>

- أن يكون في سن يسمح له بالعمل (بين 15 سنة و 64 سنة).
- لا يملك عملا عند إجراء التحقيق الإحصائي، ونشير إلى أن الشخص لا يملك عملا عند إجراء التحقيق الإحصائي، ونشير إلى أن الشخص الذي لا يملك عملا هو الشخص الذي لم يزاول عملا ولو لمدة ساعة واحدة خلال فترة إجراء التحقيق.

- أن يكون في حالة بحث عن عمل، حيث أنه يكون قد قام بالإجراءات اللازمة للعثور على منصب شغل.
  - أن يكون على استعداد تام للعمل ومؤهلا لذلك.
- من نظرة اقتصادية البطالة تعني أن عرض العمل هو أكبر من طلب العمل من المستخدمين فهو يسبب انفصالا لسوق العمل.<sup>4</sup>

- من خلال ما سبق ذكره عن مفاهيم للبطالة نجد أن جميعها تجتمع في نقطة واحدة هي الرغبة في الحصول على عمل وتوفر القدرة عليه وامتلاك المهارات والمقومات الرئيسية له لكنه غير موجود.

## 2 - أنواع البطالة

تعددت أنواع البطالة التي وردت في النظريات والدراسات المختلفة كما ظهرت أنواع مستحدثة منها نتيجة للتغيرات المعاصرة فيما يلي أهم تلك الأنواع:

### أ البطالة الاحتكاكية

<sup>1</sup> - دموش وسيلة، أزمة البطالة في الجزائر واقعا وأفاقها، دراسة حالة تحليلية للعشرية الأخيرة، رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة سكيكدة، 2010/2009، ص 5.

<sup>2</sup> - السيد محمد السويطي، علي عبد الوهاب نجا، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2008، ص 274.

<sup>3</sup> - شلالى فارس، دور سياسة التشغيل ومعالجة مشكل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2001-2004 مع محاولة اقتراح نموذج اقتصادي للتشغيل الفترة 2005-2009، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005، ص 21.

<sup>4</sup> - راضي نور الدين، التشغيل والبطالة في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 75.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

وهي عبارة عن بطالة تحدث عندما يقوم الأشخاص بتغيير أعمالهم بشكل طوعي، أو أن يصبحوا غير مرغوب فيهم في مجال عملهم أو أنهم قد أوقفوا عن العمل لمدة قصيرة. وهذه البطالة هي بطالة مؤقتة لأنها تحدث بسبب التقلبات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة<sup>1</sup>

### ب - البطالة السافرة

وتعني وجود أفراد ينتمون إلى قوة العمل لكنهم متعطلون وعاجزون عن الحصول على أية فرصة عمل بالرغم من رغبتهم في العمل وقدرتهم عليه.

البطالة السافرة هي ناتجة عن فيض الأيدي العاملة غير الفنية والتي لا يمكن استخدامها في قطاعي الزراعة أو الصناعة بسبب أن القطاعان المذكوران بحاجة إلى كفاءات تتلاءم مع طرق الإنتاج الحديثة.<sup>2</sup>

### ج- البطالة الدورية

المعروف أن اقتصاد أي دولة يمر بمرحلة رخاء واندعاش (الرواج الاقتصادي) حيث تنشط عمليات الإنتاج البيع، التبادل، ويزيد حجم كل من الدخل، الناتج والتوظيف إلى أن يصل إلى حد معين يعرف بقمة الرواج عنده تنخفض معدلات البطالة حتى تقترب من مرحلة التوظيف الكامل، أما في أوقات الكساد والأزمات الاقتصادية فينخفض حجم النشاط الاقتصادي بسبب انخفاض حجم الإنفاق الاستثماري، مما يؤدي إلى الانخفاض في العمالة في شكل تقليص مدة العمل، تسريح العمال، وبالتالي ترتفع معدلات البطالة، وعلى هذا الأساس فإن البطالة الناشئة عن التقلبات الاقتصادية تسمى بالبطالة الدورية وهي بطالة إجبارية ولا إرادية.<sup>3</sup>

### د- البطالة الموسمية

يتصف رواج بعض الأنشطة الاقتصادية بالموسمية، كالزراعة وبعض الصناعات كصناعة أجهزة التبريد والتدفئة، فقد يزدهر نشاطها في مواسم دون أخرى، وتبعاً لذلك يتأثر الطلب على القوى العاملة في تلك الأنشطة، وهذا يعني أن تلك القوى العاملة قد تواجه زيادة في الطلب عليها في بعض المواسم بينما ينخفض في مواسم أخرى، ويمكن معالجة هذا النوع من البطالة من خلال اتجاه العاملين في تلك الأنشطة إلى تعلم بعض المهن

<sup>1</sup> - بسام الحجار، علم الاقتصاد والتحليل الاقتصادي، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2010، ص190.

<sup>2</sup> - حربي محمد موسى عريقات، مبادئ الاقتصاد التحليل الكلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص145.

<sup>3</sup> - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 50.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

والوظائف الأخرى، لكي تمكنهم من الحصول على فرص عمل بعد انتهاء الموسم الإنتاجي للسلعة التي يعملون فيها أساساً<sup>1</sup>.

ويلاحظ وجود تشابه بين البطالة الدورية والبطالة الموسمية في أن السبب في كل منهما يرجع إلى انخفاض الطلب على العمالة، إلا أن البطالة الدورية ترجع لانخفاض الطلب الكلي، بينما يتمثل سبب البطالة الموسمية في انخفاض الطلب على العمال في مواسم معينة، وفي قطاعات معينة، ومن ثم تكون أكثر انتظاماً، ويمكن توقعها خلال أوقات معينة في السنة.<sup>2</sup>

### هـ- البطالة الهيكلية

يقصد بها ذلك النوع من البطالة التي تصيب جانباً من قوة العمل نتيجة حدوث تغيرات هيكلية في الاقتصاد القومي، تؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص العمل المتاحة وخبرات ومهارات المعطلين عن العمل والراغبين فيه، والباحثين عنه، نتيجة وجود خلل في هيكل الاقتصاد بأسره، وتعود هذه التغيرات إلى تغيرات في هيكل الطلب على السلع والخدمات، وإلى التغير في الفن التكنولوجي المستخدم وإلى حدوث تغيرات هيكلية في سوق العمل نفسه، أو نتيجة انتقال الصناعة إلى أماكن توطن جديدة.

ويمكن أن تحدث نتيجة انخفاض الطلب على بعض المهارات التي تستخدم لإنتاج سلعة معينة بهذا النوع من البطالة ينتج بسبب تغيرات هيكلية تطرأ على الطلب، حيث يجد العاطلون عن عمل صعوبة في الحصول على فرصة عمل، نتيجة عدم توفر الخبرة والمهارة المطلوبة لديهم كما يجد أصحاب العمل صعوبة في الحصول على حاجتهم من العمالة المناسبة فيوجد في سوق العمل فائض في العرض وفائض في الطلب ويبقى هذا الاختلال قائماً إلى أن تتعادل قوى العرض مع قوى الطلب.<sup>3</sup>

### و- البطالة المقنعة

تعتبر الاقتصادية البريطانية روبنسون أول من استخدم مصطلح البطالة المقنعة في الثلاثينيات وقد استخدمت هذا المصطلح في محاولة تناول لنظرية كينز ومفهوم البطالة الذي تتضمنه، فقد رأت من روبنسون أن انخفاض مستوى الطلب الكلي الفعلي دون مستوى التشغيل الشامل وما يتبعه من ارتفاع مستوى البطالة، لا

<sup>1</sup> مقراني حميد، أثر الإنفاق الحكومي على معدلي البطالة والتضخم في الجزائر ( 1988، 2012)، رسالة ماجستير، جامعة بومرداس، 2015، ص71

<sup>2</sup> السيد محمد السويدي، علي عبد الوهاب نجا، النظرية الاقتصادية الكلية، مرجع سبق ذكره، ص 291.

<sup>3</sup> - أحمد سليمان خصاونة، العمل والبطالة (حالة الأردن 1973-2009)، دار الياقوت، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص56.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

يؤدي بالقوة العاملة التي تم الاستغناء عنها إلى حالة من البطالة الكاملة أي حالة الوجود بلا عمل على الإطلاق بل على العكس من ذلك ترى الأستاذة روبنسون أن انخفاض مستوى الطلب يؤدي بالقوى العاملة التي تم الاستغناء عنها إلى الالتحاق بوظائف ومهن عند مستوى منخفض من الإنتاجية مثال ذلك بيع بعض السلع في الطريق العام ولقد أطلقت على هذا النوع من التشغيل بالبطالة المقنعة قاصدة بذلك العمل في مهن عند مستوى منخفض جدا من الإنتاجية.<sup>1</sup>

### ز- البطالة الجامدة

تمثل في عدم رغبة الأفراد على العمل رغم قدرتهم عليها، وتشمل الأغنياء الذين يملكون أموال طائلة بالإضافة إلى المتسولين والمتسكعين في الشوارع.

ص- البطالة الفنية: ويطلق عليها بالبطالة التكنولوجية وهي إحلال الآلة محل العامل.

### ع- البطالة غير المؤهلة

وتضم فئة العاطلين من الشباب الذين لا يكون لديهم تأهيل دراسي أو الخبرة اللازمة في أي نوع من الأنشطة مما يقلص من إمكانية توظيفهم وتمس هذه البطالة خاصة الفئة الفقيرة.

## المطلب الثاني: قياس البطالة

إن الإحاطة بمشكلة البطالة من جميع جوانبها يتطلب تحديد حجمها إضافة إلى معدلها الذي سيعطي نظرة واضحة عن اتجاه أزمة البطالة في المجتمع بتفانها أو بتضاؤلها وذلك من خلال:

- حجم البطالة: يمثل الفرق بين حجم قوة العمل وحجم المشغلين بالفعل.
- قوة العمل: يقصد بها جميع أفراد المجتمع القادرين من الناحية الصحية والبدنية على العمل داخل حدود سن العمل ذكورا وإناثا وبالتالي فإن الفئات التي لا تدخل ضمن القوة العاملة وهي:
  - الأفراد خارج سن العمل مع استبعاد الأفراد فوق سن العمل أي سن التقاعد أو المعاش.
  - الأفراد غير المؤهلين للعمل مثل: المعاقين، المرضى، الطلبة...
  - الأفراد الذين لا يبحثون عن العمل رغم قدرتهم مثل: ربات البيت، الأغنياء...
- تختلف طريقة قياس معدل البطالة من دولة إلى أخرى وتتمثل أهم أوجه الاختلافات فيما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم طلعت، البطالة والجريمة، دراسات في الاقتصاد الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، 2009، القاهرة، مصر، ص 133.

<sup>2</sup> - السيد محمد احمد السريتي، علي عبد الوهاب نجا، مبادئ الاقتصاد الكلي، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008،

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

- الفئة العمرية المحددة في التعريف وذلك لوجود تباين في السن المحددة لقياس السكان والناشطين اقتصادياً.
- الفترة الزمنية المحددة للبحث عن العمل، وذلك لبعض الدول تحدها بأربعة أسابيع كما في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً، بينما تحدد بأسبوع واحد في اليابان وأربعين في كندا حتى يحسب الفرد متعطلاً.
- تباين التعامل إحصائياً مع الخرجين الجدد وكذلك مع الأفراد الذين لا يعملون بصفة منتظمة، أو ما يعرف بالعمالة الموسمية أو المؤقتة.
- تباين مصادر البيانات المستخدمة في قياس معدل البطالة حيث تعتمد بعض الدول على تعداد السكان فيها، بينما يعتمد بعضها الآخر على مسموح العمل كعينات.

ما يعاب على هذا المقياس أنه ركز على البطالة السافرة فقط وأهمل الأنواع الأخرى للبطالة كما أنه لا يأخذ بعين الاعتبار الأفراد الذين يتوقفون عن البحث عن العمل بعد أن يأسوا من الحصول عليه. وعلى الرغم من تلك المآخذ على هذا المقياس إلا أنه أكثر انتشاراً في سوق العمل، أكثر بساطة وسهولة إذ أنه واسع الاستخدام.

**مقاييس البطالة:** في قياس البطالة نفرق بين نوعين من المقاييس:

### 1 - المقياس الرسمي للبطالة

يعرف معدل البطالة وفقاً لهذا المقياس كنسبة بين عدد العمال العاطلين إلى العدد الكلي للمشاركين في القوة العاملة في فترة زمنية معينة أي أن:<sup>1</sup>

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين}}{\text{قوة}} * 100$$

ويشير مصطلح قوة العمل هنا إلى جميع الأفراد العاملين والعاطلين الذين يرغبون في العمل في ظل الأجور

السائدة

(قوة العمل = حجم العمالة + حجم البطالة)

أو بعبارة أخرى:<sup>2</sup>

$\mu = \text{معدل البطالة}$

$$\frac{\mu + N}{U} = \mu$$

$U = \text{عدد المتعطلين}$

$\mu + N = \text{إجمالي قوة العمل (عاطلين عن العمل + العاملين)}$

<sup>1</sup>-حسام علي داوود، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة، 2016، ص 185 .

<sup>2</sup>-دموش وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص 6.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

وبالتالي تتضمن مكونات قوة العمل في المجتمع ما يلي:<sup>1</sup>

- 1 - العاملون: ويتضمن هذا المكون كل الذين يعملون لدى غيرهم أو يقومون بأي أعمال خاصة لكل وقت أو لبعضه، سواء كانت عمالة مؤقتة أو عمالة دائمة، وسواء أكان ذلك في مجالات مدنية أو مجالات عسكرية.
- 2 - المتعطلون: ويتضمن هذا المكون كل الأفراد القادرين على العمل، والراغبين فيه والباحثين عنه، ولا يجدون فرص عمل متاحة لهم في ظل الأجور السائدة.

### المقياس العلمي للبطالة<sup>2</sup>

وفقا لهذا المقياس فإن العمالة الكاملة تتحقق في المجتمع عندما يكون الناتج الفعلي في الاقتصاد معدلا للناتج المحتمل ويكون معدل البطالة الفعلي مساويا لمعدل البطالة الطبيعي غير التضخمي، بينما إذا كان الناتج الفعلي في الاقتصاد أقل من الناتج المحتمل يكون معدل البطالة الفعلي أكبر من معدل البطالة الطبيعي. والاستخدام الأمثل لقوة العمل يتطلب ألا تقل إنتاجية العامل عن حد أدنى معين يطلق عليه الإنتاجية المتوسطة المحتملة وتعرف بأنها أعلى متوسط للإنتاجية فيما بين قطاعات المجتمع وبالتالي فإن:

الناتج المحتمل = قوة العمل \* الإنتاجية المتوسطة المحتملة

$$ن م = ق * ج م - (1)$$

إذا كان معدل البطالة الطبيعي والمسموح به ذلك الذي يحافظ على استقرار الأسعار وليكن 5 % مثلا.

$$- \text{قوة العمل المحسوبة} = 0.95 \text{ (من قوة العمل الكلية)}$$

ومن ثم فإن الناتج المحتمل هو ذلك الناتج الذي يتم الحصول عليه من تشغيل 95% من قوة العمل تشغيلًا

كاملا وأمثلا

$$- ن م = 0.95 ق * ج م - (2)$$

- الناتج الفعلي = قوة العمل \* الإنتاجية المتوسطة الفعلية

$$- ن ف = 0.95 ق * ج ف - (3)$$

- فجوة الإنتاج = الناتج المحتمل - الناتج الفعلي

$$- ف ن = ن م - ن ف - (4)$$

<sup>1</sup> - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، مرجع سبق ذكره، ص 277.

<sup>2</sup> - مصطفى يوسف كافي، الاقتصاد الكلي مبادئ وتطبيقات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص ص (219، 221).

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

وتعرف فجوة الإنتاج بأنها تمثل قيمة الناتج المفقود نتيجة لعدم استخدام موارد المجتمع استخداما كاملا و/أو أمثلا.

ومن المعادلتين (3)،(4):

$$- ف ن = 0.95 ق * ج م - 0.95 ق * ج ف.$$

$$- ف ن = 0.95 ق (ج م - ج ف)$$

ويمكن تحويل فجوة الناتج المقاسة بوحدات نقدية إلى فجوة بطالة مقاسة بوحدات عمل وذلك من خلال

قسمة المعادلة (5) على الإنتاجية المتوسطة المحتملة (ج م)

$$- فجوة أو حجم البطالة = \frac{\text{فجوة الناتج}}{ج}$$

$$- ف ب = \frac{ف ن}{ج} = \frac{0.95 ق (ج م - ج ف)}{ج م}$$

$$- فجوة أو حجم البطالة = 0.95 ق \left(1 - \frac{ج ف}{ج م}\right) - (6)$$

$$- \text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين}}{\text{قوة}}$$

$$- \text{معدل البطالة (م ب)} = \frac{0.95 ق \left(1 - \frac{ج ف}{ج م}\right)}{0.95 ق}$$

$$- \text{معدل البطالة (م ب)} = 1 - \frac{ج ف}{ج م} - (7)$$

المعادلة (7) تمثل معدل البطالة وفقا للمقياس العلمي، وهذا المقياس يأخذ في حسابه كافة أنواع البطالة في المجتمع سواء كانت ساخرة أو جزئية أو مقنعة أو غيرها<sup>1</sup> لكن ما يلاحظ في كل الدراسات أن المقياس الرسمي هو الأكثر استعمالا بالرغم من عدم دقة نتائجه.

<sup>1</sup> - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، مرجع سبق ذكره، ص 282.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

### المبحث الثاني: البطالة: الأسباب والآثار

تعاني جل اقتصاديات العالم من مشكلة البطالة التي باتت تهدد تماسك واستقرار المجتمعات خاصة في الدول النامية، لما ينتج عنها من آثار سلبية تنعكس على الجانب الاجتماعي ثم الجانب الاقتصادي الذي سيحرم من طاقات بشرية بتصنيفها بعدم النشاط ضمن الطاقات المعطلة، ولأن استغلالها من شأنه أن يدفع عجلة التنمية إلى الأمام للخروج من أزمة التخلف التي تمس هذه الدول حيث لتحديد آثار مشكلة البطالة لابد أن نستند إلى تفسير أسبابها وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية: فيما تتمثل أسباب البطالة؟.

### المطلب الأول: أسباب البطالة

يمكن القول بأنه لا يمكن أن تعزى البطالة لسبب واحد مستقل، حيث أنه هناك جملة من العوامل سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة تمس جانبي العرض والطلب على العمل

#### 1 - الأسباب المباشرة:

هناك سبعة أسباب مباشرة قد تؤدي إلى انتشار البطالة وهي:<sup>1</sup>

أ - **زيادة الكثافة السكانية:** أي عدم وجود التناسب بين فرص العمل المتاحة وبين الطلب عليها من القوى البشرية مما يؤدي إلى انتشار البطالة وزيادة حجمها.

ب - **عدم التنسيق بين قنوات التعليم والجهات المسؤولة عنها وما يحتاجه سوق العمل:** بمعنى قد يوجد فائض في بعض الخريجين في مهنة معينة بينما يوجد عجز في مهنة أخرى.

ج - **الخصخصة في جوانبها السلبية:** والخصخصة هنا تعني بيع أصول أحد الشركات أو الهيئات التي تملكها الدولة إلى أحد الأفراد أو مجموعة منهم، وقد يكون السبب الرئيسي للبيع هو تحقيق الشركة محل الخصخصة خسائر لا أرباح فيتم بيعها لتفادي الخسارة المتواصلة، حيث للخصخصة أثران سلبيان هما:  
- بيع الشركة محل الخصخصة بأقل من الثمن الحقيقي ومع ذلك فهو لا يوجه إلى بناء مصنع جديد ليستوعب هؤلاء العمال الذين تم تسريحهم مثلاً.

- تسريح هؤلاء العمال من الشركة محل الخصخصة مما يزيد من البطالة ومزاحمة الآخرين في سوق العمل.

<sup>1</sup> - أسامه السيد عبد السميع، مرجع سبق ذكره، ص ص (25، 28).

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

د- تضخم التكاليف اللازمة لتعديل الأوضاع وتحويل المسار من صناعة إلى أخرى: تقوم الدولة بالخصخصة لشركة ما ونظرا لتضخم التكاليف لتعديل أوضاع هؤلاء العاملين وتحويلهم ربما من صناعة إلى أخرى إذا كانوا قد فشلوا في إدارة الشركة وإنتاج السلع فيها وتقوم الدولة بإعطائهم بعض المكافآت المالية وتسريحهم بدلا من تحويلهم إلى صناعة أخرى.

هـ- قلة بناء المصانع ودور العمل: كل ذلك يعد سببا من أسباب انتشار البطالة وزيادة حجمها، إذ ليس الهدف تسكين هؤلاء العاطلين في وظائف ما بقدر أن يكون الهدف هو إسناد عمل حقيقي لهم حتى يصبحون منتجين، لأن يشكلوا بطالة مقنعة.

و- تخلي الدولة عن سياسة التعيين لجميع الخريجين كما كان في الماضي عن طريق وزارة القوى العاملة، حيث في الماضي كان تعيين الخريجين آني، لكن عندما تخلت الدولة عن سياسة التعيين أدى إلى زيادة البطالة.

ز- إغراق السوق المحلي بالبضائع المستوردة وبسعر أقل من المنتج المحلي حيث يؤدي هذا إلى:

-انصراف المستهلك إلى شراء المنتج المستورد لرخص ثمنه.

-ركود البضائع المحلية.

-عدم الإنتاج من هذه البضاعة المحلية ومن ثم تعطيل الأيدي العاملة وآلات الإنتاج وربما غلق المصانع

ومحلات البيع التي تقوم بعرضه.

### 2 - الأسباب غير المباشرة:<sup>1</sup>

وبالنظر في هذه الأسباب تبين أن منها أسباب شخصية أو غرادية وأخرى غير إرادية وهم كالتالي:

#### أ -الأسباب الشخصية أو الإرادية:

-رغبة بعض الشباب في الالتحاق في عمل معين على الرغم من عدم توافره وتوافر غيره.

-نفور بعض الشباب من امتهان الحرف اليدوية أدى إلى انتشار البطالة حيث أن بعض الأسر في بعض

المجتمعات تنظر إلى الحرف اليدوية على أنها أعمال حقيرة ومستواها أقل مما يجعل هؤلاء الشباب يرفضون

هذه الأعمال اليدوية على أمل أن يلتحقون بوظائف مرموقة لا تتوافر هذه الوظائف في الغالب مما يؤدي إلى

انتشار البطالة.

-رغبة بعض الشباب في عدم العمل أصلا مفضلين حياة الترف على الجد والتعب.

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق، ص31.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

-تعاطي المخدرات والمسكرات تعد طريقا ممهدا للبطالة وانتشارها، حيث ستكون قوته قد انتهت في المسكرات والمخدرات وإدمانها فكيف يعمل.

### ب - الأسباب غير الإرادية:

- عدم توجيه الشخص المناسب ووضعه في مكان العمل المناسب.
- عدم تكافؤ الفرص بين الخريجين عند التعيين.
- عدم التناسب بين الأجر والعمل في بعض الأحيان.
- ثبات الأجور وعدم تغييرها بما يتلاءم مع الاتجاه التضخمي للأسعار.
- وجود فجوة كبيرة بين أجور العاملين لدى الجهات المختلفة التي يعملون فيها.
- العولمة لما لها من آثار سلبية حيث أدت إلى انتشار البطالة وعملت على زيادة حجمها.
- الاحتكار يساعد أيضا على انتشار البطالة.

### المطلب الثاني: الآثار الناجمة عن البطالة

يترتب على البطالة العديد من الآثار السلبية سواء على مستوى الأفراد العاطلين أو على مستوى المجتمع ككل ولعل أهم هذه الآثار يتمثل فيما يلي:

#### 1 - الآثار الاقتصادية

للبطالة آثار اقتصادية سيئة على الاقتصاد تتمثل في:<sup>1</sup>

- يمثل الشخص العاطل عبئا اقتصاديا على أسرته وعلى مجتمعه وعله الدول ككل، حيث أن الشخص يعد مستهلكا للموارد بجميع أنواعها من غذاء، كساء، مواصلات.
- ظهور الكساد الاقتصادي للسلع الموجودة في المجتمع لأن الرواج في المجتمع مرتبطان، هناك إنتاج لدى أفراد، والإنتاج مرتبط بالعمل والعكس صحيح حيث توجد بطالة وبالتالي يترتب عليها ركود وكساد.
- ظهور الكساد في المبيعات للسلع لأن هذه السلع تحتاج إلى نقود والعمل يعد أهم الوسائل للحصول على نقود.

-البطالة أيضا تؤدي إلى التضخم في الأ أسعار بسبب قلة العروض من المنتجات لدى هذه الدولة مع كثرة الطلب عليها فيؤدي ذلك إلى تضخم الأسعار لأنه كما سبق وأن ذكرنا بأن البطالة تؤدي إلى الكساد وقلة الإنتاج وهو ما يترتب عليه زيادة الطلب وبالتالي ارتفاع الأسعار.

<sup>1</sup> السيد محمد احمد السريتي، علي عبد الوهاب نجا، مبادئ الاقتصاد الكلي، مرجع سبق ذكره، ص331

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

-يترتب على البطالة زيادة عجز في الميزانية للدولة بسبب انخفاض إيرادات الدولة من الضرائب نتيجة لانخفاض الدخل فضلا عن زيادة مدفوعاتها في صورة تقدم إعانات بطالة أو الدعم لتوفير الضروريات لهؤلاء العاطلين.

### 2 - الآثار السياسية

يترتب على انتشار البطالة وتزايدها في أي مجتمع تهديدا لاستقراره السياسي والاجتماعي، وخاصة عندما تطول فترة التعطل، مما يساعد مع انخراط المتعطلين في مجموعات ارهابية بهدف الضغط على الحكومات حتى توفر لهم العمل والحياة الكريمة وتوجد علاقة طردية بين زيادة معدلات البطالة في المجتمع ومستوى الارهاب والانقلابات السياسية كما هو مشاهد حاليا في العديد من الدول النامية.<sup>1</sup>

### 3 - الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة

تؤثر البطالة سلبا على الحالة النفسية والاجتماعية للفرد، حيث نلاحظ أن للبطالة ارتباطا وتأثيرا مباشرا على معدلات الجريمة في المجتمع، فيتطلب مكافحة الجرائم رصد أو تخصيص موارد اقتصادية كبيرة للإنفاق على الأجهزة الأمنية التي تقوم بمكافحة هذه الجرائم، كما لوحظ أنه في فترات البطالة التي تستغرق مدة طويلة لها تأثير على ارتفاع تناول المخدرات والمسكرات والتدخين بين العاطلين عن العمل والتي تكون عبئا على الموارد الاقتصادية من جهة وسببا من أسباب ارتكاب الجرائم من قبل العاطلين لتمويل عاداتهم السيئة من جهة أخرى.<sup>2</sup>

-تأخير سن الزواج إلى ما بعد الثلاثين حيث لا يمتلك الشباب عوامل توفير السكن وغير ذلك مما يترك أثرا سيئة على الإناث والذكور.<sup>3</sup>

-التخلف الاجتماعي نتيجة عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية للقوة المتعطلة عن العمل والمتمثلة خاصة في الصحة، التعليم، الإطعام... الخ.

<sup>1</sup>- نفس المرجع سابق، ص ص (331، 332).

<sup>2</sup>- حنان بقاط، نمذجة قياسية لظاهرة البطالة في الجزائر في ظل الإصلاحات الاقتصادية منذ 1994، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2007، ص 28.

<sup>3</sup>- سليم عقون، قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009، ص 14.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

- ارتفاع حالات الأمراض النفسية بين العاطلين التي تؤدي إلى تفشي العنف الأسري، وحالات الانتحار والطلاق وما ينتج عنه من ظواهر اجتماعية سلبية كالتفكك الأسري في المجتمع وتشرذم الأطفال أو انحرافهم الأخلاقي.<sup>1</sup>
- القلق وعدم الطمأنينة بسبب انتشار الجريمة.
- البطالة تفقد الفرد المعرض لها دوره ومكانته الاجتماعية، حيث أن افتقار الفرد لدور محدد وواضح المعالم يؤدي إلى غياب المسؤولية نتيجة للتهميش حيث أن هذه الآثار وغيرها للبطالة على البنى الاجتماعية يجعلنا ندرك حجم خطورتها، فهي بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أي لحظة ويبقى الفرد المتضرر الأكبر منها.

<sup>1</sup> - حنان بقاط، مرجع سبق ذكره ، ص 28.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

### المبحث الثالث: النظريات المفسرة للبطالة

كانت البطالة من أهم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت النظام الاقتصادي ، ولازالت تمثل أهم التحديات الأساسية لهذا النظام، لذلك احتلت مشكلة البطالة مكانة مهمة في تاريخ الفكر الاقتصادي، فقد كانت موضوع نقاش فكري حاد بين المدارس الاقتصادية المختلفة، وقد أدى هذا النقاش إلى ظهور حقل جديد من الدراسات الاقتصادية عرفت باسم "الدورات الاقتصادية" " Business cycles" ومن أهم مميزات الدورات الاقتصادية أنها تصيب النشاط الاقتصادي القائم على آلية السوق، والتقلبات الدورية التي تحدث على مستوى الدخل الناتج والتوظيف.

ولتفسير مشكلة البطالة لابد من استنادها إلى نظرية معينة لتبين أسبابها وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية: على أي أساس نظري بنيت أنواع البطالة؟ وما هي مختلف النظريات المفسرة للبطالة؟

### المطلب الأول: النظريات التقليدية

تتضمن المدارس الاقتصادية نظريات متباينة لسوق العمل والبطالة، فبينما تقر المدرسة الكلاسيكية بالبطالة الاحتكاكية والبطالة الاختيارية وكذلك النظرية النيوكلاسيكية، وتحدد النظرية الكينزية وجود البطالة الاختيارية إضافة إلى البطالة الإجبارية وبينما يرجع ماركس البطالة إلى طبيعة الإنتاج الرأسمالي فإن النقديين يرجعونها لأسباب نقدية ويقرون بوجود البطالة الاختيارية وفيما يلي سيتم تقديم مختلف تفسير المدارس الاقتصادية للبطالة.

#### 1 - النظرية الكلاسيكية

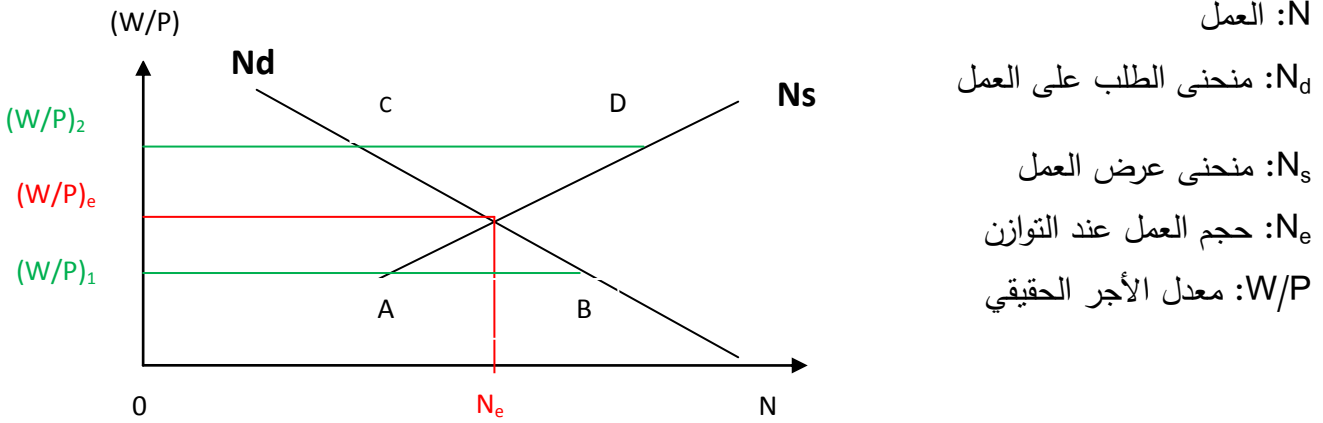
يركز الاقتصاديون الكلاسيك في تحليلهم على المدى الطويل، حيث يربطون البطالة بالمشكلة السكانية، وتراكم رأس المال والنمو الاقتصادي والطاقات الإنتاجية للاقتصاد، كما يركز اهتمامهم بالبعد الاجتماعي والسياسي للظاهرة الاقتصادية ويؤمن الكلاسيك بمبدأ التوازن العام، بمعنى أن كل عرض سلعي يخلق الطلب المساوي له أو ما يسمى بقانون المنافذ لـ"جون بتست ساي J.B.Sey "

فالتبادل في التحليل الكلاسيكي يكون على أساس المقايضة ولا مكان للنقود فيه، أي تساوي الادخار والاستثمار واستحالة حدوث البطالة على نطاق واسع، وأن التوازن الاقتصادي هو توازن التوظيف الكامل، فالبطالة التقليدية تنشأ عن عدم كفاية عرض السلع لكون إنتاج المؤسسات أقل من الطلب نتيجة لإنخفاض معدلات الأرباح، ويرجع هذا لارتفاع الأجر، كما تعزي البطالة في نظر الكلاسيك إلى العمل الخاطيء في سوق العمل في حالة وجودها فإن آلية الأجور كفيلة باستيعاب اليد العاملة العاطلة ذلك أن تخفيض هذه الأخيرة

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

سيرفع مستوى الأرباح، ومن هنا نستنتج أن الأجور هي عامل أساسي في آليات سوق العمل، إذ أنها تؤثر على عرض وطلب العمل<sup>1</sup>. ويمكن توضيح البطالة من وجهة نظر الكلاسيك في الشكل التالي:

الشكل رقم (1، 1): البطالة من وجهة نظر الكلاسيك



المصدر: عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة السادسة، 2008، ص 44.

نلاحظ من الشكل أعلاه أنه عند معدل الأجر الحقيقي  $(W/P)$  فإن الطلب على العمل يكون أكبر من

عرض العمل وهذا يعني أن سوق العمل يعاني من نقص كبير في عدد العمال القادرين والراغبين في العمل ويقدر هذا النقص بالمسافة  $(AB)$ . وهذا ما يؤدي إلى تنافس المنتجين في الحصول على العمال مما يؤدي إلى رفع أجورهم النقدية وهذا يؤدي في النهاية إلى رفع معدل الأجر الحقيقي (بافتراض أن الأسعار تبقى ثابتة).

أما إذا كان معدل الأجر الحقيقي السائد في السوق هو  $(W/P)_2$  فنلاحظ أن عرض العمل يكون أكبر من

الطلب على العمل وهذا ما يؤدي إلى خلق فائض في العمل -أي بطالة- ويقدر هذا الفائض أو البطالة بالمسافة  $(CD)$ .

وكذا نلاحظ أن هناك نقطة واحدة فقط يتم فيها تعادل الطلب على العمل مع منحنى الطلب على العمل

وتسمى هذه النقطة بنقطة التوازن Equilibration point وبواسطة نقطة التوازن هذه يتم تحديد كل من الأجر الحقيقي في التوازن  $(W/P)_e$  وحجم العمل في التوازن  $(N_e)$ .

ومما سبق فإن سوق العمل عند الكلاسيك لا يعني أن البطالة ستختفي تماما عند هذا المستوى من الأجر

التوازني، كما لا يعني أن جميع الشواغر الوظيفية ستجد من يملؤها بسرعة، أو بتلقائية كاملة، فمن الطبيعي في أي وقت من الأوقات أن نجد من يترك عملا يمارسه ويبحث عن عمل آخر (between jobs) إلا أن وجود

<sup>1</sup> ناصر داداي عدون، عبد الرحمان العايب، مرجع سبق ذكره، ص 20.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

مثل هذه الحالة من العطالة تتفق مع حالة العمالة الكاملة، طالما أنه لم يمض وقت طويل على الباحث عن عمل جديد قبل أن يجد وظيفة ملائمة.<sup>1</sup>

واستنتاجا نجد أن البطالة لدى الكلاسيك هي بطالة إرادية وهذا في حالة رفض العمال الأجور السائدة في السوق، أو قد تكون بطالة احتكاكية نتيجة لانتقال البطال من وظيفة لأخرى، وبالتالي البطالة لدى الكلاسيك راجعة للعامل لا للدولة.

وبالتالي إذا كانت هذه هي نظرة الكلاسيك للبطالة فما هي نظرة النيوكلاسيك للبطالة باعتبارها امتدادا للمدرسة الكلاسيكية؟.

### 2 - النظرية النيوكلاسيكية

تعتبر النظرية النيوكلاسيكية امتدادا للنظرية الكلاسيكية حيث اعتمد تحليل النيوكلاسيكية على نظرية "التوازن العام" الذي يتحقق في سوق السلع والخدمات وسوق العمل، حيث يرتبط حجم العمالة بالعرض والطلب على العمل، ويرتكز هذا التحليل على بعض الفرضيات المستمدة من شروط المنافسة التامة ومن أهمها تجانس وحدات العمل، حرية تنقل اليد العاملة ودور المنافسة في شراء وبيع قوة العمل مثل بيع وشراء السلع، وأن حجم اليد العاملة مرتبط بعرض وطلب العمل في السوق، وبالتالي فإن عاتين الدالتين مرتبطين بالأجر الحقيقي كما

$$D\tau = f\left(\frac{W}{P}\right) \rightarrow f\left(\frac{W}{P}\right) < 0$$

حيث  $D\tau$ : الطلب على العمل

$\frac{W}{P}$ : الدخل الحقيقي

$W$ : معدل الأجر الاسمي

$P$ : المستوى العام للأسعار

حيث تعرف دالة الطلب على العمل فإنها دالة متناقصة بدلالة الأجر الحقيقي الذي يقيس معدل الأجر الاسمي مقارنة بالمستوى العام للأسعار.

وتعني هذه الدالة أن المنتجين سوف يتوجهون نحو تعظيم أرباحهم، وبالتالي فإنهم مستعدون لتوظيف العمال إلى غاية تعادل الإنتاج الحدي مقيم بالعمل والتكلفة الحدية للأجور.

وبمجرد الوصول إلى مستوى التوازن فإن الإنخفاض في معدل الأجر الحقيقي  $\frac{W}{P}$  يشجع المقاولين على التوظيف أكثر لليد العاملة، أما عرض العمل فيعبر عنه بدالة متزايدة بدلالة معدل الأجر الحقيقي  $\frac{W}{P}$  كالتالي:

<sup>1</sup> - أسامة بشير الدباغ، البطالة والتضخم، المقولات النظرية ومناهج السياسة الاقتصادية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص 52.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

أي أن العمال على استعداد لعرض خدماتهم في سوق العمل محاولين دائماً تعظيم مستوى مداخيلهم، والتي يفترض أن تتعامل والخدمات المقدمة، ومن هنا يدخل العمال في تنافس مع مفهوم الترفيه (loisir) ويتحقق التوازن في سوق العمل عند تعادل العرض والطلب على العمل ويتناسب هذا التوازن مع مستوى التشغيل التام، أما وجود بطالة فإن سببه هو إرتفاع الأجور مقارنة بالإنتاجية الحدية للعمل من جهة والمساومة بين أرباب العمل لتحديد الأجر للعمل من جهة أخرى وبالتالي يتحقق الأجر الحقيقي، أي أن العمال هم الذين يحددون أجورهم الحقيقية وبالتالي مستوى التشغيل، وكل بطالة عند هذا الأجر فهي إرادية.

ومهما يكن من أمر فإن النظرية النيوكلاسيكية افترضت حالة التوظيف التام، ولم تولي البطالة اهتماماً كبيراً بسبب تبنيها لقانون "ساي" للأسواق كما أن فرضية وجود المنافسة التامة لا تتحقق في الواقع إضافة إلى أنها اعتبرت أن التغير التكنولوجي هو متغير خارجي يتطور بشكل منعزل عن مستوى التطور الاقتصادي.

لكن الواقع يثبت عكس ذلك إذ أن استخدام التكنولوجيا هو أحد العوامل الأساسية للإنتاج لأنه يرفع من حجمه بأقل التكاليف الخاصة عامل الزمن والدقة وبالتالي فإن تشغيل الآلات قد يؤثر على حجم العمالة إذ تحل محل العامل في أحيان كثيرة.<sup>1</sup>

### 3 - الفكر الماركسي

ينتقد الفكر الماركسي النظام الرأسمالي الذي يجزم بأن البطالة هي حالة عرضية ونادرة الوقوع، بسبب وجود آلية السوق التي تعيد التوازن بشكل تلقائي بتفاعل قوى العرض والطلب وكل بطالة هي ناتجة عن الزيادة الهائلة في حجم السكان نتيجة حتمية للتطورات التقنية.<sup>2</sup>

- يرى ماركس بأن الرأسماليين يتبعون عدداً من الوسائل التي تحول دون ارتفاع الأجور نتيجة زيادة تراكم رأس المال ومن أهم هذه الوسائل.

- تكثيف العمل من خلال زيادة عدد ساعات العمل اليومية.

- زيادة تكثيف رأس المال، باستخدام الآلات التي تحل محل العمال.

وتؤدي الوسيلة الثانية إلى زيادة معدلات البطالة، مكونة جيشاً من العمال، فالبطالة كما يراها ماركس جزءاً لا يتجزأ من أسلوب الإنتاج الرأسمالي، وهي شرط لوجوده، فهذا الجيش من العمال يمد الرأسمالي بحاجته من

<sup>1</sup> - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، مرجع سبق ذكره، ص ص (22، 23).

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق، ص 23.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

الأيدي العاملة، كما أنه يعتبر وسيلة ضغط بيد الرأسمالي إذ أنه حل مشكلة اتجاه الأجور نحو الارتفاع، إلا أنه أوجد لنفسه مشكلة أخرى، لأنه عند استبداله العمال بالآلات، فإنه يزيد من رأس المال الثابت، الذي تنتقل قيمته إلى السلع المنتجة خلال فترة العمر الإنتاجي للآلات ولا يخلق فائض في القيمة، لأن عدد العمال الذين يخلقون فائضا في القيمة يأخذ بالانخفاض وهذا يؤدي إلى انخفاض معدل الربح.<sup>1</sup>

وعليه فإن البطالة هي نتيجة لزيادة إنتاجية العمل في الأنظمة الرأسمالية للتراكم ويرتبط هذا حجم التشغيل أساسا بمعدل الربح الذي يحققه أرباب العمل، إذ أنهم يحولون دون تخفيض أرباحهم أي أنهم يعرضونه لزيادة إنتاجهم مما يؤدي إلى فائض في الإنتاج خاصة أن التقدم التقني يتطلب رأسمال أكثر بأكل الجزء المخصص للأجور وبالتالي فإن العمال سوف يستمرون في إنتاج رأس المال وتحقيق تراكمه، بمعنى أنهم ينتجون بأنفسهم أداة إحالتهم للبطالة.<sup>2</sup>

### 4 - البطالة الكينزية

يقوم التحليل الكينزي على ما يعرف في النظرية الاقتصادية بالاقتصاد الكلي (التحليل الكلي) بخلاف الكلاسيك والنيوكلاسيك الذين انصرف اهتمامهم إلى التحليل الجزئي وتنسب المدرسة الكينزية إلى جون ماينرد كينز john m. keyns (1883-1946) الذي أصدر عام 1936 كتابه الشهير 'النظرية العامة في التوظيف وسعر الفائدة والنقود' ووصفت هذه النظرية بأنها نظرية للبطالة والكساد، وذلك لأن القضية الأساسية التي تناولها هي كيفية إنقاذ النظام الرأسمالي من البطالة، والعمل على تحقيق التوظيف الكامل، وأثبت خطأ النيوكلاسيك الذين كانوا يعتبرون تحقيق التوظيف الكامل هو الوضع الطبيعي للنظام الرأسمالي، ولذلك كانوا ينكرون حدوث البطالة على النطاق الواسع.

لقد كان كينز في بداية حياته كلاسيكيا، لكن معاشته لأحداث الكساد العظيم ( 1933-1929) كانت من أهم العوامل التي أثرت في تغيير تفكيره.

وقد بدأ كينز بتوجيه نقد شديد لقانون ساي للأسواق الذي يقول أن العرض يخلق الطلب المساوي له، ومن ثم فليس هناك مجال في النظام الرأسمالي لحدوث أزمات إفراط في الإنتاج أو حدوث بطالة على نطاق واسع.

بالإضافة إلى أن الكلاسيك والنيوكلاسيك يفترضون أن البطالة وسبب انتشارها يرجع إلى رفض العمال لتخفيض أجورهم، فهم يعارضون الدور الذي تقوم به نقابات العمال من خلال ضغوطها من أجل رفع الأجور

<sup>1</sup> - أحمد سليمان خصاونة، العمل والبطالة (حالة الأردن 1973-2009)، دار الياقوت، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص 72.

<sup>2</sup> - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، مرجع سبق ذكره، ص 24.

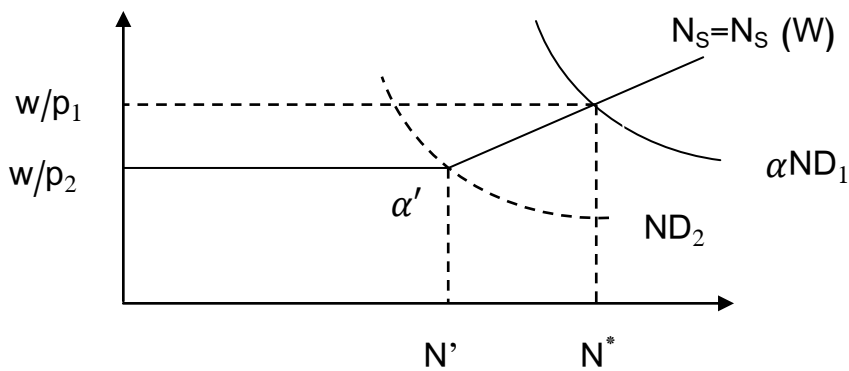
## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

كما أنهم ينتقدون قوانين الحد الأدنى للأجور. لقد رفض كينز هذا المنطق فالعمال يعارضون إنخفاض أجورهم النقدية، فالنقابات أصبحت حقيقة واقعية لا يمكن إهمالها، كما أن البطالة أثناء فترة الكساد الكبير لا ترجع إلى الأجور العالية أو إلى تعنت النقابات.<sup>1</sup>

بداية يطلق على الكينزية اسم البطالة الإجبارية وعادة ما تحصل عندما يرغب العمال العاطلين عن العمل في أداء العمل عند مستوى الأجر الحقيقي السائد إلا أن فرص العمل غير متوفرة أمامهم، وكينز في نظريته العامة يعرف البطالة الإجبارية بأنها تلك البطالة التي تتحقق عند ارتفاع مستوى السعر مع ثبات معدل الأجر النقدي (انخفاض معدل الأجر الحقيقي).<sup>2</sup>

يمكن ملاحظة البطالة من خلال الشكل التالي:

الشكل (1، 2): البطالة في الفكر الكينزي



حيث:

$W$ : الأجر الحقيقي

$N$ : قوة العمل

$N_S$ : منحنى عرض العمل

$ND_1$ : منحنى الطلب على العمل

المصدر: عمر صخري، مرجع سبق ذكره، ص 276.

وبلاحظ بان معدل التوازن للأجر الحقيقي هو  $(W/P_1)$  وحجم العمل في التوازن هو  $(N^*)$ .

ولكن لو اعتبرنا أن منحنى الطلب على العمل يقطع منحنى عرض العمل في النقطة (A) فسيكون هناك

بطالة غير إرادية مقدرة بالمسافة  $(N' N^*)$ .

قد بين كينز أن مشكلة البطالة وعدم استقرار الدخل تعود إلى العلاقة بين الادخار والاستثمار (الميل

للاستهلاك ثابت)، فالتغير في الاستثمار هو المسؤول الأول عن تغير الدخل، ويرى بأن المستوى التوازني

للدخل سيكون في الغالب عند مستوى يقل عن مستوى التوظيف الكامل لأن حجم الادخار سيكون غالبا أكثر

من حجم الاستثمار ولا يعني هذا أن النظام محكوم عليه بالبطالة المستمرة.

<sup>1</sup> - احمد سليمان خصاونة، العمال والبطالة، مرجع سبق ذكره ، ص ص 86-88.

<sup>2</sup> - دموش وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص 19.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

وقد توصل كينز إلى ضرورة تدخل الدولة من أجل التأثير في حجم الطلب الكلي الفعال حتى يرتفع إلى مستوى التوظيف الكامل، ففي مرحلة الكساد اقترح كينز جملة من السياسات المالية مثل تخفيض سعر الفائدة، بهدف تخفيض تكاليف الإنتاج، وخفض الضرائب وزيادة الإنفاق العام في مجال الخدمات والأشغال العامة بهدف زيادة حجم الدخل والإنفاق وزيادة التوظيف، وفي حالة الزواج حيث يظهر التضخم فقد دعا إلى اتخاذ سياسات معاكسة للسياسة السابقة، من أجل كبح نمو الطلب الكلي الفعال.<sup>1</sup>

### 5 - النظرية النقدية

سيطرت النظرية الكينزية لفترة طويلة من الزمن لكن مع بداية السبعينيات من القرن الماضي لاحقت في الأفق ظاهرة الكساد التضخمي التي جاءت مخالفة كما نصت عليه النظرية الكينزية، حيث شهدنا لدول المتقدمة تزايد في معدلات البطالة والتضخم والتضخم في نفس الاتجاه وفي ظل هذه الظروف حلت النظرية النقدية محل النظرية الكينزية، ويعتقدون أن التقلبات التي تحدث في مستوى الناتج والدخل والتوظيف فإن سببها حسب رأيهم وجود أخطاء في السياسة النقدية، وإلى تدخل الدول في آليات السوق، وهم يرون أن للنقود دورا كبيرا ومهما في الاقتصاد القومي.

حيث هذا التيار يرى أن الرأسمالية هي نظام يتمتع بقدرة على الاستقرار الداخلي التي تمتعه بألية تلقائية على تصحيح الاختلالات، وبسرعة ومن دون حاجة إلى التدخل الحكومي وهم لهذا من معارضي تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، ومن المؤمنين بقدر الرأسمالية على تحقيق التوظيف الكامل، ويعتقدون في صحة قانون ساي للأسواق، أما ما عسى أن يحدث من تقلبات في مستويات الدخل والناتج والتوظيف فهي تعود في رأيهم إما إلى أخطاء السياسة النقدية أو إلى التدخل الحكومي في آليات السوق كما أن ما يجعلهم أيضا هو تلك الأهمية الاحتكارية التي خلعوها على النقود ودورها في الاقتصاد القومي، ويضم هذا التيار مجموعة شهيرة من الأسماء اللامعة في الفكر الاقتصادي، منهم الاقتصادي السويدي كنوت فيكسل، والاقتصادي النمساوي فريد وش فون هايك، والاقتصادي الأمريكي ميلتون فريدمان.<sup>2</sup>

يرى النقديين أنه يوجد معدل بطالة وحيد يتوافق ويتناسب مع حالة الاستقرار النقدي والسعري وأي محاولة لتقليل معدل البطالة دون هذا المعدل، فإن تلك المحاولة سوف تقترن بتسريع معدل التضخم، بمعنى أنه لن يمكن تقليل مستوى البطالة دون المستوى الطبيعي لها، إلا من خلال تضخم مستمر يتم تمويله من خلال زيادة كمية النقود في التداول، ويترتب على ذلك أن السياسة الاقتصادية التي يتعين تطبيقها لتحقيق الاستقرار النقدي،

<sup>1</sup> - أحمد سليمان خصاونة، مرجع سبق ذكره، ص ص (91، 92).

<sup>2</sup> - رمزي زكري، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 226، يناير 1990، ص ص (329-330).

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

يجب أن تضمن سريان معدل البطالة الطبيعي، حيث الحل الأمثل لهم هو عدم تصدي الحكومات أصلاً لهذه المشكلة، وتركها لكي تحل نفسها بنفسها عبر آليات السوق، فالبطالة لدى النقديين من اعتبار البطالة بطالة اختيارية فالعمال يتعطلون بمحض إرادتهم لأنهم يطالبون بأجور أعلى من الأجور السائدة، أما البطالة الإجبارية وهي المشكلة التي شغلت بال أجيال كاملة من الاقتصاديين، فلا مكان لها إطلاقاً عند تحليلهم، ويرفض عدد كبير من الاقتصاديين الكينزيين وغير الكينزيين هذه النظرية الميثافيزيقية لمشكلة البطالة.<sup>1</sup>

### 6 - تفسير البطالة وفقاً لمنحنى فيليبس (1958 A W Philips)

يرتكز اهتمام أ.و. فيليبس على دراسة وتحليل سوق العمل في الاقتصاد الانجليزي من خلال دراسته الاحصائية للمجتمع البريطاني من 1861 حتى 1957، حيث كشف وجود علاقة احصائية قوية بين نسبة العاطلين إلى إجمالي السكان، ومعدل التغيير في أجر الساعة للعامل خلال مدة زمنية معينة، بمعنى أن الفترة التي تقل فيها معدلات البطالة ترتفع عندها الأجور النقدية والعكس صحيح، أو بمعنى آخر وجود معدل ضعيف من البطالة يتناسب مع ارتفاع سريع في الأجور الاسمية والعكس بالعكس، وعلى هذا الأساس تم التوصل إلى وجود دالة متناقضة ليست خطية بين المؤشرين، وبالتالي فإن منحنى فيليبس يعبر عن "وجود علاقة تجريبية عكسية بين معدل ارتفاع الأجر الاسمي ومعدل البطالة".

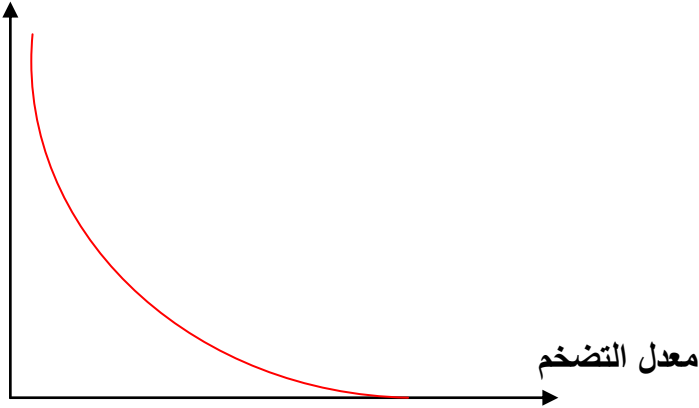
وقد ساهمت أبحاث كل من ر.ليبسي R.Lipsey 1960 و بول سام ويلسون P. Samulson وسولو R.M.Solow بتطوير هذه الفكرة، إذ أمكن التوصل إلى وجود علاقة عكسية بين معدل التضخم ومعدل البطالة، وهو ما يفسره منحنى فيليبس، وفقاً للشكل التالي:

<sup>1</sup> - رمزي زكري، مرجع سبق ذكره، ص ص (355، 356).

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

معدل البطالة

الشكل رقم (1،3) : البطالة وفقا لمنحنى فيليبس



المصدر: ناصر دادي عدون، عبد الرحمن عايب، مرجع سبق ذكره، ص 28.

يشير شكل المنحنى إلى أنه منحنى متناقص إذ أن استمرار الأسعار في انخفاض يدل على وجود معدل البطالة وهذا ما يفسره إمكانية تقاطع المنحنى مع المحور الأفقي.

من خلال تحاليل فيليبس يمكن استخلاص بأنه من الممكن خفض البطالة على أن يكون ثمن ذلك قبول معدل أعلى للتضخم، وعلى هذا الأساس أصبحت معظم البرامج الاقتصادية للدول الصناعية تختار النقطة التي تفضلها على منحنى فيليبس وما تشير إليه من معدل معين للبطالة ومعدل معين للتضخم، وتقوم بعد ذلك باختيار السياسة النقدية والمالية التي تحدد الطلب الذي يضمن تحقيق هذين المعدلين المرغوب فيهما، لكن ومع بداية السبعينات لوحظ أن المستوى العام للأسعار ظل يتجه نحو الارتفاع المستمر، في الوقت الذي تتزايد فيه معدلات البطالة الشيء الذي شكل انتقادات لاذعة لهذا المنحنى وقصوره على تفسير تزامن البطالة والتضخم معا أو ما يسمى بالركود التضخمي.<sup>1</sup>

### 7 - التفسير التكنولوجي للبطالة

يمثل هذا التفسير في أفكار كوندرا تيف وشومبتر، عند تفسيرهما للدورات الاقتصادية حيث لاحظ أن العامل التكنولوجي أصبح يلغي الكثير من الوظائف والمهن، مما يؤدي إلى تسريح العمال لكون المبتكرات الجديدة موفرة للوقت والتكاليف وعنصر العمل، وترفع من مستوى إنتاجية العمل، إضافة إلى ما تتميز به من دقة وجوده في الإنتاج ويريان أن البطالة التكنولوجية هي ثمن مؤقت يجب أن يتحمله المجتمع في سبيل تقدمه الاقتصادي.

<sup>1</sup>- ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب، مرجع سبق ذكره، ص 29.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

ولا يمكن لإعانات البطالة وبرامج الضمان الاجتماعي أن تلعب دورا في زيادة الطلب الفعال، خصوصا في ظل عجز موازنة الدولة، وكذا عدم قدرة الخدمات لاستيعاب فائض العمالة الناتج عن استخدام التكنولوجيا وإحلال الآلة محل العامل، إلا أن الاتجاه الحالي يرمي إلى توسيع قطاع الخدمات لكل المجتمعات وفي كافة الأنشطة بما فيها قطاع التجارة الخارجية...الخ.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: النظريات الحديثة

نتيجة عجز النظريات التقليدية عن تفسير معدلات البطالة العالية منذ أوائل السبعينات والتي صاحبها معدلات تضخم عالية، فقد ظهرت النظريات الحديثة التي تناولت النظريات السابقة بالتطوير والتعديل من خلال إدخال فروض أكثر واقعية وحتى أكثر قدرة تلك الظواهر.

#### 1 - نظرية تجزئة سوق العمل<sup>2</sup>

ترتكز هذه النظرية التي ظهرت على يد D.B.Doemberg.M.Piore في دراسة ميدانية لسوق العمل الأمريكية خلال الستينات، التي تفسران قوة العمل الأمريكية تتعرض لنوع من التجزئة على أساس العرق، والنوع والسن والمستوى التعليمي، وتهدف النظرية إلى تفسير ارتفاع البطالة والكشف عن أسباب ارتفاعها في قطاعات معينة ووجود ندرة في عنصر العمل في قطاعات أخرى وعلى هذا الأساس تميز النظرية بين خمسة أنواع من أسواق العمل وهي:

-السوق الداخلية: تتخذ من الموارد البشرية داخل المؤسسة في ظل علاقة وثيقة بالأجور.

-السوق الخارجية: يتم فيها البحث عن اليد العاملة من خارج محيط المؤسسة لعدم توفر الشروط الضرورية في المنصب المطلوب، مع عدم إمكانية الترقية.

-السوق الأولية: تضم الوظائف الأكثر أجرا والأكثر ثباتا واستقرارا، والتي توفر أحسن الشروط بما في ذلك امتياز الترفيه.

-السوق الثانوية: تضم الوظائف الأقل أجرا واستقرارا في الغالب تشمل المرأة وعنصر الشباب وكبار السن والعمالة منخفضة المهارة، أي أن هذه السوق تتميز بين العمال من حيث فئات الأعمار ومن حيث الجنس.

-السوق الرئيسية: تتضمن المؤسسات كبيرة الحجم التي تستخدم الموارد الإنتاجية كثيفة رأس المال والعمالة الماهرة.

<sup>1</sup> - حنان بقاط، مجع سبق ذكره ، ص 22.

<sup>2</sup> - دموش وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص 24.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

### 2 - نظرية البحث عن عمل

نشأت هذه النظرية نتيجة لمحاولات استخدام مكونات النظرية الاقتصادية الجزئية لفهم المتغيرات الكلية وتحليلها، وتبني هذه النظرية إسقاط فرص المعرفة التامة وهو فرض أساسي من فروض النموذج التقليدي لسوق العمل، ذلك أن هذه النظرية تؤكد صعوبة توافر المعلومات الكاملة عن سوق العمل، الأمر الذي يترتب عليه زيادة درجة عدم التأكد عند اتخاذ القرارات، مما يدفع الأفراد إلى السعي للتعرف على هذه المعلومات وتتسم عملية البحث عن هذه المعلومات بسمتين أساسيتين:<sup>1</sup>

**الأولى:** تتمثل في التكاليف المباشرة، مثل: تكاليف اعلانات البحث عن الوظيفة ورسوم مكاتب التشغيل وتكاليف الانتقالات.

**الثانية:** منها فهي التكاليف غير المباشرة التي تتمثل في تكلفة الفرصة البديلة الأجر المصرح به خلال فترة التفرغ للبحث عن العمل وفقاً لهذه التحليل على الأجر الذي يتوقع الفرد أن يحصل عليه نتيجة لتحسين معلوماته بأحوال سوق العمل، وعلى قدر الإعانة التي يحصل عليها المتعطل، حيث تزداد فترة البطالة كلما زاد الأجر المتوقع الحصول عليه.

وقد أسهمت هذه النظرية في تفسير فترات البطالة والسبب في إطالتها بين فئات معينة مقارنة بفئات أخرى من قوة العمل وينطبق ذلك بصفة خاصة على الشباب الوافدين الجدد على سوق العمل، حيث أنه نظراً لانعدام خبراتهم بسوق العمل يزداد معدل تنقلهم بين الوظائف المختلفة من أجل الحصول على قدر أكبر من المعلومات وبالتالي يتسم هؤلاء الأفراد بقدر أكبر من الحركة مقارنة بالفئات الأخرى مما يرفع من معدل البطالة بينهم أثناء فترة التنقل بين الوظائف.

إن هذه النظرية تفسر سبب البطالة بقصور المعلومات وعدم توافر بدرجة كافية عن سوق العمل، ولذا فإنها تمثل خطوة متقدمة على النظريات التقليدية.

### 3 - نظرية رأس المال البشري<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مصطفى يوسف كافي، الاقتصاد الكلي (مبادئ وتطبيقات)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص ص (238، 240).

<sup>2</sup> - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، مرجع سبق ذكره، ص 31.

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

ظهرت خلال الستينيات وبالتحديد في 1964 من مؤسسها بيهر شولت Beher Shult إذ يفسر اختيار الوظيفة على أساس الفوائد التي يجنيها العامل من ورائها قصد تحسين إنتاجيته والاستفادة من أكبر دخل ممكن، وبالتالي سيضحي الأفراد بالوقت الضروري بهدف التكوين من أجل رفع قدراتهم ومؤهلاتهم باعتبار أن سوق العمل يبحث عن اليد العاملة المؤهلة فإن الاهتمام يتركز على الوظيفة وليس على من يشرفون عليها.

### 4 - نظرية الاختلال

تتشابه هذه النظرية مع النظرية التقليدية عن سوق العمل إذ تعترفان بنوعين من البطالة هما: البطالة الاختيارية والبطالة الاحتكاكية، إلا أنها تختلف معها في اعتراف نظرية الاختلال بإمكانية ظهور البطالة الإجبارية.

فإن نظرية الاختلال تتوافق مع الفكر الكينزي فضلا عن ذلك فإن نظرية الاختلال لا يتوقف بحثها عن أسباب البطالة في سوق العمل فقط بل يمتد أيضا إلى تحليل ظاهرة البطالة من خلال العلاقات المتشابهة بين سوقي العمل والسلع، وينجم عن علاقات التشابك نوعان من البطالة:<sup>1</sup>

### أ - البطالة الكلاسيكية

وسميت بهذا الاسم نظرا لوجود تشابه بين هذا النوع من البطالة مع البطالة عند الكلاسيك التي ترجع إلى زيادة الأجور عن أجر التوازن ويقترن هذا النوع من البطالة بوجود فائض طلب في سوق السلع مع وجود فائض في عرض في سوق العمل ويرجع سبب البطالة هنا إلى ارتفاع الأجور الحقيقية للعمال، مما يدفع رجال الأعمال إلى عدم زيادة مستوى التشغيل وبالتالي عدم زيادة عرض السلع، وذلك بسبب انخفاض ربحية الاستثمارات الإضافية وانخفاض أرباح رجال الأعمال.

### ب - البطالة الكينزية

وسمي هذا النوع من البطالة بهذا الاسم نظرا لوجود تشابه بين هذا النوع من البطالة مع حالة نقص التشغيل الناتجة عن قصور الطلب الفعال في التحليل الكينزي، وتتميز بفائض عرض في كل من سوق العمل وسوق السلع وفي هذه الحالة لا ترجع البطالة إلى ارتفاع الأجور، وإنما إلى قصور الطلب في سوق السلع، مما ينتج عنه زيادة العرض ووجود مخزون، وبالتالي يحجم رجال الأعمال عن تشغيل مزيد من العمال.

<sup>1</sup> - مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص ص (242، 243).

## الفصل الأول: البطالة في الاقتصاد الوضعي

ويتضح أن نظرية الاختلال قدمت تحليلاً لأسباب البطالة المعاصرة وأوضحت أن البطالة الإجبارية ترجع في الدول الصناعية المتقدمة خاصة إلى سبب أساسي واحد هو انخفاض مستوى الإنتاج الذي يرجع بدوره إلى انخفاض ربحية الاستثمارات بسبب زيادة الأجور أو لعدم وجود الطلب الكافي.

### خلاصة الفصل الأول

في هذا الفصل تم التطرق إلى أزمة البطالة بصفة عامة من خلال إبراز أهم التعاريف المقترحة لها، حيث أن التعريف الأكثر استعمالاً هو أن العاطل هو كل فرد قادر وراغب في العمل عند الأجر السائد لكن لا يجده، وعند عرض طرق قياس معدل البطالة لوحظ أن هذا المعدل يتأثر بعدة عوامل تجعل حسابه يختلف من بلد إلى آخر ومن هذه العوامل ما يتعلق بالفئة العمرية ومنها ما يتعلق بالفترة الزمنية المحددة للبحث عن عمل، إلى جانب هذا تم تحديد أنواع البطالة والتي يختلف واقعها في الدول النامية بما فيها العربية نجد أنها كلها تندرج تحت البطالة الإجبارية لأن كلها تستمر لفترة طويلة هذا على عكس الدول المتقدمة التي قد تكون فيها إما إجبارية أو اختيارية. وتم التحدث عن النظريات المفسرة للبطالة فالملاحظ أن كل نظرية فسرت البطالة السائدة انطلاقاً من الظروف السائدة فمثلاً: يرى الكلاسيك استحالة وجود بطالة لكن إن وجدت فإنها تكون بطالة إرادية وهذا لأن العمال لا يقبلون بالأجور السائدة في السوق، أو تكون بطالة احتكاكية نتيجة انتقال العمال من وظيفة لأخرى، كما أن النيوكلاسيك قد اخذوا بنفس فكرة الكلاسيك أما كينز فيرجعها إلى نقص الطلب الفعال في حين يفسر النقديين البطالة من خلال العوامل النقدية، أما بالنسبة للنظريات الحديثة فتشمل نظرية البحث عن عمل ترجع البطالة إلى نقص المعلومات الخاصة بعروض وطلبات العمل في سوق العمل، أما نظرية الاختلال فترجعها إلى جمود الأجور والأسعار، بينما نظرية تجزئة سوق العمل فترجع البطالة إلى عدم تجانس سوق العمل سواء من حيث الجنس أو السن.

## الفصل الثاني: البطالة في الاقتصاد الإسلامي

---

### الفصل الثاني: البطالة في الاقتصاد الإسلامي

#### المبحث الأول: ماهية الاقتصاد الإسلامي

#### المبحث الثاني: ماهية البطالة في الاقتصاد الإسلامي

تمهيد

لقد مكن الله للمسلمين في الأرض، وأراهم الطريق القويم لعمرانها، ورسم لهم منهج العمل والبناء، فأقاموا وشيدوا أعظم حضارة عرفها التاريخ، وإن هذه الدولة لم تقم إلا على أسس مقوية متينة، مستقاة من الكتاب والسنة.

فكان أروع ما في هذه الحضارة أنها تعمر الأرض بأقصى ما في طاقة البشر، من قدرة على التعمير في جميع الميادين، مع الصلة بالخالق سبحانه، دون تصارع على الشهوات وملذات الدنيا. ولقد عالج الفكر الاقتصادي الإسلامي ما يهم الفرد والمجتمع معاً، حين حدد الروابط والقوانين التي تحكم العلاقات والظواهر الاقتصادية، التي تسعى إلى حلّ المشكلات الاقتصادية وفق التوجيهات الربانية، ولما كانت مشكلة البطالة إحدى هذه المشكلات، كان للاقتصاد الإسلامي رأي في علاجها، واتخاذ أسلم السبل في القضاء عليها، فالأمة الرائدة، والدولة العقلانية لا تسمح للبطالة أن تنفث في مجتمعها وشعبها، بل تعمل على تضيق حدها والقضاء عليها.

والبطالة مشكلة خطيرة يتوقف عليها استمرار الدول، لأن الاستمرار مرهون بمقدار ما تقدمه هذه الدول من دعم لأفرادها، وما تقوم به من خدمة مستمرة لهم، لأنه في الوقت الذي تتعطل فيه بعض فئات المجتمع عن العمل، سيشكل ذلك معول هدم لتلك الأمة، وإذار بحرابها، كما حصل في النظام الإقطاعي.

### المبحث الأول: ماهية الاقتصاد الإسلامي

بالرغم من حداثة مصطلح الاقتصاد الإسلامي إلا أن قضايا وموضوعات الاقتصاد الإسلامي قديمة، بل ارتبط ظهورها بظهور الشريعة الإسلامية التي جاءت منظمة لشؤون الفرد والمجتمع في مختلف جوانب الحياة ومنها جانب المالي والاقتصاد

### المطلب الأول: تعريف الاقتصاد الإسلامي وخصائصه

#### 1- تعريف الاقتصاد الإسلامي

اختلف علماء الفقه في وضع تعريف دقيق للاقتصاد الإسلامي ندرج بعض التعريفات التي ذكرت عن الاقتصاد الإسلامي.

عرف الدكتور شوقي دنيا الاقتصاد الإسلامي بأنه "العلم الذي يبحث في الظواهر الاقتصادية في المجتمع الإسلامي".<sup>1</sup>

عرف الدكتور محمد عبد الله العربي الاقتصاد الإسلامي بأنه "مجموعة الأصول العامة الاقتصادية التي نستخرجها من القرآن الكريم والسنة النبوية، والبناء الاقتصادي الذي نقيمه على أساس تلك الأصول بحسب كل بيئة وكل عنصر".<sup>2</sup>

وفي تعريف آخر: "ذلك الفرع من المعرفة الذي يساعد على تحقيق رفاهة الإنسان من خلال تخصيص وتوزيع الموارد النادرة بما ينسجم مع التعاليم الإسلامية، وبدون أن يفرض ذلك بالضرورة إلى تكبيل حرية الفرد أو خلق اختلالات مستمرة سواء في الاقتصاد الكلي أو البيئة".<sup>3</sup>

الاقتصاد الإسلامي هو مجموعة المبادئ و الأصول الاقتصادية التي تحكم النشاط الاقتصادي للدولة الإسلامية التي وردت في نصوص القرآن الكريم و السنة والتي يمكن تطبيقها بما يتلائم مع ظروف الزمان والمكان ويعالج الاقتصاد الإسلامي مشاكل المجتمع الاقتصادية وفق المنظور الإسلامي للحياة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعد بن حمدان اللحياي، مبادئ الاقتصاد الإسلامي، دار الثقافة، الدوحة، قطر، 2008، ص 10.

<sup>2</sup> محمد شوقي الفنجري، المذهب الاقتصادي الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1986، ص 31.

<sup>3</sup> إباد محمد إسماعيل أبو ربيع، ضوابط المبادلات المالية في الاقتصاد الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2008، ص 24.

الاقتصاد الإسلامي هو الذي يوجه النشاط الاقتصادي وينظمه وفقا لأصول الإسلام وسياسته الاقتصادية.<sup>2</sup>  
الاقتصاد الإسلامي هو مجموعة الأصول العامة التي نستخرجها من القرآن والسنة لبناء الاقتصاد الذي نقيمه على أساس تلك الأصول حسب بيئة كل عصر.<sup>3</sup>

## 2 خصائص الاقتصاد الإسلامي

يتميز الاقتصاد الإسلامي عن باقي الاقتصاديات بسمات خاصة، فلا تقابل سمات الاقتصاد الوضعي لأنها ممتدة من الشريعة الإسلامية التي هي من وضع الله عز و جل وليست من وضع البشر كما في الاقتصاد الوضعي، والشريعة الإسلامية زاخرة بالقيم والفضائل والآداب منها العدل، الحرية، الشورى، الصبر المسؤولية... إلخ. ومن هذه السمات والخصائص نذكر:

1 - الاقتصاد الإسلامي اقتصاد إلهي، أي أن الله واضعه وبالتالي فإن أصوله وتشريعاته ثابتة غير قابلة للتغيير أو التبديل مع تغير الأمم وعلى مرّ الزمن.<sup>4</sup>

فالنظام الاقتصادي الإسلامي يستمد أفكاره و تصوراته وخصائصه من الدين الإسلامي العظيم حيث بني هذا الاقتصاد على وجود الضوابط في التعاملات المالية حيث تحريم الخبائث وإباحة جميع الطيبات، كما حرم الإسلام كنز المال وتوعد من يفعل ذلك بالعذاب يوم القيامة.<sup>5</sup>

2 - اقتصاد عقائدي: لأنه منبثق من أصل العقيدة الإسلامية، ويتحاكم فيه إلى العقيدة يلتزم ببعض الالتزامات كالزكاة، والصدقات و نحوها.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> حسن مدني، الاقتصاد الإسلامي، المكتب التعاوني للدعوة و توعية الجاليات بالربوة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008، ص2.

<sup>2</sup> عبد الآخر حماد، خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي دراسة ميسرة، دار الرحمان، الإسكندرية، مصر، 2010، ص16.

<sup>3</sup> عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، الاقتصاد الإسلامي أسس و مبادئ و أهداف، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2001، ص18.

<sup>4</sup> رحمانى سناء، مبادئ الاقتصاد الإسلامي و خصائصه، رسالة ماجستير في علوم التفسير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2010، ص4.

<sup>5</sup> محمد أحمد صقر، خصائص الاقتصاد الإسلامي في موقع: <http://mawd003.com> أطلع عليه بتاريخ 2017/03/16 على الساعة 14:58.

<sup>6</sup> علي فيصل علي الأنصاري، الفروق الجوهرية بين الاقتصاد الإسلامي و الرأسمالية، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، 2009/2008، ص9.

3 - الاقتصاد الإسلامي اقتصاد أخلاقي: بحيث أن كل مسلم يتسم بالصفات الحميدة التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية الكريمة ومن هذه الصفات:<sup>1</sup>

- التحلي بالأمانة والصدق في كل المعاملات لقوله تعالى: "وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً". (الإسراء 34).

- وعلى المسلم مراعاة الحلال والحرام في ممارسته للنشاط الاقتصادي وذلك بفعل ما أحل الله تعالى وتجنب ما حرمه لقوله تعالى: "وأحلَّ الله البيعَ وحَرَمَ الربَا". (البقرة 275)

• ولقد حدد الدكتور محمود محمد البابلي في كتاب "الاقتصاد في ضوء الشريعة الإسلامية" خصائص الاقتصاد الإسلامي على النحو التالي:<sup>2</sup>

1 - الأرض تتسع لبني البشر مكانا ورزقا مع امتداد الزمن.

2 - المالك هو الله سبحانه وتعالى وليس الإنسان.

3 - حق الملكية المنسوب إلى الإنسان متعبد بشرع الله.

4 - المصلحة العامة هي المصلحة التي تتفق بشرع الله.

5 - تلحق المعلوم في المال لغير مالكة

6 - مشروعية المال وحله.

7 - وضع المال في محله.

8 - تحريم تعطيل الطاقة البشرية.

9 - مصارف توزيع الثروة والحض على الإنفاق.

10 - وجوب تداول الثروات وعدم جواز انحصارها في أيدي قليلة.

11 - الاقتصاد الإسلامي جزء لا يتجزأ من حياة الأمة الإسلامية.

12 - الاقتصاد الإسلامي اقتصاد موجه.

13 - الاقتصاد الإسلامي اقتصاد إنساني عالمي.

<sup>1</sup> رحمانى سناء، مرجع سبق ذكره، ص7.

<sup>2</sup> محمود محمد البابلي، الاقتصاد في ضوء الشريعة الإسلامية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1980، ص52.

- 14 - الاقتصاد الإسلامي اقتصاد أخلاقي.
- 15 - الاقتصاد الإسلامي اقتصاد واقعي.
- 16 - الاقتصاد الإسلامي اقتصاد عقائدي.
- 17 - التعامل في الاقتصاد الإسلامي حرّ ما لم يصطدم بمانع شرعي يتعدى حقوق الآخرين.
- 18 - الاقتصاد الإسلامي لا يأبى الاقتباس من غيره فيما لا يتعارض مع خصائصه الذاتية.

### المطلب الثاني: مبادئ الاقتصاد الإسلامي

يتألف الهيكل العام للاقتصاد الإسلامي من ثلاثة أركان رئيسية يتحدد وفقاً لها محتواه المذهبي ويتميز بذلك عن سائر المذاهب الأخرى في خطوطها العرضية و هذه الأركان هي:

#### 1 - مبدأ الملكية المزدوجة

يختلف الإسلام عن الرأسمالية والاشتراكية في نوعية الملكية التي يقرها اختلافاً جوهرياً فالمجتمع الرأسمالي يؤمن بالشكل الخاص الفردي للملكية، أي بالملكية الخاصة كقاعدة عامة فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف أنواع الثروة في البلاد تتبعا لنشاطهم و ظروفهم، ولا يعترف بالملكية العامة إلا حين تفرض الضرورة الاجتماعية، وتبرهن التجربة على وجوب تأمين هذا المرفق أو ذلك، فتكون هذه الضرورة حالة استثنائية، يضطر المجتمع الرأسمالي على أساسها إلى الخروج عن مبدأ الملكية الخاصة، واستثناء مرفق أو ثروة معينة عن مجالها.<sup>1</sup>

أما الملكية في الإسلام فهي أصلاً لله وحده قال الله تعالى: "و لله مُلك السموات و الأرض و الله على كل شيء قدير". (آل عمران 189)، و إن الإنسان إنما هو مستخلف في ملك الله تعالى يستخدمه ليستفيد منه في حياته ثم يتركه للأجيال القادمة كما ورثها من الأجيال السابقة<sup>2</sup>

فالاقتصاد الإسلامي من وجهة واقعية لا يقوم إلا على أساس الملكية الفردية بما في ذلك حرية التملك والتصرف في الملكية وطرق تنميتها وحرية الانتفاع من هذه الملكية كل هذا ضمن الإطار العام للتصور

<sup>1</sup> مراد علة، الجودي محمد علي، "الاقتصاد الإسلامي: قراءة مفاهيمية تاصيلية"، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانة المستقبل، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، يومي 23-24 فيفري 2011، صص (9، 10).

<sup>2</sup> رضا صاحب أبو حمد، الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي، دار مجدلاوي، الأردن، 2006، صص 20.

الإسلامي، إن الملكية الفردية ركيزة عضوية تضرب عميقا في صميم البنية الإسلامية التكاملية أي أن الملكية الفردية بمثابة مؤسسة ضمنية تتشكل تلقائيا من المجتمع الإسلامي مع المجتمع الإسلامي، وتظل ملازمة له، وإذا تصورنا جدلا انتفاء الملكية الفردية، فهذا معناه انهيار قاعدة مادية حياتية يستند عليها الكيان الاقتصادي الإسلامي كل، وبإل الكيان الاجتماعي والسياسي.<sup>1</sup>

كما أجاز الإسلام ملكية الدولة عندما تقتضي مصلحة المجتمع ذلك، وبالذات الثروات الطبيعية أو تلك الملكية التي تتطلب مصلحة المجتمع تحويلها من ملكية خاصة إلى ملكية الدولة نتيجة عدم استخدامها والانتفاع منها، أو لضرورة تحقيق مصلحة المجتمع<sup>2</sup>

في الاقتصاد الإسلامي يعترف بنوعي الملكية الخاصة والعامة، وكلاهما كأصل وليس استثناء، ولكل مجاله في التنمية الاقتصادية بحيث يكمل كل منهما الآخر، وكلاهما ليس مطلقا بل هو مقيد باعتبارات المصلحة والتنمية، وعليه فقد تتوسع إحدى الدول الإسلامية في أعمال الملكية العامة في مجال التنمية الاقتصادية فلا يحيلها ذلك إلى دولة اشتراكية، وبالعكس قد تضيق من أعمال الملكية العامة في مجال التنمية الاقتصادية فلا يحيلها ذلك إلى دولة رأسمالية، طالما كانت ظروفها تقتضي هذا التوسع أو التضيق في الملكية الخاصة أو العامة بحسب متطلبات التنمية ودون إنكار أو إهدار لإحدى الملكيتين، ويظل الخلاف بينهما خلاف زمان ومكان لا حجة ولا برهان.<sup>3</sup>

## 2 مبدأ الحرية الاقتصادية المقيدة

تقييد الحرية في الاقتصاد الإسلامي يعني إيجاد الضوابط الشرعية في كسب المال وإنفاقه بخلاف النظام الرأسمالي الذي أطلقها بلا قيود، و جعل لدى الفرد الحرية المطلقة في الكسب والإنفاق، وبخلاف النظام الاشتراكي الذي صادر تلك الحرية فممنع الناس من التملك.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد أحمد صقر، الاقتصاد الإسلامي مفاهيم و مرتكزات، المؤتمر العالمي الأول حول "الاقتصاد الإسلامي"، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، يوم 5 أبريل 1975، ص ص (50-55)

<sup>2</sup> رحمانى سناء، مرجع سريق ذكره، ص 11.

<sup>3</sup> محمد شوقي الفنجري، المذهب الاقتصادي في الإسلام، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول حول "الاقتصاد الإسلامي"، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، السعودية، يوم 5 أبريل 1975، ص 9.

<sup>4</sup> عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، الاقتصاد الإسلامي - أسس و مبادئ و أهداف، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1409، ص 27.

فالدولة في ظل الاقتصاد الإسلامي لا تستطيع أن تنفرد بالقيام بمختلف أوجه النشاط الاقتصادي، حيث أن الدولة في الاقتصاد الإسلامي تتدخل سواء لمراقبة سلامة المعاملات وشرعية النشاط الاقتصادي عن طريق المحتسب، أو تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق الملكية العامة ومباشرة بعض أوجه النشاط الاقتصادي كلما اقتضى الأمر ذلك.<sup>1</sup>

فالإسلام يقر حرية الأفراد في التملك والإنتاج والاستهلاك غير أن هذه الحرية مقيدة بما يتفق مع مصلحة الفرد نفسه ومصلحة المجتمع:<sup>2</sup>

- فكل فرد حرّ في أن يبيع ويشترى ويأخذ العوض بأي صورة من صور المعارضة وبشرط ألا يتعارض مع مصلحة المجتمع.

- وكل فرد حرّ في أن ينقل ملكية ما تحت يده إلى من يريد حال حياته بالهبة أو الهدية وبعد مماته بالوصية ولكن في حدود ما رسمته الشريعة.

- وكل فرد حرّ في تنمية موارده ولكن في نطاق المثل العليا، فلا يتجر في محرم ولا ينمي مال بالربا أو احتكار.

ومن هنا يتبين أن الدولة الإسلامية لا تملك أن تصدر أو تؤمم نشاط فريا لمجرد شهوة أو التزام مبدأ التأميم، بل لا بد أن يثبت انحراف هذا النشاط أو إضراره بالصالح العام إذ أن تدخل الدولة مقيد شرعا، كما يجب أن ينظر في تعويض أصحابه إذ لا يجوز أكل أموال الناس بالباطل.

### 3 - مبدأ التكافل الاجتماعي

شرع الإسلام أنماطا متعددة للتكافل الاجتماعي، بدأت في بناء المجتمع الإسلامي. والإسلام لا يعتمد في تحقيق التكافل الاجتماعي على الأوامر الصارمة الملزمة، وإنما يستجيش نفس المؤمن، ليوظف فيها الدوافع الإيمانية التي تحمل المسلم على أن يجود بما لديه من مال، ليكف عبرات المنكوبين، ويضمّد جراح البائسين

<sup>1</sup> محمد أحمد صقر، مرجع سبق ذكره، ص 107.

<sup>2</sup> محمد باقر الصدر، اقتصادنا، دار الكتاب اللبنانية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1987، ص ص (279، 280)

فيصل الغني الفقير، وتمتد يده إليه في إخاء ورحمة. تستل بواعث الحقد الطبقي، ويسود روح التكافل الاجتماعي وبه تنظم الأمة الإسلامية شؤونها بما يكفل تعويض المصابين وتخفيف الوطء عن المقهورين<sup>1</sup>

فالاقتصاد الإسلامي يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وحفظ التوازن الاقتصادي بين أفراد المجتمع الإسلامي لقوله تعالى: " كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ". (سورة الحشر 7) أي لا يجوز أن يكون المال المتداول بين فئة قليلة من أفراد المجتمع أو أن يستأثر بخبرات المجتمع فئة دون أخرى.

#### 4- واقعية الاقتصاد الإسلامي

إن الاقتصاد الإسلامي واقعي في غاياته التي يرمي إلى تحقيقها، وفي الطريقة المتبعة لذلك، حيث يقيم مخططه الاقتصادي على أساس النظرية الواقعية، فحين يستهدف مثلاً إيجاد التكافل العام في المجتمع فإنه لا يستند على أساليب التوجيه فحسب، إنما يسنده بضمان تشريعي يجعله ضروري التحقيق.<sup>2</sup>

#### 5- التوازن بين مصلحة الفرد و مصلحة الجماعة

للإنسان دوافعه ورغباته، و ما يراه محققاً لمصلحته الخاصة، وقد تتعارض مصلحة الفرد مع مصلحة الجماعة، فراعى الاقتصاد الإسلامي التوازن التام بين المصلحتين ومن المعلوم أن ما يملكه الفرد لا يجوز غصبه أو الاعتداء عليه، وللمالك حق الانتفاع المشروع بما لا يتعارض مع مصلحة الجماعة، وليس له حق استخدام ما يملك بطريقة تسبب الضرر للآخرين، وليس كذلك تعطيل الانتفاع تعطيلاً يضر بمصلحة الجماعة<sup>3</sup> حيث يتفرد الاقتصاد الإسلامي بخاصية توازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة.

#### 6- التوازن بين الروحية والمادية

يعني الاقتصاد الإسلامي بالأهداف الروحية كعنايته بالأهداف المادية وهذا امتداد للوسطية التي تميزه وتبرر المقومات الروحية في الاقتصاد الإسلامي من خلال ثلاثة أصول، فتوفر الحرية لكافة أفراد المجتمع يكون

<sup>1</sup> مناع خليل القطان، مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول حول "الاقتصاد الإسلامي"، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، السعودية، 5 أبريل 1980، ص131.

<sup>2</sup> دلال بن طيبي، وظائف السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003/2004، ص6.

<sup>3</sup> علي أحمد الشالوش، الاقتصاد الإسلامي و القضايا الفقهية المعاصرة، دار الثقافة، الدوحة، قطر، الطبعة الأولى، 1998، ص35.

من خلال مكافحة استرقاق الشعوب من أفكار الغرب والعمل على التخلص منه، كذلك بعث همم الأفراد ومواهب المروءة فيهم، والعمل على رعاية العقائد والتعاليم وتبصير الفرد بغايته من الحياة.<sup>1</sup>

إن الحياة تقوم على سعي دائم في سبيل العيش يدفع عجلة التقدم المادي والعمراني للبشرية مع توفر طهارة الروح، وبالتالي يسعى الاقتصاد الإسلامي إلى تحقيق الرفاهية المتوازنة بشقيها المادي والروحي.<sup>2</sup>

#### 7- الاقتصاد الإسلامي جزء من كل

الاقتصاد الإسلامي يرتبط بالعقيدة التي هي مصدر التموين الروحي للمذهب ويتكون ضمن إطارها العام، كما ترتبط بمفاهيم الإسلام عن الكون والحياة، وبأن الكون مسخر للإنسان وأن الحياة تقوم على عبادة الله وإعمار الأرض.<sup>3</sup>

فهو يصور لنا وجهة نظر الإسلام عن العدالة وطريقته في تنظيم الحياة الاقتصادية باعتباره جزء من نظام الإسلام الشامل يترايط و يتفاعل ويتكامل في تناسق وتوازن مع بقية الأجزاء المكونة للإسلام كدين ونظام حياة كامل.<sup>4</sup>

#### 8- عالمية الاقتصاد الإسلامي

الاقتصاد الإسلامي لم يكن بيئة مكة وحدها، أو المدينة، أو الجزيرة العربية، ولم يقتصر على بيئة تجارية أو زراعية، أو صناعية<sup>5</sup> بل شمل جميع الشعوب وجميع الديانات حيث أن مبادئه عامة تناسب كل زمان ومكان، فالإسلام يعتبر أن ما بين السموات والأرض لله تعالى، والإنسان عارض اليد على مال الله فيستعين استخدام هذا المال لصالح الجنس البشري كله.

<sup>1</sup> دلال بن طيبي، مرجع سبق ذكره، ص5.

<sup>2</sup> عطية عبد الواحد، مبادئ الاقتصاد الإسلامي، دار النهضة العربي، القاهرة، مصر، 1995، ص 84.

<sup>3</sup> محمد باقر الصدر، مرجع سبق ذكره، ص 280.

<sup>4</sup> دلال بن طيبي، مرجع سبق ذكره، ص6.

<sup>5</sup> علي فيصل علي الأنصاري، مرجع سبق ذكره، ص15.

9- الرقابة المزدوجة

عندما يضع أي نظام بشري مبادئه و قوانينه فأن التطبيق يحتاج إلى جهاز الرقابة، ويستطيع الناس مخالفة هذا النظام ما داموا بعيد عن أعين الرقباء، أما في الإسلام النشاط الاقتصادي يخضع لرقابتين: رقابة بشرية ورقابة ذاتية.<sup>1</sup>

فالرقابة الذاتية تمارسها السلطة العامة أما الرقابة الشرعية فهي أشد و أكثر فاعلية قائمة على الإيمان بالله والحساب في اليوم الآخر، فإذا تمكن الفرد الإفلات من رقابة السلطة العامة فإن لن يستطيع الإفلات من رقابة الله، لأن ذلك في حد ذاته فيه أكبر ضمان لسلامة السلوك الاجتماعي وعدم انحراف النشاط الاقتصادي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع سابق، ص14.

<sup>2</sup> حسين صالح عناني، خصائص إسلامية في الاقتصاد، المعهد الدولي للبنوك و الاقتصاد الإسلامي، القاهرة، مصر، ص103.

المبحث الثاني: ماهية البطالة في الاقتصاد الإسلامي

لقد عالج الفكر الاقتصادي الإسلامي ما يهم الفرد والمجتمع معا حين حدد الروابط والقوانين التي تحكم العلاقات والظواهر الاقتصادية التي تسعى لحل المشكلات الاقتصادية وفق التوجيهات الربانية. وتعتبر البطالة من أهم هذه المشكلات، وكان للاقتصاد الإسلامي رأي في علاجها واتخاذ أسبل الطرق للقضاء عليها.

المطلب الأول: تعريف البطالة في الإسلام وموقف الإسلام منها

هناك عدة تعاريف للبطالة في الإسلام أهمها:

1- تعريف البطالة في الإسلام

في الاقتصاد الإسلامي يمكن تبني التعريف الذي أورده الوصائبي في كتابه "البركة في فضل السعي والحركة" حيث يقول "البطالة هي الكسل"، حيث الكسل وترك كسب الحلال أو ترك القيام بأمر الآخرة.<sup>1</sup>

يرى الفقهاء أن البطالة هي: العجز عن الكسب في أية صورة من صور العجز، ذاتيا: كالصغر والأنوثة والعته والشيوخوخة والمرض، أو غير ذاتي: كالاشتغال بتحصيل علم، وليس من العجز غير الذاتي التفرغ للعبادة مع القدرة على العمل وحاجته إلى الكسب لقوته وقوت من يعول، حيث يرى الفقهاء أن مثل هذا التفرغ حرام ومكروه.<sup>2</sup>

البطالة في الاقتصاد الإسلامي هي كل إنسان لا يستطيع العمل بتاتا، إما لأمر خارج إرادته كالعجز أو المرض المزمن أو العته أو الجنون، أو لأمر تحت سيطرته كطلب العمل وشعور بعدم القدرة على الانسجام بين علمه وعمله، وأنه سيؤثر سلبا على أحدهما، فلا يستطيع الجمع بينهما، فهذا ضمن البطالة من منظور هي الرغبة في الحصول على عمل وتوفر القدرة عليه وامتلاك المهارات والمقومات الرئيسية له لكنه غير موجود. إسلامي.<sup>3</sup>

هناك من يرى البطالة على أنها كلمة مشتقة من الباطل و جرتومته (اليد البطالة نجسة).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دموش وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص19.

<sup>2</sup> جميل أحمد محمود خضر، مصطفى شلابي محمد غانم، متولي عبد المؤمن محمد مرسي، البطالة أسباب و الآثار: تقييم السياسات الحالية و آليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات (دراسة حالة المملكة العربية السعودية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربي، 2013 ص19.

<sup>3</sup> محمد دمان دبيح، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008، ص16.

زومن هنا تم تحديد مفهوم البطالة في القرآن والسنة وفي الشريعة:

### 1 - ماهية البطالة في القرآن<sup>2</sup>

قال الله تعالى: "أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ". (الأعراف 173)

ورد مصطلح المبطلون وهم المدعون غير الحق، والذين أتبعوا مناهج آبائهم على جهل، فالإنسان العاقل عن العمل يتبع غير الحق، إذ أن الحق يحث على العمل والكسب.

وقال تعالى: "الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أِطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ". (آل عمران 168)

هذه فئة من الناس متسلطة، تحت على الكسل والعجز وعدم أداء الواجب الملقى على عاتقها من حماية الدين، ورفعة كلمة التوحيد فكانوا فئة مقصرة ويحثون غيرهم أن يقعدوا عن الجهاد ليكونوا معاول هدم لدولتهم وأمتهم والقعود هنا: التراخي في إنجاز العمل، والتخلف عن الركب.

قال تعالى: "إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ". (الأعراف 139)

ولفظ الباطل هنا: الذاهب والمضمحل لجميع ما كانوا يعملون، وذهبت أعمالهم ضياعا وخسارة فكانت باطلة.

"وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ". (النحل 76).

فهنا هذا الخادم لا ينفع سيده، ولا يدفع ضرراً عنه، فهو عاجز كسول مقصّر، لا يفهم، ولا يستطيع التعبير لعجزه وتقصيره، بعكس النشيط المثابر القوي، والذي يدعو للحق فهذا الخادم لا يقدر على شيء، فلا مقال ولا أفعال، وهو مع هذا كَلٌّ على هؤلاء وأيضا لا ينجح مسعاها.

<sup>1</sup> محمد أبو ليله، مشكلة البطالة كيف علاجها الإسلام، مجلة منبر الإسلام، مصر، العدد 3، أبريل 2005، ص 110.

<sup>2</sup> جمال حسن أحمد عيسى الراحنة، البطالة وعلاجها دراسة مقارنة بين الفقه والقانون، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2000، ص ص (21-23).

2 - ماهية البطالة في السنة النبوية:

لقد تبين أن لفظ البطالة ورد ضمن أحاديث كثيرة منها:

① عن زيد بت ثابت عن الرسول صلى الله عليه و سلم قال له: " أكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين الى بدر والخارجون الى بدر". رواه البخاري

فلفظ القاعدون يعني الذين عطلوا أنفسهم ولم يخرجوا، ولم يشاركوا في بدر فهم لا يستونون في الأجر والثواب مع المشاركين الذين عملوا ونشطوا.

② وفي الحديث: " إن الله ليلوم على العاجز، فابذل من نفسك الجهد فإن غلبت فقل: توكلت على الله، وحسبي الله و نعم الوكيل"

فهنا الرسول صلى الله عليه و سلم يلوم على العجز ويدفع كل قادر للعمل عليه، ويحذر من الكسل والتكاسل، ويحث المؤمن للاعتماد على الله.

③ وفي الحديث: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "خيركم من لم يترك آخرته لندياه، ولا دنياه لآخرته، ولم يكن كلاً على الناس"

فهنا الرسول صلى الله عليه وسلم يحذر أن يكون الإنسان عالة على غيره من دون عمل، ومن دون إنتاج، فالإسلام كيان ودولة، يطلب من أتباعه العمل، ويحذرهم من الاتكال والتكاسل والعجز، فلا يكن المسلم عبئاً على الدولة.

④ قال الرسول صلى الله عليه و سلم عندما سأل أحد الصحابة: يا رسول الله: أرسل راحلتي وأتوكل فقال صلى الله عليه و سلم "بل أعقلها وتوكل".

حث الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون منطلق العمل والجهد في النفس المسلمة هو الإيمان المطلق بما يقدره الله، ويرتضيه لعبده، والمتوكل على الله جلت قدرته رمز و دليل على القلوب المعتمرة بالإيمان وبقضاء الله و قدره فالعمل والتوكل لا بدّ منهما في هذه الحياة حتى تسير حياة المسلم بتوازن واطمئنان.

⑤ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، أحرص على ما ينفعك واستعن بالله، ولا تعجز..."

و في الحديث يحث الرسول صلى الله عليه وسلم على القوة والعمل ويحذر من الكسل والضعف والعجز لما له من آثار سلبية على الفرد و المجتمع.<sup>1</sup>

### 3 - حكم البطالة في الشريعة الإسلامية

يختلف حكم البطالة تبعا للأحوال التي يكون فيها كالاتي:<sup>2</sup>

فالبطالة حتى لو كانت للتفرغ للعبادة مع القدرة على العمل والحاجة إلى الكسب لقوته وقوت من يعوله، تكون حراما لقوله: "إن الله يكره الرجل البطال" وعن ابن عمر قال: "إن الله يحب العبد المحترف".

فالعبادة ليست مصوغا للبطالة، و إن الإسلام لا يقرّ البطالة من أجل الانتطاع للعبادة لأن في هذا تعطيل للدنيا التي أمر الله عباده بالسعي فيها، قال تعالى: "فَأْمَسُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ". (الملك 9-10).

وإسلام يتميز بنظرته الشمولية للعمل، فهو لا يفرق بين العمل التعبدية والعمل الحيوي، طالما أن كليهما يعبر عن طاعته للخالق، واستجابة من لتدقيق أمر الله في تعمير الكون.

قال تعالى: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ". (التوبة 105)

ويرفض الإسلام كل عمل يعود بالظلم على الآخرين، ويجعل العدل والقيم أساسا باعنا لكل نشاط إنساني، والتكسب في الدنيا إن كان معدودا من المباحات من وجه فإنه من الواجبات من وجه آخر، ولذلك إنه ما لم يتم الواجب إلا به فوجب كوجوبه، وإذا لم يكن إلى إزالة ضرورياته سبيلا إلى أن يأخذ من تعب الناس، فلا بد أن يعمل لهم بقدر ما يتناوله منهم وإلا كان ظالما.

والعلاقة بين السعي والرزق هي موضوع دراسة لابن كمال باشا جعل عنوانها: "رسالة في مدح السعي وذم البطالة" قد أوضح فضيلة السعي فقال: "والله لا يحب الرجل الباطل، من تعطل وتبطل قد انسلخ من الإنسانية، بل من الحيوانية وصار من جنس الموتى"

<sup>1</sup> جمال حسن أحمد عيسى الراحته، مرجع سبق ذكره، ص ص (24-26)

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص ص (26-29).

## 2 - نظرة الإسلام للبطالة

لقد أخذ العمل في الإسلام مكانة لا تدانيها مكانة، فلم يحدث أن دينا من الأديان السابقة أكد قيمة العمل وقيمة الفرد العامل كما فعل الإسلام الذي جعل العمل واجبا إسلاميا مفروضا على كل إنسان مهما علا شأنه أو صغر، حيث هناك ارتباط بين الإيمان والعمل في آيات كثيرة من كتاب الله الكريم.

قال الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا". (الكهف 30)

فلا إيمان إلا بالإيمان الصالح الذي يؤكد هذا الإيمان تأكيدا عمليا من خلال الكد والاجتهاد والبحث عن الرزق وعمار الأرض، ولقد حرص الإسلام على دفع المسلمين إلى العمل وحضهم عليه، وترغيبهم فيه، وفتح أمامهم أبواب العمل الصالح على مصراعيها: ليختار كل إنسان ما يناسب قدراته وإمكانياته ومهاراته من عمل طيب، وجاء الأمر بالانتشار في الأرض بعد الصلاة طلبا للرزق، فقال تعالى: "فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ". (الجمعة 10)<sup>1</sup>

واعتبر الإسلام للعمل كقيمة عالية وحث عليه ومرشدا إلى قيمته، أما البطالة فقد أخذ منها الإسلام موقفا عكسيا تماما، فقد بث في روع إتباعه النفور منها، و البغض لها فقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي الجبل، فيجيئ بحزمة الحطب على ظهره، فيبيعهها فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعه".

كما ثبت على النبي صلى الله عليه وسلم أن جاء رجلان يسألانه الصدقة، فرفع فيهما البصر وخفضه فوجدهما جليدين قويين فقال: "إن شئتما أعطيتكما، ولاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب" و قد توعد عليه الصلاة والسلام سائل الناس عن غير الحاجة، أي محترفي التسول فقال: "لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله وليس في وجهه مزعة لحم" (النووي 1996)، وكان عمر رضي الله عنه "يرى الرجل فيحجه منظره، فيسأل آلة حرفة تغذيه عن سؤال الناس؟ فإن تبين آله لا حرفة له سقط من نظر وازدراه"<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أنواع البطالة و موقف الاقتصاد الإسلامي منها

<sup>1</sup> الإسلام و العمل تم الإطلاع على الموقع <http://pulpit.alwatanvoce.com/content/print/203237.html> تم

الإطلاع عليه بتاريخ 19/03/2017 على الساعة 19:48.

<sup>2</sup> صليحة عشي، البطالة و الفقر في الإسلام بين العلاج و الحلول، رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008، ص ص(14-15).

هناك أنواع كثيرة للبطالة نذكر منها:

1 - البطالة الإجبارية (بطالة المضطر)

2 - بطالة اختيارية (بطالة الكسول)

3 - بطالة تعبدية (التواكل)

4 - بطالة انكماشية

5 - بطالة احتكاكية

إضافة إلى أنواع أخرى نكتفي بهذه الأنواع

### 1 - موقف الاقتصاد الإسلامي من البطالة الإجبارية

البطالة الإجبارية هي التي لا اختيار للإنسان فيها وإنما تفرض عليه أو يبتلى بها كما يبتلى بكافة مصائب الدهر، قد يكون السبب عدم تعلمه مهنة في الصغر، أو تعلم مهنة ثم كسد سوقها لتغير البيئة أو تطور الزمن، قدي يحتاج إلى آلات و أدوات لازمة لمهنته و لا يجد ما لا يشتري به ما يريد، وقد يفتقر إلى رأس المال مع معرفته بالتجارة، وقد يكون من أهل الزراعة ولكنه لا يجد أدوات الحرث، فالمضطر الذي لا حيلة له في إيجاد العمل مع رغبته فيه وقدرته علي ينبغي أن تتكفل الدولة بإيجاد العمل له، وإعطائه من حصيلته الزكاة إن كان محتاجا أو لا يملك حدّ كفايته، ويصرف له ما يكفي حاجته، وأما إذا كان من أصحاب الحرف والمهارات أو قادر على مزاوله مهنة ما، فيمكن إعطاؤه ما يمكنه من مزاوله مهنته بحيث يعود من وراء ذلك دخلا مناسباً له و لعائلته.<sup>1</sup>

### 2 - موقف الإسلام من البطالة الاختيارية

بطالة من يقدر على العمل، ولكنهم يجنحون إلى القعود ويستمترون في الراحة، ويؤثرون أن يعيشوا عالية على غيرهم. فالإسلام يقاوم هؤلاء ولا يرضى عن مسلكهم، وهذه البطالة يأثم فيها الأفراد ويحاسبون عليها يوم القيامة كما هؤلاء لا حظ لهم في الزكاة، حيث منح الزكاة لمثل هؤلاء يزيد من البطالة ويعطل القدرات الإنتاجية

<sup>1</sup> زيد بن محمد الرماني، "البطالة - العمالة - العمارة من منظور الاقتصاد الإسلامي"، دار طويق للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2001، صص (15-16).

للأفراد والمجتمع ويحد مما يمكن أن يحصل عليه مستحقو الزكاة الحقيقية، يقول صلى الله عليه وسلم: "لا تحل الصدقة لغني و لا لذي مرة سوي" <sup>1</sup>، فالإسلام يذكر بطالة الكسول على عدم عمله و يحاسب الفرد و الدولة على ذلك. <sup>2</sup>

### 3 - موقف الإسلام من البطالة التعبدية

البطالة التعبدية هي البطالة التي دفع إليها تصور معين لمبادئ الدين، أي أن يفهم الإنسان أن بعض مبادئ الدين تستدعي ترك العمل وبالتالي فلا يعمل <sup>3</sup> حيث أن التوكل لا ينافي الأسباب ولا ينافي الاحتراز، ولا ينافي الكسب فالتوكل على الله وتعلق القلب بالخالق مسبب الأسباب، مع مباشرة الأسباب التي أمر بها الله سبحانه، فهذا هو التوكل الحقيقي على الله، وهو المطلوب في الإسلام، ظاهرة إيمانية خلقية <sup>4</sup> وقد واجهت الدولة الإسلامية هذه البطالة كما يلي:

- مواجهة أدبية.

- مواجهة أوامر ملزمة.

- إجراءات عملية.

فنسبة للمواجهة الأدبية، وذلك بترسيخ قيمة اجتماعية هي احتقار المجتمع والدولة للعاطل بإرادته، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إني لأبى الرجل فيعجبني فأقول: له حرفة؟ فإن قالوا: لا. سقط من عيني". <sup>5</sup>

أما الأوامر الملزمة فتكون من طرف الدولة، حيث الدولة تفرض الأفراد بالعمل، والإجراءات العملية منها قطع المعنوية والمساعدة عن كل من يقدر على العمل <sup>6</sup>

### 4 - موقف الإسلام من البطالة الانكماشية والبطالة الاحتكاكية

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 16.

<sup>2</sup> إبراهيم النعمة، العمل و العمال في الفكر الإسلامي، الدار السعودية للنشر و التوزيع، جدة، 1985، ص 86.

<sup>3</sup> زيد بن محمد الرماني، مرجع سبق ذكره، ص 17.

<sup>4</sup> شوقي دنيا، الإسلام و التنمية الاقتصادية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1979، ص 310.

<sup>5</sup> زيد بن محمد الرماني، مرجع سبق ذكره، ص 17.

<sup>6</sup> شوقي دنيا، مرجع سبق ذكره، ص 813.

البطالة الانكماشية والبطالة الاحتكاكية هي التي تنشأ من عدم وجود العدد الكافي من الوظائف في المجتمع، وقد عالجها الإسلام عن طريق الاكتناز والحض على الإنفاق في السراء والضراء، وحذّر من الركون إلى البطالة وحض العمال على تعلم الحرف و المهن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زيد بن محمد الرماني، مرجع سبق ذكره، ص 18.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التطرق إلى الاقتصاد الإسلامي الذي يمثل مجموعة من المبادئ والأصول الاقتصادية التي تحكم النشاط الاقتصادي للدولة الإسلامية التي وردت في نصوص القرآن الكريم والسنة والتي يمكن تطبيقها بما يتلائم مع ظروف الزمان والمكان ويعالج الاقتصاد الإسلامي مشاكل المجتمع الاقتصادية وفق المنظور الإسلامي للحياة، كما تم التطرق إلى خصائصه نظرا لتمييزه عن باقي الاقتصاديات الأخرى والتمثلة في ألهيته المصدر أي أن الله هو واضعه، اقتصاد عقائدي لانبثاقه من العقيدة الإسلامية، اقتصاد أخلاقي، بالإضافة إلى تحديد أهم المبادئ التي يقوم عليها الاقتصاد الإسلامي، ثم التطرق إلى البطالة في الاقتصاد الإسلامي فعرّفها على أنها العجز عن الكسب في أية صورة من صور العجز سواء كان ذاتيا أو غير ذاتي، وتم التطرق إلى موقف الإسلام من البطالة وتحديد أنواعها كبطالة الكسول، البطالة التعبدية، بطالة المضطر وموقف الإسلام من كل نوع من هذه الأنواع.

الفصل الثالث: دراسة مقارنة البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

المبحث الأول: علاج البطالة في الاقتصاد الوضعي

المبحث الثاني: علاج البطالة في الاقتصاد الإسلامي

المبحث الثالث: المقارنة البطالة بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

### تمهيد

حاول كل من الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي تسليط الضوء على ظاهرة البطالة، وما أفرزت هذه الأخيرة من أزمات اقتصادية لدرجة أصبحت فيها إحدى سمات العصر، فجميع الدول مهما اختلفت ثقافتها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية و مهما كانت مستويات تقدمها تعاني من أزمة البطالة. وسنحاول في هذا الفصل تحديد أهم الفروق لظاهرة البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي من خلال عرض أوجه الاختلاف من حيث التعريف، الأنواع الموجودة في كل اقتصاد، من حيث طرق قياسها، وتفسيرها وطرق علاجها، بالإضافة إلى عرض أهم أوجه التشابه في كلى الاقتصاديين من حيث أسبابها والآثار المترتبة عنها.

### المبحث الأول: معالجة البطالة في الاقتصاد الوضعي

نظرا للأوضاع التي عاشها ولا يزال يعيشها سوق العمل من ارتفاع لمعدلات البطالة، وتدني لمستويات عروض العمل أصبح لازما على حكومات الدول التفكير في إجراءات سريعة وذات تأثير إيجابي في سوق العمل، من خلال إنشاء العديد من البرامج والسياسات عن طريق مجموعة متعددة من المصالح، وتشغيل السياسة المالية كالتخفيضات الضريبية أو زيادة النفقات الحكومية لمقاومة البطالة، بالإضافة إلى جل الإجراءات التي تتبعها الدولة للحد من البطالة.

### المطلب الأول: الحلول غير المباشرة للبطالة في الاقتصاد الوضعي

#### 1 - الحد الأدنى القانوني للأجر

إن أحد الأسباب المؤدية لارتفاع المعدل الطبيعي للبطالة هو أن كثيرا من العمال المحتملين يفتقرون إلى التعليم والمهارات اللازمة لشغل الفرص الوظيفية المتاحة وتتفاقم المشكلة بوجود قانون الحد الأدنى للأجور فهذه القوانين لا تشجع المنشآت على تشغيل أشخاص ذوي مهارات دنيا، ومن ثم فإن كثيرا من الاقتصاديين يطالبون بإلغاء هذه القوانين أو تعديلها.<sup>1</sup>

يفسر الاقتصاديون الكلاسيكيون البطالة على أساس عدم مرونة أسواق العمل أي عدم مرونة تغير الأجور بحسب ظروف العرض والطلب، ويرجعون جمود الأسواق إلى تدخل نقابات العمال والتشريعات التي تسنها الدولة في مجال تشغيل آليات العرض والطلب في هذه الأسواق ومن أجل الوصول إلى هذه المرونة يقدمون جملة من الاقتراحات أهمها:<sup>2</sup>

-إلغاء قانون الحد الأدنى للأجور.

-تعديل نظام إعانات البطالة والضمان الاجتماعي.

-التوسع في سياسة التدريب للعاطلين عن العمل لتنمية مؤهلاتهم ومهاراتهم.

-تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشاريع القطاع غير الرسمي وتذليل العقبات التي تواجهها لضمان وصولها إلى الأسواق الوطنية والعالمية.

-تشجيع التقاعد المبكر لتوفير فرص عمل جديدة خلفا للذين أحيلوا على التقاعد.

-تطوير نظام المعلومات المتعلقة بأسواق العمل، وتداولها بأقل تكلفة ممكنة، لتمكين طالبي العمل والعارضين

له من الالتقاء في أسرع وقت.

<sup>1</sup> - إبراهيم طلعت، البطالة والجريمة، دراسات في الاقتصاد الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2009، ص 148.

<sup>2</sup> - ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب، البطالة في واشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 247.

### 2- التدريب التحولي

يهتم التدريب التحولي بمساعدة الأفراد على الانتقال من مهنة إلى أخرى وفقا لاحتياجات سوق العمل، ويستلزم الأمر تدريب أفراد لإلحاقهم في هذه التخصصات التي تعاني من عجز فيحل ذلك من مشكلة البطالة ويتطلب ذلك استغلال مراكز للتأهيل، وإخضاعها للأساليب العلمية والتربوية، وأن تتولى الإشراف عليها جهة محددة، فلا تتعدد جهات الإشراف فضلا عن التعارف بين الأجهزة المعنية بتنمية الموارد البشرية والارتفاع بمستوى الأفراد حتى يكونوا على مستوى المهنة ولعلاج الاختناقات التي توجد في سوق العمل.

ومما سبق يتضح أن البطالة ليست مسؤولية الحكومات فقط ولكنها تتعلق بالأفراد أيضا، وفيما يلي بعض المقترحات لحل مشكلة البطالة هي:<sup>1</sup>

- زيادة الميزانية المخصصة للتعليم، ومؤسساته حتى يمكن تحسين مستوى الخدمة وبالتالي رفع كفاءة خريجه.
- ينبغي مراجعة برامج التعليم باستمرار مع التغييرات التي تحدث في المجتمع والتي تتمخض عن ظهور مهن لم تكن موجودة من قبل واختفاء مهن أخرى.
- إعادة النظر في التعليم الفني من ناحية سياسات القبول فيه، وطاقاته، ومؤسساته، ومن حيث برامجه وما ينتج عن التدريب الذي يتناسب مع حاجات المجتمع، وما يعترى العلم من تغييرات.
- تدريس المجالات العلمية التطبيقية لطلاب التعليم الثانوي العام، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للاختيار من بين البرامج المتاحة بما يتناسب مع ميولهم واستعداداتهم.
- تحويل بعض المعاهد إلى معاهد فنية عليا متخصصة تمنح المنتسبين إليها درجة البكالوريا لتمتص جزءا من الطلب على الجامعات.
- التخطيط للتعليم بكافة مراحلها، والتوسع فيه، وتوفير الشروط اللازمة لقبول الأعداد المتزايدة من الطلاب مع رفع الكفاءة الخارجية لنظام التعليم بحيث يكون بنوعية أفضل.
- دراسة أسواق العمل الخارجية وخصائصها والاهتمام باللغات الأجنبية للتعامل مع التكنولوجيا وفتح مجال أمام الخريجين في تلك الأسواق الخارجية.
- الاهتمام بالتعليم المستمر بهدف تحديث المعلومات واكتساب المهارات المطلوبة لسوق العمل، سواء كان ذلك موجها إلى الخريجين أو إلى العاطلين.

<sup>1</sup>- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، أزمات الشباب والبطالة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2015، ص ص (225، 228).

-توجيه التعليم نحو الأغراض المهنية، والاهتمام بالإعلام والتوجيه التربوي والإرشاد الطلابي، واكتشاف ميول الطلاب واستعدادهم ووسائل تغيير اتجاهاتهم وصقل ميولهم وتقدير العمل كقيمة في المراحل المبكرة للتعليم.

-وضع السياسات الاقتصادية التي من شأنها استيعاب الفائض في أنشطة معينة ومحاولة سد العجز بالتدريب التحويلي لفائض العمالة وربط التعليم بمتطلبات المجتمع في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، فالتنمية الاقتصادية عامل حاسم لمواجهة تلك المشكلة كما أن الاهتمام التعليم بنوعية خريجين سيسهم في حلها، أن المشكلة معقدة ويتطلب الأمر النظر إليها من جميع جوانبها.

### المطلب الثاني: الحلول المباشرة للبطالة في الاقتصاد الوضعي

#### 1 - دور الدولة في حل مشكلة البطالة

يتمثل دور الدولة في حل مشكلة البطالة إجمالاً كما يلي:<sup>1</sup>

- قيام الدولة بتوفير فرص العمل المناسبة لكل شخص وبالأجر المناسب تحقيقاً لمبدأ التوازن بين الدخل وأسعار السلع باستثناء بعض التخصصات كالأطباء والمدرسين لبعض الوزارات والهيئات، فإن لم تستطع القيام بتعيين كل الخريجين فعلى الأقل مساعدتهم للحصول على عمل مناسب.
- قيام الدولة بالتخطيط لسياسة التعليم والتنسيق بين الجهات المسؤولة عنه وتعيين العاطل في المنصب الملائم له حتى لا يؤدي عكس ذلك إلى بطالة مقنعة وتوجيه هذا النوع من البطالة إلى أماكن وجهات محتاجة.
- التوسع في برنامج الخصخصة خاصة للمؤسسات العاجزة، وقيام الدولة بالتوسع في بناء المصانع وإنشاء المشاريع الإنتاجية.
- الحد من إغراق السوق المحلي بالسلع المستوردة والتي لها نظير فيه، لاسيما إذا كان سعر المستورد أقل من المحلي.
- قيام الدولة بتحصيل رسوم إضافية على بعض السلع والخدمات غير الأساسية وغير الضرورية بنسب مختلفة لتوجيهها إلى الصندوق التنموي لمحاربة البطالة.

بالإضافة إلى أهم الأدوار التي يجب على الدولة القيام بها لمواجهة البطالة وتتمثل أهمها فيما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- لمزيد من التفصيل أنظر: أسامة السيد عبد السميع، مرجع سبق ذكره، ص ص (97، 138).

<sup>2</sup>- طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2015، ص ص (327، 330).

1 - ضرورة إعادة النظر في السياسة التعليمية بحيث ان تقوم هذه السياسة بدراسة الاحتياجات الفعلية لسوق العمالة في كافة المجالات حتى لا يبتلى المجتمع بالمزيد من الخريجين المتعطلين وتوازن بين نسب الخريجين وبين الاحتياجات الحقيقية وتحويل الفائض إلى مجالات أخرى.

2 - أن تقوم الدولة بتشجيع العاطلين على العمل في القطاعات الأخرى غير الحكومية مع توفير الحماية اللازمة لهم حتى يتحقق لهم الاستقرار النفسي في هذه الأعمال، مع توفير الخدمات اللازمة من تأمينات ومعاشات ورعاية صحية لهم ولأسرهم وتيسير الاقتراض أمام الشباب من البنوك بمعدلات فائدة ضعيفة.

3 - تشجيع القيام بمشروعات والصناعات الصغيرة والمتوسطة وفتح الأسواق لمنتجاتها وتوفير الضمانات اللازمة لنجاحها والتوسع في إنشاء المدن والمناطق الصناعية الجديدة لجذب هذه الاستثمارات.

4 - تعديل قوانين العمل للمحرفين وذلك للحد من عودتهم للانحراف مرة أخرى بحيث تسهم وزارة العدل في تعديل بعض قوانينها.

5 - التعاون بين وزارتي الاقتصاد والتخطيط للموازنة بين الخطط التنموية والنمو السكاني لاستيعاب الأعداد القادمة لسوق العمل.

6 - أن تسهم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدورها الفعال لرفع مستوى العمالة عن طريق وجود مشاريع ودراسات علمية أكاديمية تستقصى عن معدلات البطالة بشكل عام.

### 2- الحلول العاجلة المطروحة لعلاج مشكلة البطالة

هناك عدة مقترحات من طرف السياسيين والخبراء والمنظمات الدولية لعلاج مشكلة البطالة ويمكن تصنيف

هذه المقترحات إلى ثلاث مجموعات هي:<sup>1</sup>

#### أ -الارتفاع بمعدل النمو الاقتصادي

ينادي عدد من الاقتصاديين إلى إتباع السياسات الاقتصادية الرامية إلى زيادة معدل النمو الاقتصادي، وما

ينطوي على ذلك من زيادة في معدلات الادخار وزيادة في معدلات تراكم رأس المال، قياسا على أن زيادة معدلات النمو كانت دوما تصطبج بارتفاع في الطلب على قوة العمل.

#### ب -خفض تكلفة العمل

في هذا الاقتراح ينطلق عدد من الخبراء من فكرة محددة، فحواها أن عدم استجابة الأجور للتكيف مع الصدمات التي حدثت في البلدان الصناعية من شأنه أن يجعل كلفة الأجور مرتفعة، ويضعف بالتالي من الموقف التنافسي لمنتجات البلد في السوق العالمية ومن ثم في زيادة معدل البطالة. حيث أن خفض الأجور

<sup>1</sup>- رمزي زكي، مرجع سابق، ص ص 433-436.

يمكن أن يسهم في تخفيض تكاليف الإنتاج وخفض الأسعار وزيادة المبيعات وبالتالي تقوية الحوافز لدى رجال الأعمال لزيادة خطط الإنتاج وتوظيف المزيد من العمال.

### ج - تعديل ظروف سوق العمل

يرى عدد كبير من الخبراء والاقتصاديين أن البطالة مقولة لعدم مرونة أسواق العمل أي عدم مرونة تغير الأجر بحسب ظروف العرض والطلب، وأن جمود هذه الأسواق يرجع إلى تدخل نقابات العمال وتعتتها، وتدخل الحكومات في أسواق العمل بالتشريعات التي تجمد من تشغيل آليات العرض والعرض في تلك الأسواق، ولهذا فعلاج البطالة يقتضي بتعديل السياسات والظروف التي تحكم أسواق العمل وعلى النحو الذي يجعل تلك الأسواق مرنة وذلك من خلال:

-إلغاء قوانين الحد الأدنى من الأجور.

-تعديل نظم إعانات البطالة وخفض مزايا مشروعات الضمان الاجتماعي.

-التوسع في سياسات التدريب وإعادة التدريب للمتطلين.

-تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومشروعات القطاع غير الرسمي.

-تطوير نظم المعلومات الخاصة بأسواق العمل وتيسير تداولها لمساعدة العمال الراغبين في العمل والباحثين عنه، ولمساعدة رجال الأعمال الذين يبحثون عن هؤلاء العمال.

### الحلول المقترحة من طرف بعض المدارس لمعالجة مشكلة البطالة

#### 1 - معالجة البطالة عند الكلاسيك

إن المبادئ الأساسية السالفة الذكر جعل أصحاب هذه المدرسة نتيجة لاعتمادهم لقانون ساي فهم يرون "أن التوازن الاقتصادي العام لدى الاقتصاديين هو توازن التوظيف الكامل وأن أي توازن يحدث دون التوظيف الكامل هو توازن غير مستقر وهذا معناه أن البطالة لا يمكن أن تحدث على نطاق واسع معالجة البطالة تتم بشكل تلقائي حيث تميل الأجور في هذه الحالة نحو الانخفاض بسبب الفائض في العمالة، وهذا ما يخلق تنافس بين العمال للظفر بالعمل، وإن أرباب العمل يقومون بالإنتاج بتكاليف أقل، مما يجعلهم يحققون أرباح أكبر تجعلهم يوسعون من استثماراتهم فيزيداد الطلب على العمالة وتختفي بذلك البطالة مما يؤدي إلى عودة الأجور إلى الارتفاع من جديد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> رمزي زكي، مرجع سبق ذكره ، ص 167

-وهكذا يرى الكلاسيك أن القضاء على البطالة هو رهن ميل الأجور نحو الانخفاض، وبالتالي يرفضون أي تدخل من الحكومة للتأثير على الأجور والأسعار لان ذلك سيزيد من تأزم الوضع.

### 2- معالجة البطالة عند كينز<sup>1</sup>

من خلال كينز فان معالجة البطالة يستدعي التحكم في الطلب الكلي، وأشار أن التحكم في مكونات هذا الطلب أي الاستهلاك والاستثمار يعود لعوامل بسلوكية. فالفرد كلما تحصل على دخل اكبر كلما زاد ميله للاستهلاك، ولكن الاستمرار في زيادة الدخل لا يعني حتما الاستمرار في الزيادة في الاستهلاك بنفس القدر، بسبب ميل الأفراد إلى الادخار وإذا لم تتحول هذه المدخرات إلى استثمارات سيؤدي إلى تناقص الطلب الكلي أي حدوث البطالة لاحقا.

دخل أكبر ← استهلاك أكبر ← استمرار في زيادة الدخل ← ميل للادخار ← تناقص الطلب الكلي  
← ظهور البطالة

وهكذا توصل كينز إلى أن معالجة البطالة تعني التحكم في الاستثمار ولذا حدد العوامل التي تساهم في الميل للاستثمار وهما:

-تخفيض سعر الفائدة في حدود معينة لتحفيز الأفراد على الاستثمار بدلا من اللجوء للادخار. ومن جهة أخرى يرى قد لا تكون هناك علاقة بين هذا التخفيض والادخار، لان هذا الأخير يحدده مقدار الدخل المتحصل عليه.

-نتيجة كينز تلخصت في أن الاقتصاد الرأسمالي وهو في حالة كساد وبطالة عاجز عن تصحيح أوضاعه والوصول لحالة الإنعاش بصورة تلقائية كما كان يزعم الكلاسيك، ولذا من الضروري تدخل الحكومة وعلى نطاق أوسع واقترح جملة من التدابير:

-تخفيض سعر الفائدة لتدنيه تكلفة الإنتاج.

-زيادة الإنفاق العام في مجالات الخدمات والأشغال العامة.

-ويجب أن تطبق هذه السياسة بحذر عند بلوغ مستوى التشغيل الكامل للخوف من الوقوع في حالة تضخم.

<sup>1</sup> أيت عيسى عيسى، سياسة التشغيل في ظل التحولات الاقتصادية بالجزائر (انعكاسات وأفاق اقتصادية واجتماعية)، اطروحة دكتورا تخصص تسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010، ص50

### المبحث الثاني: علاج مشكلة البطالة في الاقتصاد الإسلامي

لا ينكر فضل الشريعة الإسلامية إلا كل جحد، حيث لم نجد شريعة من الشرائع السماوية ولا قانونا من القوانين قد وضعوا حلا لأي مشكلة من المشكلات أو معضلة من المعضلات سواها، ومن ثم وضع الإسلام حلولاً لأي مجتمع يعاني من مشكلة البطالة، وفي الآتي أهم الحلول لمشكلة البطالة

### المطلب الأول: الحلول المباشرة للبطالة في الاقتصاد الإسلامي

#### 1 - دور الزكاة في معالجة البطالة

##### أ- مفهوم الزكاة وسند شرعيتها

**الزكاة لغة:** يقال زكا الزرع، أي نما وازداد والزكاة تأتي بمعنى الصلاح والطهارة، ويؤيد ذلك قوله تعالى: "فأردنا أن يبدلها ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً" سورة الكهف (الآية 71)، أي طهارة من سوء، أودينا وصلاًحاً.<sup>1</sup>  
**اصطلاحاً:** تعرف الزكاة في اصطلاح الاقتصاد الإسلامي المعاصر أنها فريضة مالية إلزامية تقنتعها الدولة أو من توكله من الأشخاص الحقيقيين أو الاعتباريين بتوفر شروطها لتفرقها في مصارفها الثمانية المقررة شرعاً.<sup>2</sup>  
قد دل على شرعية الزكاة في الكتاب والسنة والإجماع.

**-الكتاب:** قوله تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها" سورة التوبة (الآية 103)، فالزكاة حق ثابت من الله وليس تطوعاً ولا تفضيل من القادرين وإنما تؤخذ من الأغنياء وتوزع على الفقراء خصتهم الآية بفرض من الله، وهي ركن من أركان الإسلام الخمس، وقد فرض الله على المسلمين زكّاتين، زكاة الفطر وزكاة المال.<sup>3</sup>

وقوله تعالى: "وأقيموا الصلوات وأنّوا الزكاة" سورة البقرة (الآية 43).

**- السنة:** فقد ورد ن ابن عباس رضي الله عنهما، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل حين بثه إلى اليمن (أدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله، فإن أطاعوك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم) صحيح البخاري.

**-الإجماع:** فلقد اتفق أئمة المسلمين قديماً وحديثاً على وجوب الزكاة، فهي من المعلوم في الدين بالضرورة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> خليل محمد قنن، مصادرة الأموال في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2003، ص 57.

<sup>2</sup> غازي عتاب، الزكاة والضريبة دراسة مقارنة، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1995، ص 21.

<sup>3</sup> عزوزة أماني، الدور التنموي للزكاة والوقف دراسة حالة قسنطينة، المؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب البلدية، الجزائر، يومي 20، 21 ماي 2013، ص 05.

<sup>4</sup> بالرقي تيجاني، بولعراس صالح، صناديق الزكاة نموذج حقيقي عن تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص 4.

### ب- الحكمة من فرض الزكاة

الحكمة التشريعية من فرض الزكاة متعددة الجوانب، فهي بالإضافة إلى كونها صورة من صور العبادة بالاستجابة لأمره تعالى بإخراج جزء من المال الذي تتعلق به النفس بالفطرة حيث قال تعالى: "وإنه لحب الخير لشديد" سورة العاديات (الآية 8) ووضعه حيث أمر الله تعالى، فيه تزكية وعلاج نفسي باقتلاع جذور الصراع الطبقي، حيث يتمنى الفقير للغني البركة في المال لما يلمسه فعليا من مشاعر التعاون.<sup>1</sup>

### ج- أهمية الزكاة للفرد والمجتمع والأمة جمعاء

تظهر أهمية الزكاة من خلال آثارها الواضحة على الناس أفراد ومجتمعات فالأفراد سواء كانوا من الأغنياء أو الفقراء فالزكاة تطهرهم وتزكيهم معا فالغني تطهره من الشح، وتدربه على الإنفاق والبدل وتجعله شاكرا لنعمة الله، وعلاج لقلبه من حب الدنيا وتنمية لشخصيته، وتطهر ماله وتزكيه.

أما تأثيرها على الأخذ (الفقير) فإنها تحرره من ذل الحاجة المادية وتطهره من داء الحسد والكراهية، فالإنسان إذا عضته أنياب الفقر، ودهته داهية الحاجة، ورأى حوله من ينعمون بالخير ويعيشون في الرغد، ولا يمدون له يد العون بل يتركونه لمخالب الفقر وأنيايه.

أما آثارها في الحياة المجتمع، فتحقق مجموعة من الأهداف منها ماله صيغة اجتماعية، كمساعدة ذوي الحاجات والأخذ بأيدي الضعفاء والفقراء ومساكين والغارمين وأبناء السبيل، فإن مساعدة هؤلاء تؤثر فيهم بوصفهم وحبسها عن التداول، أما تأثيرها بشريا فتمثل في تقديم المجتمع الإسلامي كأنهم أسرة واحدة.

### د- دور الزكاة في مواجهة مشكلة البطالة

للزكاة أثر واضح وكبير في زيادة فرص العمل والتقليل من البطالة، والحد من مشاكلها فالزكاة تؤدي إلى زيادة فرص الاستثمار، ودفع الناس للبحث عن مجالات يستثمرون فيها أموالهم لسد النقص الحاصل من أداء الزكاة، كما أن الزكاة تؤدي إلى زيادة الاستهلاك بشكل مباشر، ولاسيما المواد الاستهلاكية غير الكمالية وهذا يؤدي إلى زيادة الإنتاج.<sup>2</sup>

تؤدي الزكاة على زيادة عرض العمل من منطلقين وذلك حسب معطيات الاقتصاد الكلي:

<sup>1</sup> - محمد بن سالم بن عبد الله الدهشلي البهري اليافعي، نحو صندوق خليجي للزكاة المعوقات والحلول "تقدير الاقتصاد الإسلامي"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2012، ص 72.

<sup>2</sup> - فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009، ص 114.

## الفصل الثالث: البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

الأول: زيادة الاستهلاك بمعنى زيادة الطلب ما يرفع حجم الاستثمار وحجم الإنتاج لمقابلة الطلب المرتفع الذي بدوره يحتاج إلى رفع عدد العمال عمال إضافيين، ما يعني زيادة الطلب على العمالة ما يؤدي إلى ارتفاع الأجور والتي هي بمثابة زيادة في القوة الشرائية وزيادة جديدة في الطلب.<sup>1</sup>

الثاني: الاستثمار في أموال الزكاة يعمل على زيادة معدل الاستثمارات خاصة وأن أموال الزكاة لا تعطى لمن يملكون وظائف بل تعطى للفقراء الراغبين في العمل ولا يملكون رأس مال كافي.<sup>2</sup> وبهذا تؤدي الزكاة إلى زيادة معدل التشغيل في الاقتصاد ومن ثم زيادة فرص العمل والقضاء على البطالة. ويمكن تلخيص الاقتصاد الكلي للزكاة فيما يلي:<sup>3</sup>

توزيع أموال الزكاة ← زيادة القدرة الشرائية ← زيادة الطلب على العمل (انخفاض البطالة) ← زيادة الدخل  
← تراكم ثروات الفئات المنتجة (الغنية) ← زيادة توظيف رؤوس الأموال في القطاع الإنتاجي ← زيادة حصة الزكاة بسبب توسع شرائح دافعي الزكاة أفقياً وعمودياً (يزداد رأس المال العامل الخاضع للزكاة في الفترات القصيرة بمعدل أكبر من زيادة رأس المال الثابت ويعتبر إعفاء رأس المال الثابت من الزكاة حافزاً لتوجيه القسم الأكبر من رأس المال العامل نحو تكوين أصول استثمارية وهذا يحتاج إلى فترات) ← انخفاض الاقتصاد الكلي.

حيث أن الزكاة تسهم في رفع مستوى العام الاقتصادي والاجتماعي والصحي وكذلك فإن جواز الإنفاق من حصة الزكاة على طالب العلم النافع يزيد في مستوى التعليم والتدريب ويساهم في تخفيض البطالة الهيكلية.<sup>4</sup> وتساهم الزكاة في حل مشكلة البطالة المقنعة من خلال زيادة عرض عناصر الإنتاج المتعاونة مع عنصر العمل، نتيجة زيادة الزكاة للحافز على الاستثمارات الجديدة إضافة إلى الحفاظ على الاستثمارات الحالية.<sup>5</sup> أما في حالة البطالة الاختيارية وهي التي تحدث نتيجة عزوف القادرين على العمل رغبة في الراحة والبعد عن العناء فهؤلاء لاحظ لهم في الزكاة، حيث أن إعطاء الزكاة لهؤلاء يزيد من البطالة ويعطل القدرات الإنتاجية لأفراد المجتمع ويحد مما يمكن أن يحصل عليه مستحقي الزكاة الحقيقيين قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي أي ذي القوة السليم" رواه خمسة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، دار الشروق، مصر، 2001، ص ص (9، 10)

<sup>2</sup> - رابح حدة، طويل حدة، الزكاة آلية شرعية لتشجيع الاستثمار ومحاربة البطالة، دراسة مقارنة ماليزيا والجزائر، المؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص 06.

<sup>3</sup> - سامر مظهر قنطججي، الزكاة ودورها في محاربة الفقر والبطالة بين المحلية والعالمية، من الموقع الإلكتروني: [www.kantakji.org](http://www.kantakji.org)، تم الإطلاع عليه يوم 2017/05/18 الساعة 17:26

<sup>4</sup> - نجيب سمير خريس، دراسة العوامل المؤثرة في سلوك المكلفين بدفع الزكاة، حالة الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 1998، ص 33.

<sup>5</sup> - بن منصور عبد الله، حمداني نجاه، دور الزكاة والوقف في الحد من البطالة تجربة ولاية معسكر في حصة الزكاة والإيرادات الوقفية خلال عشر سنوات، المؤتمر الدولي الثاني حول: دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص 07.

<sup>6</sup> - نجيب سمير خريس، مرجع سبق ذكره، ص 34.

تساهم أيضا الزكاة في معالجة مشكلة البطالة الدورية من خلال تشجيعها للتغيرات في ظروف الإنتاج وظهور الاختراعات التكنولوجية واكتشاف الموارد الطبيعية، وللنمو الاقتصادي، وعلاج التقلبات الدورية في النشاط الاقتصادي نتيجة لفورية دفع الزكاة حال استحقاقها.<sup>1</sup>

وتساهم الزكاة في حل مشكلة البطالة الهيكلية من خلال رفع مستوى إنتاجية العمل عن طريق:<sup>2</sup>

- توفير متطلبات الغذاء والكساد والعلاج والمسكن لأفراد قوة العمل.

- جواز الإنفاق على طلاب العلم النافع من حصيلة الزكاة، وذلك إذا تعذر الجمع بين طلب العلم والعمل

المكسب.

- توفير برامج التدريب والتعليم وإعادة التأهيل لأفراد العمل مما يزيد من قدرتهم على الانتقال بين فروع الإنتاج المختلفة.

مما سبق يمكن القول أن:

1 - أن الزكاة لا تعطي إلا لمن لا يقوى على العمل، أو لمن يعمل ولكن كسبه لا يكفي ومن يعول، وبذلك لا تساعد الزكاة على التعطيل بل تحث على العمل.

2 - أوجب الإسلام على المسلم العمل بما يتناسب مع قدراته وبما يليق به.

3 - إعادة توزيع الدخل والثروة تقلل من الفجوة بين دخول الأغنياء والفقراء.

### 2 - الضرائب ودورها في حل مشكلة البطالة

#### أ- مفهوم الضريبة

الضريبة هي فريضة نقدية يتحملها المكلفون بها بصورة نهائية دون مقابل وهي أداة مالية تلجأ إليها الدولة لتحقيق أهدافها.<sup>3</sup>

الضريبة هي فريضة إلزامية تأخذ بواسطتها الدولة بشكل رسمي من الطبقات المضطهدة نهائيا ودون مقابل جزءا من أموالها ومداخيلها من أجل تخصيصها لتغطية النفقات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - منصور عبد الله، حمداني نجاه، مرجع سبق ذكره، ص 07.

<sup>2</sup> - يوسف القرضاوي، العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 12.

<sup>3</sup> - زهير أحمد شامية، خالد الخطيب، المالية العامة، دار الزهرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997، ص 131.

<sup>4</sup> - عبد المنعم فوزي، المالية العامة والسياسات المقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1972، ص 88.

### -الضريبة في الإسلام

لقد أقر الإسلام الزكاة واعتبرها الركن الثالث للإسلام، وتجب الزكاة على الحر المالك للنصاب من الأموال التي تجب فيها الزكاة وتهدف إلى الحد من الاكتناز بالإضافة إلى تحقيق التكافل الاجتماعي وتقليص التفاوت بين الطبقات الاجتماعية، والزكاة اقتطاع أقرها الشرع فهناك اقتطاعات أخرى ونذكر منها:<sup>1</sup>

-الخراج: وهو اقتطاع يفرض على الأرض المفتوحة والتي يمتلكها غير المسلمين.

-العشور: وتعني تلك المبالغ التي تطرح على البضائع التي تمر عبر أراضي المسلمين.

-الجزية: وهو مبلغ من المال يدفعه الذمي للدولة الإسلامية مقابل حمايتها لشخصه واحترامها لحقوقه، ومراعاة للعدالة الاجتماعية.

-لم تفرض الشريعة الإسلامية الضريبة على جميع أهل الذمة بل أعفت منهم الأصناف التالية: الفقير

والمسكين، المريض المزمن، صاحب العاهة الجسمية، المرأة، الصبي.

وإذا كانت الزكاة هي نظام مالي أقره الإسلام، واقتطع حيزا ممن تجب عليهم لصالح الجماعة والدولة فإن

الضرائب هي نظام مالي توارثته العصور وبمقتضاه يتحتم على أفراد المجتمع تقديم جزء من ممتلكاتهم للدولة حتى تستطيع القيام بمهامها المختلفة، وهذا يظهر الترابط بين النظامين الزكاة والضرائب بحيث أن كلاهما يعتبر مساهمة من المواطن في بناء المجتمع.<sup>2</sup>

### ب- دور الضريبة في حل مشكلة البطالة

للضريبة بشتى أنواعها دور فعال في علاج مشكلة البطالة وذلك بتوجيه الحصيلة الضريبية نحو مشاريع

استثمارية بغية إنشاء منشآت إنتاجية، مصانع، استصلاح الأراضي بغية توفير وخلق مناصب شغل جديدة تساهم في التخفيف من حدة البطالة.

فعلى الدول وحكوماتها الاهتمام بجمع الضريبة ووضع ضوابط محكمة عن المتهربين منها لما لها من

أهمية في حل مشكلة البطالة والتقليل من حدتها.

<sup>1</sup>- حمودي ولد شيخنا، السياسة الضريبية في موريتانيا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، ص 04.

<sup>2</sup>- نفس المرجع السابق، ص 05.

### 3- دور القرض الحسن في حل مشكلة البطالة

#### أ- تعريف القرض الحسن

لغة: وهو القطع وسمي قطع المكان وتجاوزه قرضا كما سمي قطعاً، أي تجوزهم وتدعهم أي ما دفع إلى الإنسان بشرط رد بدله قرضاً.<sup>1</sup>

اصطلاحاً: هو مبلغ من المال يعطيه المقرض للمقترض ليرد إليه مثله دون اشتراط الزيادة والقرض الحسن في البنوك الإسلامية تقدمه للعملاء الأفراد أصحاب الدخل القليل بدون فوائد ويسدد على أقساط بسيطة وبشروط ميسرة متفق عليها، ولا يأخذ المصرف أي زيادة على مبلغ القرض عند سداه من قبل المقترض.<sup>2</sup>

#### ب- مشروعية القرض الحسن

القرض الحسن جائز في الشرع ولا خلاف بين الفقهاء في ذلك، بل هو مندوب في الكتاب والسنة والإجماع.

#### من الكتاب

جاء في الكتاب الكريم عدد من الآيات تدل على مشروعية القرض الحسن ومدى ثوابه العميم، لقوله تعالى: "من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون" سورة البقرة (آية 245).

#### من السنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله".<sup>3</sup>

#### من الإجماع

أجمع المسلمون على جواز القرض، وأن الأمة لا تزال تتعامل به منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى عصرنا هذا، والعلماء يقرونه من غير إنكار أحد منهم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد أحمد عمر بابكر، القرض الحسن ودوره في تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والإحصائية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، العدد 13، أبريل 2003، ص 05.

<sup>2</sup> - بن خالد حدة، تمويل المؤسسات المصغرة بصيغة القرض الحسن، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2006-2016)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، ص 45.

<sup>3</sup> - إبراهيم محمود عثمان أغا، صندوق القرض الحسن تنظيم آلياته ضوابطه، شعاع للنشر والعلوم، حلب، سوريا، 2009، ص 14.

<sup>4</sup> - محمد نور الدين أردنية، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010، ص 24.

### د- دور القرض الحسن في الحد من البطالة

يحتاج الفرد إلى رأس مال لإنجاز مشروعه، بحيث يتم تجميع مبالغ مالية موقوفة وتمنح في شكل قروض بدون فوائد لمن هم الحاجة بها، حيث يخصص لخريجي الجامعات بهدف مساعدتهم في إنجاز مشاريع تطبيقية لما درسوه صلة تواجههم بالجامعة على أن يعيدوا أصل القرض بعد إتمام المشروع.

### إحياء الأرض الموات ودور ذلك في حل مشكلة البطالة:

#### أ- مفهوم إحياء الأرض الموات:

إن عبارة إحياء الموات مركبة من كلمتين وهو ما يطلق عليه علماء اللغة بالمركب الإضافي، ومن ثم فسوف نقوم بتعريف الإحياء والموات.  
الإحياء: جعل الشيء حيا وعكسها الموت.  
الموات: ضد الحياة أي لا روح فيها.

وتعريف الأرض الموات أي الأرض المتروكة التي لا ينتفع بها انتفاعا معتادا به سواء كان ذلك بسبب انقطاع المياه عنها، أو استيلاء المياه أو الأحجار أو الرمال عليها، أو طبيعة تربتها أو غير ذلك من الأسباب.<sup>1</sup>  
ب- مشروعية إحياء الأرض الموات:

لقد اهتم الإسلام منذ القديم بضرورة إحياء الأرض الموات، وما ذلك إلا لكون الأرض مصدر الخيرات لأي مجتمع ما، فالثروات الزراعية تأتي من الأرض الزراعية وعلى الأرض تقام المصانع والمنشآت والمزارع... الخ، لذلك اهتم الإسلام بموضوع إحياء الأرض الموات وإصلاحها وإقامة المنشآت والمصانع فيها.  
ومن شريعة إحياء الأرض الموات نجد أدلة عدة في السنة نذكر منها:

- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أكرم أرضا ليست لأحد فهو أحق بها". رواه البخاري.

- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زراعا فيأكل منه طير، أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" رواه مسلم

### دور إحياء الأرض الموات في معالجة مشكلة البطالة :

<sup>1</sup> - محمد عبد ربه محمد السبحي، إحياء الأرض الموات في الشريعة الإسلامية، مداخلة في مؤتمر الدولي حول: القانون والاستثمار، كلية الحقوق والشريعة، بطنطا، الأزهر، مصر، يومي 29-30 أبريل 2015، ص 02.

## الفصل الثالث: البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

-استصلاح الأراضي واستغلالها في الزراعة ويساعد على توفير فرص عمل جديدة كما يعود بالربح على الأفراد في شكل دخول في استصلاحها، وكذا الدين يقدمون بعض الموارد الاقتصادية والفنية اللازمة للاستصلاح، كما أنها تعود على المجتمع في شكل زيادة الثروة الزراعية التي تحل مشكلة الغذاء .  
-تشجيع الأفراد على استصلاح الأراضي لاستزراعها وإثارة الحوافز لديهم لتملكها ودعوتهم في تدمير ما بأيديهم .

-كما يجب على الدولة أن لا تضع العراقيل والعقبات والإجراءات الإدارية العقيمة أمام من يريد الإحياء.  
-وبالنسبة للموارد المالية لتمويل مشروع الإحياء واستصلاح الأراضي للقضاء على مشكلة البطالة فإنه يمكن الاستعانة لتدبير المال اللازم من خلال الصندوق التنموي لمحاربة البطالة  
-استعانة الدولة باستثمارات المستثمرين سواء من الداخل أو الخارج لكن بضوابط و شروط يقررها أهل الخبرة في ذلك من أهمها أن لا يمتلك المستثمرين الأجانب أي جزء من هـ ذه الأراضي لكن لهم أرباح أو جزء من الخارج من الأرض.

### المطلب الثاني: الحلول غير المباشرة للبطالة في الاقتصاد الإسلامي

#### 1-الوقف ودوره في حل مشكلة البطالة

##### أ- مفهوم الوقف في الإسلام

الوقف في اللغة معناه "الحبس والمنع"، ويسمى التسبيل أو التحبيس، وهو الحبس عن التصرف، والحبس يقع على كل شيء، وتحبيس الشيء أن يبقى على أصله ووقفه صاحبه وفقا محرما لا يورث ولا يباع من أرض ونخل ومحرم ومشغل، ويحبس أصبه مؤبد وتسبيل ثمرته تقريبا لله تعالى<sup>1</sup>.

أما اصطلاحا: لخص محمد أبو زهرة جملة تعاريف الفقهاء بقوله: "الوقف هو منع التصرف في رقبة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها، وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء"<sup>2</sup>

أما في المضمون الاقتصادي هو عملية تنموية حيث يتضمن بناء الثروة الإنتاجية من خلال عملية استثمار حاضرة لمصلحة الغير أو مصلحة المجتمع نفسه.<sup>3</sup>

##### ب-سند مشروعية الوقف

<sup>1</sup>- كمال منصور، الهيئة الوطنية العامة للأوقاف: نحو إدارة حكومية منطورة وفعالة لقطاع الأوقاف، مداخلة في ملتقى الدولي حول الوقف الإسلامي في الجزائر تاريخه وسبل تفعيله، قسنطينة، الجزائر، ماي 2009، ص 03.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 02.

<sup>3</sup>- فارس مسدور، كمال منصور، مستجدات الاستثمار العقاري الوقفي في الجزائر وآفاق تطويره، الملتقى الدولي حول الوقف الإسلامي في الجزائر تاريخه وسبل تفعيله، مرجع سبق ذكره ، ص 03.

دل على مشروعية الوقف: الكتاب والسنة والإجماع

### من القرآن

لقد ورد في القرآن الكريم في أكثر من موضوع يدعو إلى الإنفاق في وجوه الخير ويحث عليه، وما الوقف إلا أحد هذه الأوجه من هذه النصوص الكريمة قوله تعالى: "لن تتألوا البر حتى تتفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم" سورة آل عمران (الآية 92)، قوله تعالى: "إنا نحن نحبي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين" سورة يس (الآية 13).

### من السنة

استدل الفقهاء على مشروعية الوقف في السنة النبوية بأحاديث كثيرة منها: حديث ابن عمر رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن المائة سهم التي بخبير لم أصب مالا قط أعجب إلي منها، قد أردت أن تصدق بها، فقال له النبي: أحبس أصلها وسبل ثمرها".<sup>1</sup>

### من الإجماع

ذهب بعض العلماء إلى أن الإجماع منعقد على صحة الوقف وجوازه واستدلوا على ذلك أن الصحابة صدر منهم الوقف في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده، دون أن ينكره أحد فكان إجماع سيدا فقد ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أنو: (لم يكن أحد من أسباب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة إلا وقف).<sup>2</sup>

### ج- دور الوقف في معالجة البطالة

يوفر الوقف آلية تعبئة الإمكانات المجتمعية، سواء أكانت إمكانية مادية أو إمكانية بشرية ويوظفها لخدمة أغراض التنمية، وذلك بالاستخدام المباشر كتمويله لإعانات البطالة وتشغيل المتعطلين أو الاستخدام غير المباشر كتمويله للكثير من عمليات التنمية كإنشاء مناطق لسكنى المحتاجين أو توفيره مياه الشرب للمناطق المحرومة وهذا من شأنه أن يوفر مناصب شغل<sup>3</sup> ويسهم الوقف في معالجة البطالة والحد من آثارها السلبية عن طريق:

### المعالجة المباشرة

<sup>1</sup>- كمال منصور، الإصلاح الإداري لمؤسسات قطاع الأوقاف، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص 32.

<sup>2</sup>- نفس مرجع السابق، ص 33.

<sup>3</sup>- غزوة أماني، الدور التنموي للزكاة والوقف، دراسة حالة قسنطينة، المؤتمر الدولي حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص 06.

وذلك من خلال ما تستخدمه المؤسسات الوقفية من اليد العاملة في مختلف الميادين: أعمال الإشراف والرقابة والإدارة، فضلا عن الخدمات الإنتاجية والتوزيعية، بما يسهم في تشكيل طلب كبير على الأيدي العاملة بالمجتمع.<sup>1</sup>

### المعالجة غير المباشرة

حيث يسهم الوقف في تحسين نوعية قوة العمل في المجتمع لما يوفره من فرص تعلم المهن والمهارات، مما يرفع من الكفاءة المهنية والقدرات الإنتاجية للأيدي العاملة، حيث يسهم الوقف في معالجة كل من البطالة الاحتكاكية والفنية بالمجتمع فضلا عن أثر الوقف من البطالة الاختيارية والمقنعة والإجبارية، والتقرب من المستوى الأمثل والمستوى الفعلي للتشغيل وذلك في أقل فترة ممكنة من خلال ما تمارسه زيادة الطلب الكلي بشقيه الاستثماري والاستهلاكي، وما يترتب عليه من ارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي مواجهة الزيادة في الطلب على السلع والخدمات.<sup>2</sup>

فالوقف يؤمن وظائف للعديد من الأفراد، ويؤمن بالتالي حاجات العديد من العائلات فتحدد الوظائف في الوقفيات وإداراتها، فالمسجد مثلا يحتاج إلى قراء ومؤذن وخادم للمسجد وعامل نظافة وخطيب وإمام، ومدرس الأمر يكبر بالنسبة للمؤسسات التعليمية والصحية، فيؤمن بالتالي رزقا حلالا للباحثين عنه، يضاف إلى ذلك أن الوقف يفتح الباب إلى أمام ظهور جماعة من المختصين في الأعمال فمن المبادئ الاقتصادية المشهورة أن التخصص يرفع الإنتاجية ويزيد الابتكار.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بن منصور عبد الله، حمداني نجاة، دور الزكاة والوقف في الحد من البطالة تجريبية ولاية معسكر في حصيلة الزكاة والإيرادات الوقفية خلال عشرة سنوات مؤتمر حول: دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، ص 09.

<sup>2</sup> - شرون عز الدين، دور الاستثمار الوقفي في تنمية الاستثمارات مع الإشارة لحالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2009، ص 161.

<sup>3</sup> - بن منصور عبد الله، حمداني نجاة، مرجع سبق ذكره، ص 09

المبحث الثالث: دراسة مقارنة: البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

تعددت أوجه الاختلاف والتشابه بين البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي وفيما يلي سيتم  
اهم الفروق الموجودة

المطلب الأول: البطالة بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي..... أوجه اختلاف

#### 1 - من حيث تعريف البطالة

- في الاقتصاد الوضعي اجتمعت جميع التعاريف المقدمة للبطالة هي أنها الرغبة في الحصول على عمل  
وتوفر القدرة عليه وامتلاك المهارات والمقومات الرئيسية له لكنه غير موجود.

- أما في الاقتصاد الإسلامي اجتمعت جميع التعاريف على أنها كل إنسان لا يستطيع العمل بتاتا، إما لأمر  
خارج إرادته كالعجز أو المرض المزمن أو العته أو الجنون أو لأمر تحت سيطرته كطلب العمل وشعور بعدم  
القدرة على الانسجام بين علمه وعمله.

#### 2- من حيث أنواع البطالة

- تعددت أنواع البطالة في هذا الاقتصاد الوضعي كالتالي :

البطالة الاحتكاكية: ناتجة عن التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة

البطالة السافرة: ناتجة عن وجود أفراد راغبين وقادرين على العمل لكنه غير متوفر.

البطالة الدورية: ناتجة عن الدورات الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد ففي حالة الرواج تنخفض البطالة وفي

حالة الكساد ترتفع.

## الفصل الثالث: البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

البطالة الموسمية: تحدث في مواسم معينة حيث يتعطل بعض العاملين نتيجة نشاطهم الموسمي الذي يزدهر في مواسم معينة فقط

البطالة الهيكلية: تكون نتيجة حدوث تغيرات هيكلية في الاقتصاد القومي كحدوث تغيرات هيكلية في سوق العمل نفسه، أو نتيجة انتقال الصناعة إلى أماكن توطن جديدة.

البطالة المقنعة: تنشأ عند توظيف أعداد تفوق طاقة القطاع المعني باستيعابها

البطالة الجامدة: وتشمل الأفراد الذين يعانون من البطالة بصفة دائمة وهذا بسبب رفضهم البحث عن العمل رغم قدرتهم على العمل.

البطالة الفنية: تحدث عند إحلال الآلة محل العامل.

- أما أنواع البطالة في الاقتصاد الإسلامي فتتمثل في:

بطالة المضطر (الإجبارية): وهي التي لا اختيار للإنسان فيها وإنما تفرض عليه أو يبتلى بها كما يبتلى بكافة مصائب الدهر، قد يكون السبب عدم تعلمه مهنة في الصغر، أو تعلم مهنة ثم كسد سوقها لتغير البيئة أو تطور الزمن.

بطالة الكسول (الاختيارية): تحدث عندما يكون الأفراد قادرين على العمل ولكنهم يجنحون إلى القعود ويستمترون في الراحة.

البطالة التعبدية (التواكل): تكون عندما يتفرغ الفرد لمبادئ الدين ويترك العمل.

البطالة الانكماشية: ناتجة من عدم وجود العدد الكافي من الوظائف في المجتمع

### 3- من حيث قياس البطالة

تم التطرق إلى نوعين من المقاييس في الاقتصاد الوضعي:

المقياس الرسمي للبطالة: معدل البطالة وفقا لهذا المقياس تمثل نسبة بين عدد العمال العاطلين إلى العدد

الكلي للعمال المشاركين في القوة العاملة في فترة زمنية معينة.

المقياس العلمي للبطالة: وفقا لهذا المقياس فإن العمالة الكاملة تتحقق في المجتمع عندما يكون الناتج الفعلي في الاقتصاد معدلا للناتج المحتمل.

أما في الاقتصاد الإسلامي فلم يتطرق إلى طرق قياس البطالة.

### 4- من حيث تفسير البطالة

## الفصل الثالث: البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

تم تفسير البطالة في الاقتصاد الوضعي من خلال:

**النظريات التقليدية:** تعددت المدارس الاقتصادية المفسرة للبطالة من بينها:

**النظرية الكلاسيكية:** أرجعت هذه النظرية سبب البطالة إلى العامل وليس الدولة ففي حالة البطالة الإرادية يرجع إلى رفض العمال الأجور السائدة في السوق، أما البطالة الاحتكاكية تحدث نتيجة لانتقال البطال من وظيفة لأخرى.

**النظرية النيوكلاسيكية:** سبب البطالة في هذه النظرية هو إرادي حيث أن العمال هم الذين يحددون أجورهم الحقيقية وبالتالي مستوى التشغيل أي رفض العمال لتخفيض أجورهم.

**التفسير الماركسي:** سبب البطالة هو الزيادة الهائلة في حجم السكان نتيجة حتمية للتطورات التقنية.

**التفسير الكينزي:** حسب كينز البطالة تتحقق عند ارتفاع مستوى السعر مع ثبات معدل الأجر النقدي.

**تفسير النقديين:** سبب البطالة حسبهم هو وجود أخطاء في السياسة النقدية، وإلى تدخل الدول في آليات السوق.

**تفسيرها حسب منحني فيليبس:** أرجع سببها إلى الركود التضخمي أي أن تخفيض لمعدل التضخم ينتج عنه ارتفاع معدل البطالة والعكس صحيح.

**التفسير التكنولوجي:** فسر سبب البطالة هو إحلال الآلة محل العامل.

**النظريات الحديثة:** نجد عدة نظريات مفسرة للبطالة أهمها:

- نظرية تجزئة سوق العمل: تفسر هذه النظرية سبب البطالة إلى تقسيم سوق العمل إلى 5 أسواق وعجز كل سوق عن تخفيض مستواها.

- نظرية البحث عن العمل: أسهمت هذه النظرية في تفسير فترات البطالة راجعت إلى الشباب الوافدين الجدد على سوق العمل، حيث أنه نظرا لانعدام خبراتهم بسوق العمل يزداد معدل تنقلهم بين الوظائف المختلفة من أجل الحصول على قدر أكبر من المعلومات.

- نظرية رأس المال البشري: تفسر سبب هذه النظرية البطالة أن الأفراد يوفرون الوقت الضروري بهدف التكوين من أجل رفع قدراتهم ومؤهلاتهم باعتبار أن سوق العمل يبحث عن اليد العاملة المؤهلة فإن الاهتمام يتركز على الوظيفة وليس على من يشرفون عليها.

- أما الاقتصاد الإسلامي ففسرها على أنها: الكسل، التواكل، العجز، التكاثر والقعود عن من غير عذر، الاتكال، العجز، مرض مزمن.

**5- من حيث علاج البطالة**

**5-1) حلول البطالة في الاقتصاد الوضعي**

### أ - حلول غير مباشرة

- الحد الأدنى القانوني للأجر: وتتمثل في عدم مرونة أسواق العمل أي عدم مرونة تغيير الأجور بحسب ظروف العرض والطلب

- التدريب التحولي: وتتم بمساعدة الأفراد على الانتقال من مهنة إلى أخرى وفقا لاحتياجات سوق العمل وإحاقهم في هذه التخصصات التي تعاني من عجز فيحل ذلك من مشكلة البطالة.

### ب- حلول مباشرة:

- دور الدولة في حل مشكلة البطالة: ويتم من خلال تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية من خلال: بتوفير فرص العمل المناسبة لكل شخص وبالأجر المناسب تحقيقا لمبدأ التوازن بين الدخل وأسعار السلع، التخطيط لسياسة التعليم والتنسيق بين الجهات المسؤولة عنه وتعيين العاطل في المنصب الملائم له، الحد من إغراق السوق المحلي بالسلع المستوردة والتي لها نظير فيه، تحصيل رسوم إضافية على بعض السلع والخدمات غير الأساسية وغير الضرورية.

بالإضافة إلى أن تقوم الدولة بتشجيع العاطلين على العمل في القطاعات الأخرى غير الحكومية مع توفير الحماية اللازمة لهم حتى يتحقق لهم الاستقرار النفسي في هذه الأعمال، القيام بمشروعات والصناعات الصغيرة والمتوسطة وفتح الأسواق لمنتجاتها، التعاون بين وزارتي الاقتصاد والتخطيط للموازنة بين الخطط التنموية والنمو السكاني لاستيعاب الأعداد القادمة لسوق العمل.

الحلول العاجلة للبطالة تمثلت في إتباع السياسات الاقتصادية الرامية إلى زيادة معدل النمو الاقتصادي وخفض تكلفة العمل، تعديل ظروف سوق العمل من خلال إلغاء قوانين الحد الأدنى من الأجور، تعديل نظم إعانات البطالة وخفض مزايا مشروعات الضمان الاجتماعي، التوسع في سياسات التدريب وإعادة التدريب للمتطلين، تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومشروعات القطاع غير الرسمي.

### - الحلول المقترحة من طرف المدارس الاقتصادية:

1- معالجة البطالة عند الكلاسيك: معالجة البطالة تتم بشكل تلقائي حيث تميل الأجور في هذه الحالة نحو الانخفاض بسبب الفائض في العمالة.

2- معالجة البطالة عند كينز: من خلال كينز فان معالجة البطالة يستدعي التحكم في الطلب الكلي، بالإضافة إلى التحكم في الاستثمار.

### 2-5) حلول البطالة في الاقتصاد الإسلامي:

أ- حلول مباشرة:

### الزكاة:

- تساهم الزكاة في حل مشكلة البطالة المقنعة من خلال زيادة عرض عناصر الإنتاج المتعاونة مع عنصر العمل، نتيجة زيادة الزكاة للحافز على الاستثمارات الجديدة إضافة إلى الحفاظ على الاستثمارات الحالية.
- تساهم في تخفيض البطالة الهيكلية من خلال رفع مستوى العام الاقتصادي والاجتماعي والصحي وكذلك فإن جواز الإنفاق من حصيلة الزكاة على طالب العلم النافع يزيد في مستوى التعليم والتدريب.
- تساهم أيضا الزكاة في معالجة مشكلة البطالة الدورية من خلال تشجيعها للتغيرات في ظروف الإنتاج وظهور الاختراعات التكنولوجية واكتشاف الموارد الطبيعية، وللنمو الاقتصادي، وعلاج التقلبات الدورية في النشاط الاقتصادي نتيجة لفورية دفع الزكاة حال استحقاقها.
- تساهم الزكاة في حل مشكلة البطالة الهيكلية من خلال رفع مستوى إنتاجية العمل.

### الضريبة:

- للضريبة بشتى أنواعها دور فعال في علاج مشكلة البطالة وذلك بتوجيه الحصيلة الضريبية نحو مشاريع استثمارية بغية إنشاء منشآت إنتاجية، مصانع، استصلاح الأراضي بغية توفير وخلق مناصب شغل جديدة تساهم في التخفيف من حدة البطالة، فعلى الدول وحكوماتها الاهتمام بجمع الضريبة ووضع ضوابط محكمة عن المتهربين منها لما لها من أهمية في حل مشكلة البطالة والتقليل من حدتها.

### القرض الحسن:

- يحتاج الفرد إلى رأس مال لإنجاز مشروعه، بحيث يتم تجميع مبالغ مالية موقوفة وتمنح في شكل قروض بدون فوائد لمن هم الحاجة بها، حيث يخصص لخريجي الجامعات بهدف مساعدتهم في إنجاز مشاريع تطبيقية لما درسوه صلة تواجدهم بالجامعة على أن يعيدوا أصل القرض بعد إتمام المشروع.

### ب- حلول غير مباشر:

الوقف: يعالج الوقف البطالة كمايلي:

### - المعالجة المباشرة:

- وذلك من خلال ما تستخدمه المؤسسات الوقفية من اليد العاملة في مختلف الميادين: أعمال الإشراف والرقابة والإدارة، فضلا عن الخدمات الإنتاجية والتوزيعية، بما يسهم في تشكيل طلب كبير على الأيدي العاملة بالمجتمع.

### -المعالجة غير المباشرة:

حيث يسهم الوقف في تحسين نوعية قوة العمل في المجتمع لما يوفره من فرص تعلم المهن والمهارات، مما يرفع من الكفاءة المهنية والقدرات الإنتاجية للأيدي العاملة، حيث يسهم الوقف في معالجة كل من البطالة الاحتكاكية والفنية بالمجتمع فضلا عن أثر الوقف من البطالة الاختيارية والمقنعة والإجبارية، والتقرب من المستوى الأمثل والمستوى الفعلي للتشغيل وذلك في أقل فترة ممكنة من خلال ما تمارسه زيادة الطلب الكلي بشقيه الاستثماري والاستهلاكي، وما يترتب عليه من ارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي مواجهة الزيادة في الطلب على السلع والخدمات.

### إحياء الأرض الموات:

يساهم إحياء الأرض الموات في علاج البطالة من خلال تدخل الدولة في استصلاح الأراضي واستغلالها في الزراعة الذي يساعد على توفير فرص عمل جديدة وضرورة توفير الموارد الاقتصادية والفنية اللازمة لذلك، التي ستعود على المجتمع في شكل زيادة في الثروة الزراعية التي تحل من مشكلة الغذاء. تشجيع الأفراد على استصلاح الأراضي لاستزراعها وإثارة الحوافز لديهم لتملكها ودعوتهم في تميم ما بأيديهم.

كما يجب على الدولة أن لا تضع العراقيل والعقبات و الإجراءات الإدارية العقيمة أمام من يريد الإحياء وتوفير للموارد المالية اللازمة لتمويل مشروع الإحياء واستصلاح الأراضي للقضاء على مشكلة البطالة.

### المطلب الثاني: أوجه تشابه البطالة بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي:

#### 1- من حيث أسباب البطالة:

اتفق كل من الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي على الأسباب المؤدية للبطالة ويمكن إدراج أهمها كالتالي:

-ارتفاع الأسعار وضعف القوة الشرائية،

-زيادة عدد السكان،

-زحف العمالة الأجنبية وهجرة العمالة المحلية المؤهلة،

-الاستغناء عن عدد من العمال نتيجة لإعادة هيكلة المؤسسات والشركات،

-إغراق السوق المحلي بالبضائع المستوردة وبسعر أقل من المنتج المحلي،

## الفصل الثالث: البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي

- عدم توجيه الشخص المناسب ووضعه في مكان العمل المناسب،
- عدم تكافؤ الفرص بين الخريجين عند التعيين،
- عدم التناسب بين الأجر والعمل في بعض الأحيان ،
- نفور بعض الشباب من امتهان الحرف اليدوية،
- رغبة بعض الشباب في عدم العمل أصلا مفضلين حياة الترف على الجد والتعب.

### 2 - من حيث آثار البطالة:

تتمثل آثار البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي كالتالي:

- يمثل الشخص العاطل عبئا اقتصاديا على أسرته وعلى مجتمعه وعلة الدول ككل،
- ظهور الكساد في المبيعات للسلع لأن هذه السلع تحتاج إلى نقود والعمل يعد أهم الوسائل للحصول على نقود،
- عجز في الميزانية للدولة بسبب انخفاض إيرادات الدولة من الضرائب نتيجة لانخفاض الدخل فضلا عن زيادة مدفوعاتها في صورة تقدم إعانات بطالة أو الدعم لتوفير الضروريات لهؤلاء العاطلين،
- تهديد الاستقرار السياسي والاجتماعي،
- التخلف الاجتماعي نتيجة عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية للقوة المتعطلة عن العمل والمتمثلة خاصة في الصحة، التعليم، الإطعام... الخ،
- تفشي العنف الأسري وحالات الانتحار والطلاق وما ينتج عنه من ظواهر اجتماعية سلبية كالتفكك الأسري في المجتمع وتشرذم الأطفال أو انحرافهم الأخلاقي،
- الانحراف عن الدين والسلوك الأخلاقية.

### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق في البداية إلى حلول البطالة في الاقتصاد الوضعي التي اجتمعت مجملها حول ضرورة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية وذلك من خلال تشغيل السياسة المالية كالتخفيضات الضريبية أو زيادة النفقات الحكومية لمقاومة، وتشجيع العاطلين عن العمل في القطاعات الأخرى غير الحكومية مع توفير الحماية اللازمة لهم حتى يتحقق لهم الاستقرار النفسي في هذه الأعمال وقيام الدولة بمشاريع استثمارية ضخمة لإستعاب العاطلين والتخفيف من حدة البطالة، ورفع معدل النمو الاقتصادي، خفض تكلفة العمل وتعديل ظروف سوق العمل. ثم التطرق إلى حلول البطالة في الاقتصاد الإسلامي الذي عالجه من خلال الزكاة، الضريبة، القرض الحسن، الوقف وإحياء الأرض الموات حيث كل هذا يدفع إلى زيادة الاستثمار وزيادة الاستهلاك مما يسمح بزيادة فرص العمل والتقليل من حدة البطالة، كما تم عرض مختلف أوجه الاختلاف في النظر لمشكلة البطالة بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي وذلك من حيث التعريف، من حيث الأنواع، طرق قياسها ووسائل علاجها بالإضافة إلى أوجه التشابه وذلك من حيث الأسباب والآثار المترتبة عنها. ومن خلال هذا تم استنتاج ضرورة التصدي لمشكلة البطالة لما لها من آثار وخيمة على الفرد والمجتمع، ووضع الحلول الكفيلة للتقليل منها.



## خاتمة

### خاتمة :

إن التحولات السريعة التي شهدتها الاقتصاد العالمي وتعدد أقطاب الإنتاج، وعولمة المبادلات، ولدت جوا من المنافسة الحادة حيث أن الدول التي طورت واستوعبت العلوم والتكنولوجيا، هي وحدها كفيلة بعصرنة وسائل إنتاجها في مجال السلع والخدمات ، وفرض مكانتها في سوق في طريقها إلى الانفتاح المتزايد، وتحسين صادراتها ، واستعادة توازن ميزانها التجاري والحفاظ على مناصب العمل وباختصار تحقيق نهضتها وقدرتها على الصمود والبقاء.

وتشكل البطالة والاستغلال المحدود لليد العاملة إحدى أهم انشغالات العديد من البلدان بما فيها البلدان المتطورة. وقد أدى تسارع وثيرة العولمة والتطور التكنولوجي إلى تغيير المعطيات على مستوى سوق العمل لما تقتضيه من حركية، وما تفرضه من مقتضيات من حركية، وما تفرضه من مقتضيات في مجال التربية والتكوين والتأهيل.

### نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا توصلنا الى نتائج ملخصة في التالي:

- البطالة هي حالة الفرد العاطل عن العمل والقادر عليه والراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى، وتتعدد أنواعها وطرق قياسها،
- اختلاف تفسير البطالة من مدرسة إلى أخرى سواء كانت تفسيرها في المدارس التقليدية أو الحديثة،
- تعددت الآثار المترتبة عن البطالة على الفرد والمجتمع، والأسباب المؤدية لوقوعها،
- يمثل الاقتصاد الإسلامي ذلك العلم الذي يبحث في الظواهر الاقتصادية في المجتمع الإسلامي ، والبطالة في الاقتصاد الإسلامي تمثل اليد الباطلة النجسة،
- تعدد حلول البطالة في الاقتصاد الوضعي التي تدور في مجملها حول تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية،
- تنوع حلول البطالة في الاقتصاد الإسلامي والتي تكون موافقة لأحكام السنة والكتاب.

### اختبار فرضيات الدراسة:

أخيرا بعد هذه الحوصلة الموجزة عن نتائج الدراسة، أخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

1 إن البطالة ظاهرة اقتصادية معقدة يترتب عنها آثار اجتماعية، اقتصادية ونفسية تعود على الفرد والمجتمع، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة حيث لاحظنا الآثار التالية:

- يمثل الشخص العاطل عبئا اقتصاديا على أسرته وعلى مجتمعه وعلة الدول ككل،
  - يترتب على البطالة زيادة عجز في الميزانية للدولة،
  - تهديد الاستقرار السياسي والاجتماعي،
  - انخراط المتعطلين في مجموعات ارهابية،
  - تأخير سن الزواج إلى ما بعد الثلاثين،
  - ارتفاع حالات الأمراض النفسية بين العاطلين،
  - القلق وعدم الطمأنينة بسبب انتشار الجريمة.
- 2 تتضمن المدارس الاقتصادية نظريات متباينة لسوق العمل ، واختلف تفاسير البطالة باختلاف المدارس الاقتصادية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية من الدراسة.

3 إن الإحاطة بمشكلة البطالة من جميع جوانبها يتطلب تحديد حجمها إضافة إلى معدلها الذي سيعطي نظرة واضحة عن اتجاه أزمة البطالة في المجتمع بتفاقمها أو بتضاؤلها ، إذ أن معدل البطالة يعتبر أفضل مؤشر للحكم على وضعية سوق العمل ، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

4 نظرا للأوضاع التي عاشها ولا يزال يعيشها سوق العمل من ارتفاع لمعدلات البطالة، وتدني لمستويات عروض العمل أصبح لازما على حكومات الدول التفكير في إجراءات سريعة وذات تأثير إيجابي في سوق العمل، إذ تم وضع عدة آليات شرعية ووضعية التي تعالج مشكلة البطالة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة، حول تعدد أنواع الحلول البطالة في الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي.

### التوصيات:

- ضرورة تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشاريع القطاع غير الرسمي وتذليل العقبات التي تواجهها لضمان وصولها إلى الأسواق الوطنية والعالمية والتقليل من حدة البطالة،

-وضع السياسات الاقتصادية التي من شأنها استيعاب الفائض في أنشطة معينة ومحاولة سد العجز بالتدريب التحويلي لفائض العمالة وربط التعليم بمتطلبات المجتمع في الأنشطة الاقتصادية المختلفة،

-قيام الدولة بتوفير فرص العمل المناسبة لكل شخص وبالأجر المناسب تحقيقا لمبدأ التوازن بين الدخول وأسعار السلع،

-ضرورة تفعيل دور كل من الزكاة، القرض الحسن، الوقف، إحياء الأرض الموات لما لهم من أثر واضح وكبير في زيادة فرص العمل والتقليل من مشكلة البطالة،

-قيام الدولة بمشاريع لمكافحة البطالة لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع،

#### مقترحات بمواضيع:

-دور الاستثمار الوقفي والزكاة في الحد من البطالة مع الإشارة لحالة الجزائر.

-سياسات التشغيل كسياسة لمكافحة البطالة في الجزائر.

-دراسة مقارنة بين طرق مكافحة البطالة في ماليزيا ومكافحتها في الجزائر.

## قائمة المراجع

### قائمة المراجع:

#### أ - من الكتب:

- 1 - إبراهيم النعمة، العمل والعمال في الفكر الإسلامي، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، 1985.
- 2 - إبراهيم طلعت، البطالة والجريمة، دراسات في الاقتصاد الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة مصر، 2009.
- 3 - إبراهيم طلعت، البطالة والجريمة، دراسات في الاقتصاد الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة مصر، 2009.
- 4 - إبراهيم محمود عثمان أغا، صندوق القرض الحسن تنظيمه آلياته ضوابطه، شعاع للنشر والعلوم حلب، سوريا، 2009.
- 5 - أحمد سليمان خصاونة، العمل والبطالة (حالة الأردن 1973-2009)، دار الياقوت، الطبعة الأولى عمان، 2015.
- 6 - أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية الإسلامية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2008.
- 7 - أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية (الأسباب، الآثار الحلول)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2008.
- 8 - أسامة بشير الدباغ، البطالة والتضخم، المقولات النظرية ومناهج السياسة الاقتصادية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية، الطبعة الأولى، 2007.
- 9 - بسام الحجار، علم الاقتصاد والتحليل الاقتصادي، دار المنهل اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 2010.
- 10 - جمال حسن أحمد عيسى الراحنة، البطالة وعلاجها دراسة مقارنة بين الفقه والقانون، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2000.
- 11 - حربي محمد موسى عريقات، مبادئ الاقتصاد التحليل الكلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
- 12 - حسام علي داوود، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الخامسة 2016.

## قائمة المراجع

- 13 -حسن مدني، الاقتصاد الإسلامي، المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة، الرياض 2008.
- 14 -حسين صالح عناني، خصائص إسلامية في الاقتصاد، المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي القاهرة، مصر.
- 15 -حسين عبد الحميد أحمد رشوان، أزمت الشباب والبطالة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر 2015.
- 16 -راضي نور الدين، التشغيل والبطالة في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 17 -رضا صاحب أبو حمد، الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي، دار مجدلاوي، الأردن، 2006.
- 18 -زهير أحمد شامية، خالد الخطيب، المالية العامة، دار الزهرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997.
- 19 -زيد بن محمد الرماني، "البطالة - العمالة - العمارة من منظور الاقتصاد الإسلامي"، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، طبعة الأولى، 2001.
- 20 -سعد بن حمدان اللحستاني، مبادئ الاقتصاد الإسلامي، دار الثقافة، الدوحة، 2008.
- 21 -السيد محمد احمد الس ويئي، علي عبد الوهاب نجا، مبادئ الاقتصاد الكلي، الدار الجامعية الإسكندرية، 2008.
- 22 -السيد محمد السويطي، علي عبد الوهاب نجا، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.
- 23 -شوقي دنيا، الإسلام والتنمية الاقتصادية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1979.
- 24 -طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2015.
- 25 -عبد الآخر حماد، خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي دراسة ميسرة، دار الرحمان، الإسكندرية، 2010.
- 26 -عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، الاقتصاد الإسلامي - أسس ومبادئ وأهداف، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، 1409.
- 27 -عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ وأهداف، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، 2001.
- 28 -عبد المنعم فوزي، المالية العامة والسياسات المقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1972.

## قائمة المراجع

- 29 - عطية عبد الواحد، مبادئ الاقتصاد الإسلامي، دار النهضة العربي، القاهرة، مصر، 1995.
- 30 - علي أحمد الشالوش، الاقتصاد الإسلامي والقضايا الفقهية المعاصرة، دار الثقافة، الدوحة، الطبعة الأولى، 1998.
- 31 - غازي عتابة، الزكاة والضريبة دراسة مقارنة، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1995.
- 32 - لؤي أديب العيسى، الفساد الإداري والبطالة، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 33 - محمد باقر الصدر، اقتصادنا، دار الكتاب اللبنانية، بيروت، لبنان، طبعة الثانية، 1987.
- 34 - محمد شوقي الفنجري، المذهب الاقتصادي الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة طبعة الثانية، 1986.
- 35 - محمود محمد البابلي، الاقتصاد في ضوء الشريعة الإسلامية، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1980.
- 36 - مصطفى يوسف كافي، الاقتصاد الكلي (مبادئ وتطبيقات)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2012.
- 37 - مصطفى يوسف كافي، الاقتصاد الكلي ومبادئ وتطبيقات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.
- 38 - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 39 - ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب، البطالة في إشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 40 - يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، دار الشروق، مصر، 2001.

### ب من المذكرات:

- 1 - إياد محمد إسماعيل أبو ربيع، ضوابط المبادلات المالية في الاقتصاد الإسلامي، رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2008.
- 2 - آيت عيسى عيسى، سياسة التشغيل في ظل التحولات الاقتصادية بالجزائر (انعكاسات وأفاق اقتصادية واجتماعية)، أطروحة دكتورا تخصص تسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2010.

## قائمة المراجع

- 3 -بن خالد حدة، تمويل المؤسسات المصغرة بصيغة القرض الحسن، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2006-2016)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
- 4 -جميل أحمد محمود خضر، مصطفى شلابي محمد غانم، متولي عبد المؤمن محمد مرسي، البطالة أسباب والآثار: تقييم السياسات الحالية وآليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات (دراسة حالة المملكة العربية السعودية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربي.
- 5 -حمودي ولد شيخنا، السياسة الضريبية في موريتانيا، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002
- 6 -حنان بقاط، نمذجة قياسية لظاهرة البطالة في الجزائر في ظل الإصلاحات الاقتصادية منذ 1994، رسالة ماجستير في علوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2007.
- 7 -خليل محمد قنن، مصادرة الأموال في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2003.
- 8 -دلال بن طبي، وظائف السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004/2003.
- 9 -دموش وسيلة، أزمة البطالة في الجزائر واقعها وآفاقها، دراسة حالة تحليلية للعشرية الأخيرة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سكيكدة، 2010/2009.
- 10 -رحماني سناء، مبادئ الاقتصاد الإسلامي وخصائصه، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2010.
- 11 -سليم عقون، قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009.
- 12 -شرون عز الدين، دور الاستثمار الوقفي في تنمية الاستثمارات مع الإشارة لحالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009.
- 13 -شلالي فارس، دور سياسة التشغيل ومعالجة مشكل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2001-2004 مع محاولة اقتراح نموذج اقتصادي للتشغيل الفترة 2005-2009، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2005.
- 14 -صليحة عشي، البطالة والفقير في الإسلام بين العلاج والحلول، رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008.

## قائمة المراجع

- 15 - علي فيصل علي الأنصاري، الفروق الجوهرية بين الاقتصاد الإسلامي والرأسمالية، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، 2009/2008.
- 16 - فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009.
- 17 - كمال منصور، الإصلاح الإداري لمؤسسات قطاع الأوقاف، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.
- 18 - محمد بن سالم بن عبد الله الدهشلي اليهري الياضي، نحو صندوق خليجي للزكاة المعوقات والحلول "تقدير الاقتصاد الإسلامي"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2012.
- 19 - محمد دمان ديبج، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008.
- 20 - محمد نور الدين أردنية، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010.
- 21 - مقراني حميد، أثر الإنفاق الحكومي على معدلي البطالة والتضخم في الجزائر ( 1988-2012) رسالة ماجستير، جامعة بومرداس، 2015.
- 22 - نجيب سمير خريس، دراسة العوامل المؤثرة في سلوك المكلفين بدفع الزكاة، حالة الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 1998.

### ج من الملتيقات:

- 1 - بالرقي تيجاني، بولعراس صالح، صناديق الزكاة نموذج حقيقي عن تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة للمؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة.
- 2 - بن منصور عبد الله، حمداني نجاه، دور الزكاة والوقف في الحد من البطالة تجربة ولاية معسكر في حصيلة الزكاة والإيرادات الوقفية خلال عشر سنوات، مؤتمر حول: دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة.
- 3 - رايس حدة، طويل حدة، الزكاة آلية شرعية لتشجيع الاستثمار ومحاربة البطالة، دراسة مقارنة ماليزيا والجزائر، مداخلة في مؤتمر دولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة.

## قائمة المراجع

- 4 - عزوزة أماني، الدور التنموي للزكاة والوقف دراسة حالة قسنطينة، مداخلة للمؤتمر الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20،21 ماي 2013.
- 5 - فارس مسدور، كمال منصوري، مستجدات الاستثمار العقاري الوقفي في الجزائر وآفاق تطويره مداخلة في ملتقى الدولي حول الوقف الإسلامي في الجزائر تاريخه وسبل تفعيله.
- 6 - كمال منصوري، الهيئة الوطنية العامة للأوقاف: نحو إدارة حكومية متطورة وفعالة لقطاع الأوقاف مداخلة في ملتقى الدولي حول الوقف الإسلامي في الجزائر تاريخه وسبل تفعيله، قسنطينة، الجزائر، ماي 2009.
- 7 - محمد أحمد صقر، الاقتصاد الإسلامي مفاهيم و مرتكزات، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول حول "الإقتصاد الإسلامي"، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، السعودية، يوم 5 أبريل 1975.
- 8 - محمد شوقي الفنجري، المذهب الاقتصادي في الإسلام، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول حول "الإقتصاد الإسلامي"، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، السعودية، يوم 5 أبريل 1975.
- 9 - محمد عبد ربه محمد السبحي، إحياء الأرض الموات في الشريعة الإسلامية، مداخلة في مؤتمر الدولي حول: القانون والاستثمار، كلية حقوق وشريعة، بطنطا، الأزهر، يومي 29-30 أبريل 2015.
- 10 - مراد علة، الجودي محمد علي، "الاقتصاد الإسلامي: قراءة مفاهيمية تاصيلية"، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الأول حول الإقتصاد الإسلامي الواقع ورهانة المستقبل، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، يومي 23-24 فيفري 2011.
- 11 - مناع خليل القطان، مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول حول "الإقتصاد الإسلامي"، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة،السعودية، 5 أبريل 1980.

### د- من المجالات:

- 1 - رمزي زكري، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 226،يناير 1990.
- 2 - محمد أبو ليلة، مشكلة البطالة كيف علاجها الإسلام، مجلة منبر الإسلام، مصر، العدد 3، أبريل 2005.
- 3 - محمد أحمد عمر بابكر، القرض الحسن ودوره في تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والإحصائية ، العدد 13 ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان، أبريل 2003.

## قائمة المراجع

---

### من الانترنت:

- 1 - الإسلام والعمل تم الإطلاع على الموقع  
<http://pulpit.alwatanvoce.com/content/print/203237.html>
- 2 - خصائص الاقتصاد الإسلامي في موقع: <http://mawd003.com>
- 3 - سامر مظهر قنطقجي، الزكاة ودورها في محاربة الفقر والبطالة بين المحلية والعالمية، النظر في الموقع الالكتروني التالي: [www.kantakji.org](http://www.kantakji.org)